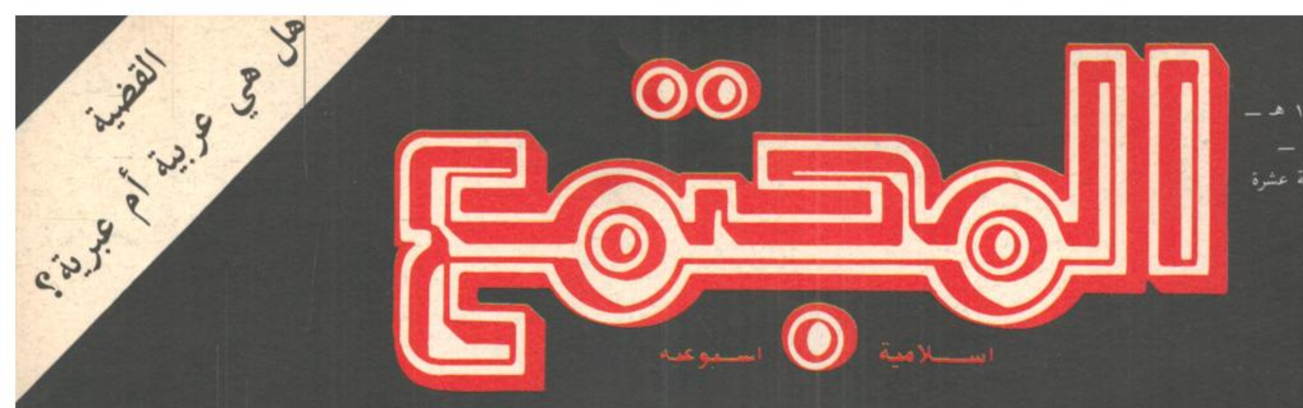


٢ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ ـــ
٢٩ يوليو ١٩٨٦ م ـــ
٧ ـــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

القضية
هل هي عربية أم عبرية؟

باي باي عرب

شركة ذات السلاسل مكتبة



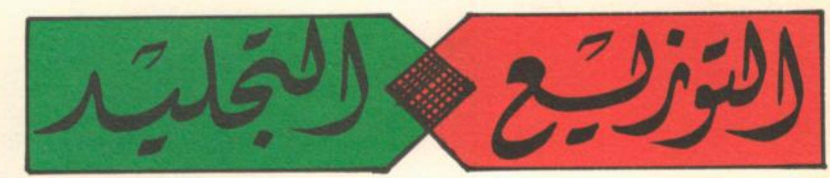






أكثر من عشر سنوات على طريق :

الطباعة ◆ النشر



اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخيّة ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة الّتي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...

السالمية	الهوليي ان	مجمع الوزارات
ت: ٦٣٥٠٨٢	ت ٧٤٢٠٠٠	ت ٢٤٦٤٥٠٠/٢٠٦٤

فرع المطار	فرع السوق	فرع التجليد
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠	ت: ٢٤٤٨٢٥٢	السالمية - ش الرحمة

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ
—
الموافق ٢٩ يوليو ١٩٨٦ م — العدد ٧٧٧ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

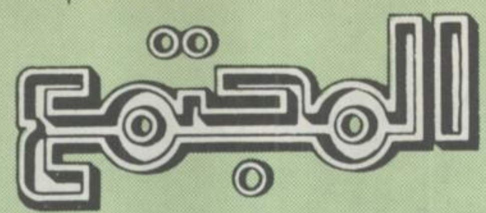
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







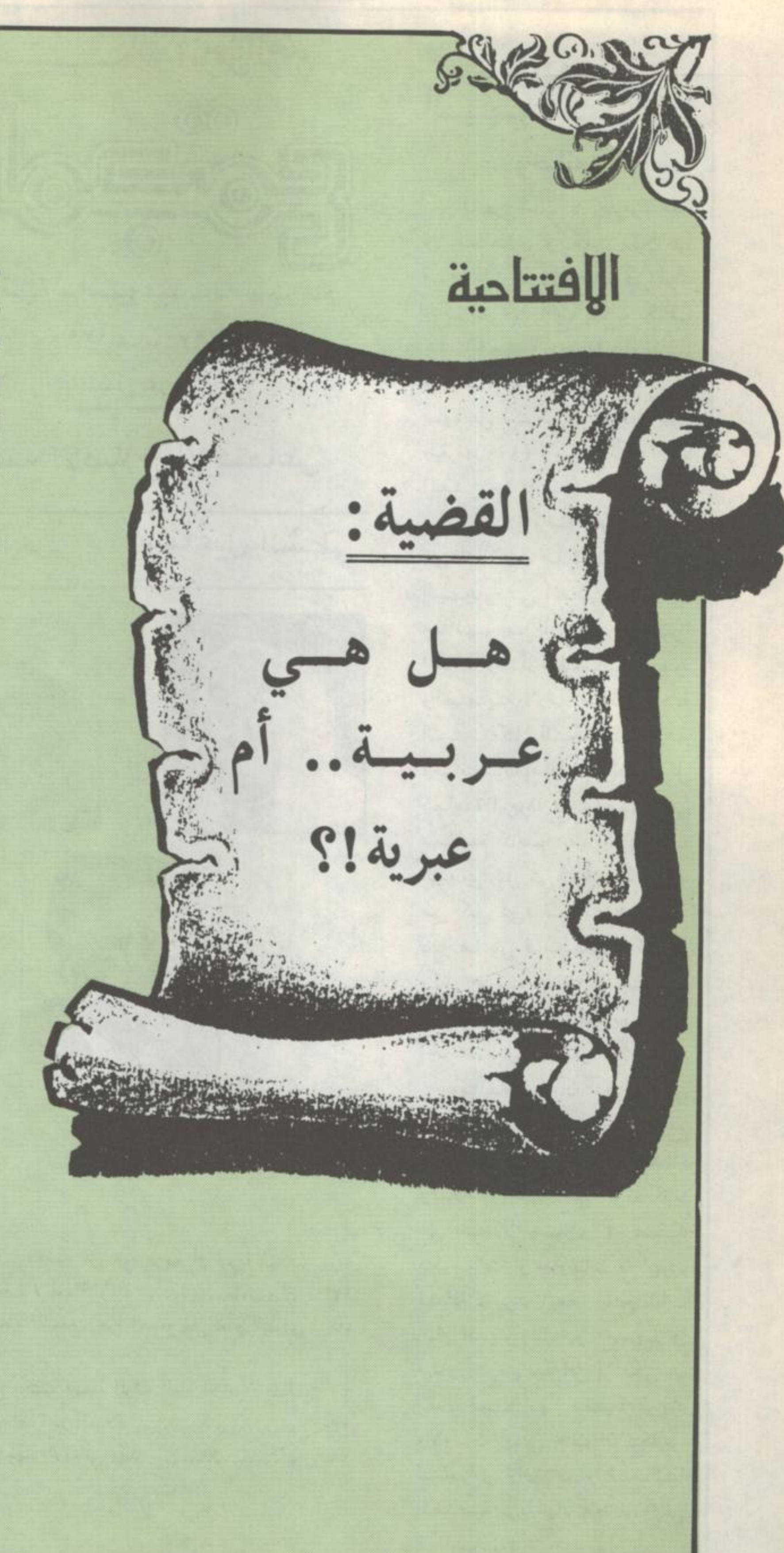
في هذا العدد

باختصار

اليهود قوم غدر وخيانة:

اليهود شعب لا يحترمون عهدا ولا معاهدة، و يكفينا دليلا على صدق ذلك ما ورد عنهم في القرآن الكريم من آيات بينات تكشف هذه الحقيقة، ومنها قوله تعالى: «او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون» سورة البقرة (١٠٠) و يزيدنا تأكيدا لهذا المعنى ما دار بين رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام و يهود يثرب من اتفاقات ما لبثت ان نقضها اليهود حتى اضطر الرسول الى جلائهم عن المدينة. وفي عصرنا الحاضر ومنذ اغتصاب اليهود والصهاينة لارض فلسطين المحتلة اثبتت كل التجارب غدرهم وخيانتهم للعهد وانهم ينقضون كل معاهدة ابرموها مع غيرهم، وحتى معاهدة كامب ديفيد التي اعطت اليهود كل شيء وحرمت العرب من كل شيء لم يحترم اليهود بنودها بل قاموا بتفسير كل بند وكل جزئية منها بما يتفق مع مصلحتهم الخاصة ضاربين عرض الحائط بكل ما قطعوه على انفسهم

وما دام القرآن الكريم الذي هو دستورنا كمسلمين وتجاربنا مع اليهود من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الى عصرنا هذا تؤكد جميعا على انه لا جدوى في عقد معاهدات او مفاوضات مع يهود، فلماذا لا يزال البعض يفتح الباب امام اليهود للدخول معهم في مناورات سياسية اقل ما يمكن ان يقال فيها انها مضيعة للجهود والاوقات التي يجب ان تكرس لتحرير اراضينا ومقدساتنا المغتصبة.. بالجهاد فقط.. وليس غير الجهاد.



● الترحاب الدولي الذي قوبلت به زيارة شيمون بيريز رئيس وزراء العدو اليهودي للمغرب يجعلنا نتساءل: هل اصبحت القضية الفلسطينية قضية دولية تخص اسرائيل ومؤيديها؟ أم ما زالت كما كانت في بدايتها قضية عربية اسلامية؟

ورغم ان الاجابة على مثل هذا التساؤل تزيد من وطأة الآلام التي تجتاح نفوس المخلصين من هذه الامة منذ ما يقرب من اربعين عاما... إلا ان اجتراح الآلام في بعض الاحيان خير من الخلود الى المذلة والاستسلام... فواقع التحركات الدائرة اليوم تؤكد على ان قضيتنا المقدسة باتت رهينة الساحة الدولية شرقا وغربا.. ولما كانت الساحة الدولية في معظمها تقع تحت دائرة النفوذ الصهيوني بشكل من الاشكال فهل يعني هذا ان القضية اصبحت قضية عبرية؟..

● ان زيارة بيريز للمغرب ليست في حد ذاتها ما يسبب ذلك الحجم الكبير من القلق والخوف رغم انها تشبه الى حد كبير زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧... انما ما يقلقنا بل ويخيفنا هو تلك الحالة التي جعلت الصهاينة يعملون على ممارسة اشكال التيئيس الذي يورث البلادة بقصد الهيمنة على الأمة...

وحين يقول بيريز وهو يغادر ارض المغرب: «ان فصلا جديدا ومثيرا قد بدأ في عملية السلام في الشرق الاوسط» فان ذاكرته ترتبط فورا بذلك الفصل المثير الذي اعقب زيارة السادات للقدس والذي كانت نهايته التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد.

● ان زيارة بيريز للمغرب والتي تأتي بعد حوالي عشر سنوات من زيارة السادات للقدس



وبعد عشرين عاما من حرب يونيو وبعد ثلاثين عاما من معركة السويس وبعد اربعين عاما من تقسيم فلسطين تعطينا انطباعا بان قضيتنا المقدسة ما زالت تعيش مأساة التكتيك العشري الذي تنتهجه الزعامات اليهودية والذي انتقل معه بعض العرب من حالة الانفعال عام ٤٧ الى حالة الصدمة عام ٦٧ الى حالة الاستغراب عام ٧٧ الى حالة اللامبالاة عام ١٩٨٦....

وهذا يعني ان المكاسب التي يحققها اليهود في كل مرحلة عشرية جديدة يقابلها عند الامة المزيد من الخسائر والتراجع... والزيارة الشمعونية للمغرب لن تخرج عن هذا الذي اصبح مألوفا في السياسة الاسرائيلية، فالمكاسب اليهودية من الزيارة حققت في المنظور العاجل:

ـ دفع العرب نحو المزيد من الشقاق...

ـ ترسيخ اعتراف احد الاطراف العربية بالكيان اليهودي كدولة لها الحق والمشروعية في المنطقة...

ـ اشاعة اليأس والاستسلام في نفوس العرب والمسلمين...

ـ نقل المفاوضات واللقاءات من طابعها السري الى طبيعتها الرسمية والعلنية.

ـ الاستغلال اليهودي لكون اللقاء يتم مع الرئيس الحالي للمؤتمر الاسلامي والرئيس الحالي للجامعة العربية ورئيس لجنة القدس التي افرزها مؤتمر فاس...

ـ اغفال الجانب الفلسطيني...

● ان زيارة بيريز ما كانت لتتم لولا تعرض الوجدان العربي لما يشبه حالة انعدام الوزن الناتجة عن اسباب عديدة تأتي في مقدمتها:

ـ الابتعاد عن المنهج الرباني في الحكم والتحاكم..

ـ تنحية المفهوم الاسلامي لحقيقة الصراع الدائر بيننا وبين اليهود..

ـ الارتباط السياسي والفكري و... بهذا المعسكر الدولي او ذاك..

ـ الغاء دور الجماهير في مواجهة العدو ودفعها نحو الاسترخاء..

وهذه الاسباب في مجملها جعلها اليهود اهدافا لهم عملوا لها منذ عشرات السنين وكان اسقاطهم للخلافة العثمانية نقطة البداية للوصول الى فلسطين.

● ان الزيارة الشمعونية للمغرب... ومن قبلها الزيارة الساداتية للقدس... وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد... وكل الهزائم التي قاسينا من مرارتها ابتداء من هزيمة التقسيم الى هزيمة يونيو ٦٧.... لن تسقط او تلغي الحقيقة الثابتة في ضمير الانسان المسلم الملتزم باسلامه وهي ان: صراعنا مع يهود ترتبط حقيقته بعقيدتنا... ومساره بتاريخنا... ونهايته بانتصارنا... وكما ذكر القرآن حقيقته.. ذكرت السيرة المطهرة تاريخه.. وبعد هذا وذاك يؤكد قائد الأمة، وهازم الاحزاب عليه الصلاة والسلام على حتمية انتصار المسلمين على اليهود في حديثه الشريف: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فانه من شجر اليهود.).

وحين تستشعر الأمة حقيقة الموقف الشرعي من الوجود اليهودي على ارضها.. عندها تعود القضية الى حقيقتها الاسلامية وتقطع الطريق على الذين يريدون ان تصبح قضيتنا قضية عبرية...

هوامش

• ادارة املاك الدولة والخدمات في وزارة المالية اعدت خطة جديدة لاستئجار العقارات، وهذه الخطوة من شأنها تحقيق العدالة بين سائر الملاك من اصحاب العقارات، لانه لا يجوز ان تستأجر الدولة عدة عقارات من مالك واحد. في حين يوجد ملاك كثيرون لديهم عقارات خالية.

* * *

• قال السيد علي سالم ابو حديدة رئيس الجمعيات التعاونية: ان الاتحاد نشط في اتباع سياسة توحيد الاسعار في الجمعيات ١٩٧٩ وكان نتجية ذلك توحيد اسعار اربعة الاف سلعة تقريبا.

* * *

• يقال ان الذين لم يسددوا فواتير الهاتف من اصحاب المبالغ الكبيرة قد اجبروا مؤخرا على تسديدها ودفعها كاملة.

* * *

• تم ابعاد احدى الفنانات عن البلاد بسبب قضية اخلاقية.

* * *

• تتوسع ظاهرة تأجير الشقق المفروشة في بلد خليجي.

• سفير الكويت في موسكو: الكويت مستعدة للحصول على اسلحة دفاعية سوفياتية



قال السيد عبدالمحسن الدعيج سفير الكويت لدى الاتحاد السوفياتي في حديث صحفي مع احدى الصحف المحلية نشر يوم ١٣ من الشهر الجاري ان السفير السوفياتي في الكويت ابدى استعداد بلاده لتزويد الكويت باسلحة دفاعية. واضاف السفير الدعيج ان الكويت مستعدة لشراء السلاح الدفاعي السوفياتي اذا ما وافق ذلك مصالحها وشروط امنها واكد السفير الكويتي لدى الاتحاد السوفياتي ان سياسة الكويت في هذا المجال هي تنويع مصادر السلاح حسبما تقتضيه الحاجة.

على ان الحق في هذه القضية يدفع الى القول بضرورة تنويع مصادر السلاح على الا تبقى قضية توريده الى بلادنا حكرا على الامريكان والروس فكثير من دول العالم تبيع السلاح.. وتنويع مصادر التوريد تكسر قانون الاحتكار الذي تريده الدول الكبرى في تعاملها مع بلادنا.

• النظافة في الشوارع أين البلدية؟

من الملاحظ في الآونة الاخيرة ان الاهتمام بنظافة الشوارع قد قل في بعض احياء الكويت بنسبة مؤسفة، اذ اصبح مألوفا ان تشاهد اكياس القمامة متراكمة صباحا ومساء على الارصفة وامام المنازل بل وفي بعض الاماكن والتجمعات الحيوية!!.

ومن جانب اخر اصبحت الشوارع نفسها في كثير من المناطق تنتشر فيها بعض المخلفات وتمر الايام ولا تزال المخلفات على حالتها.

المطلوب مراقبة شركات النظافة والتشديد على التنظيف بصفة يومية خاصة وان فصل الصيف يحمل كثيرا من الامراض التي تتراكم الجراثيم المسببة لها على القاذورات. وايضا فان تراكم اكياس القمامة يجذب الذباب الذي يحمل جراثيم العديد من الامراض الصيفية، ولا بد هنا من التحذير من مرض الكوليرا الذي وفدت بعض الحالات تحمله من خارج الكويت، ولعل تكاثر الذباب بسبب القمامة سيكون عاملا خطرا في نقل الوباء الوافد. لذا فالمطلوب الانتباه الى هذه القضية يا مؤسسات البلدية.

* * *

• قانون الضمان الصحي يصدر قريبا

صرح الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة ان مشروع الضمان الصحي من المشروعات الهامة التي تسعى الوزارة للتعجيل بتنفيذه.

وقال الوزير: ان وزارة الصحة العامة تعمل لانجاز هذا الموضوع بالتعاون مع وزارة المالية ومؤسسة التأمينات الاجتماعية وان مشروع الضمان الصحي سيصدر بمرسوم قانون قريبا بعد الانتهاء من صياغته القانونية. واضاف الدكتور عبدالرحمن العوضي ان نظام التأمين الصحي موضوع طويل وهو نظام له شروطه الخاصة مثله مثل كل أنظمة التأمينات الصحية المتبعة

* * *

• ضبط شبكة من ٤ اشخاص يتاجرون في عدم الممانعة

وضعت سلطات الامن يدها على اربعة اشخاص يتجرون في اقامات الخدم بعد تزوير اوراق عدم الممانعة من بينهم ثلاثة يعملون في ادارة الهجرة.

فقد دلت تحريات رجال الامن على ان الاشخاص الثلاثة اتفقوا مع شخص رابع على تسهيل مهمة جلب الخدم باسمه بحيث يتولون هم تقديم الطلبات التي تثبت حاجته الى جلب خادم من الخارج. وقد استطاعوا بذلك ادخال ٢٤ شخصا الى البلاد مقابل مبالغ من المال جيعهم على كفالة المتهم الرابع وذلك بعد ان قدموا عن كل خادم طلبا جديدا دون الاشارة الى الكفالات السابقة.

وقد ارشد صاحب الكفالات عن شركائه الموظفين حيث تبين ان احدهم اتبع الطريقة نفسها واستطاع ادخال تسعة اشخاص اخرين الى البلاد.

والواقع ان هذه الظاهرة وهي الاتجار بالاقامات وعدم الممانعة اصبحت تشكل خطورة على البلاد اذ ان هناك مكاتب ليس لها عمل الا الاتجار بعدم الممانعة نظير مبالغ يتلقونها من افراد لا يعرفونهم وقد يكون فيهم من يشكل خطرا على الامن. فقد يندس ضمن من يقدمون على البلاد افراد غير مرغوب في اقامتهم لسوء سلوكهم او لاجرامهم. ثم ان هذه الظاهرة تتسبب في احداث بطالة في الكويت اذ ان القادمين قد لا يجدون اعمالا لفترات كبيرة مما يشكل عبئا جديدا على الوضع الاقتصادي، وقد تدفعهم البطالة الى الانحراف.

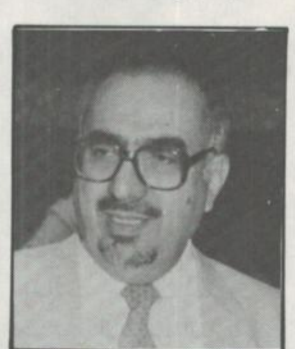
* * *

* الصحة: الكوليرا تحت السيطرة..

صرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة انه تم اكتشاف ثلاثة حالات كوليرا جديدة بين القادمين للبلاد وبذلك يصبح عدد الحالات المكتشفة ٦ حالات وجميعها وافدة من الخارج واكد المصدر ان الامر تحت السيطرة ولا حاجة لاخفاء اي شيء.

ودعا المصدر المواطنين للعناية بالنظافة الشخصية وغسل الخضار والفواكه جيدا قبل اكلها.

• حظر صرف ادوية طبية وتحديد صرف اخرى بوصفات خاصة



حظر الدكتور عبدالرحمن العوضي صرف جميع مستحضرات الادوية المضادة للجراثيم والمضادات الفطرية والمضادات الفيروسية التي تؤخذ بالفم او تعطى بالحقن من الصيدليات في القطاعين الحكومي والاهلي الا بموجب وصفة طبية صادرة عن طبيب مرخص في مزاولة المهنة في الكويت. وحظر قرار صادر عن الوزير ايضا على الاطباء الممارسين العاملين في القطاع الاهلي وصف دهان مركبات الكورتيزون المركز وسريع الامتصاص للاطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٠ سنوات.

واخضع الوزير صرف مستحضرات الادوية واشكالها الصيدلانية التي تحتوي مادة «كلونا زيبان» لاحكام قرار سابق صادر بهذا الشأن عام ١٩٨١.

واخضع صرف الادوية المبينة فيما يلي لاحكام القرار الوزاري رقم ٣٨٣ لسنة ١٩٨٠ وهي:

١ ـ جميع مستحضرات الادوية بكافة اشكالها الصيدلانية التي تحتوي على مادة Isoaminil Citrate

٢ ـ جميع مستحضرات الادوية Tablet Spasmpcibalgin

٣ ـ مستحضرات المخدر الموضعي بكافة اشكاله الصيدلانية. Local Anesthetics

وتحرر الوصفة الطبية الخاصة بصرف دواء مضاد حيوي على وصفة طبية عادية وتكون منفصلة عن وصف اي دواء اخر.

وتعدل مدة حفظ فواتير الشراء والوصفات المصروفة الخاصة بادوية المضادات الحيوية والمنصوص عليها في المادة الثالثة من القرار الوزاري رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٨٥ الى ستة اشهر بدلا من خمس سنوات. ويعمل بالقرار بعد ٦ اشهر.

* * *

• منح دراسية للطلبة الكويتيين من دول عربية واجنبية

صرح السيد رشيد الحمد وكيل وزارة التربية بالنيابة ان عدد المنح المقدمة من الدول الشقيقة والصديقة للطلبة الكويتيين العام الدراسي الحالي بلغ حتى الآن ٥٩ منحة دراسية. وقال ان عدد المنح الدراسية للدراسات العليا بلغ ٥٣ منحة. واكد ان الوزارة تتولى دراسة منح الدراسات العليا وتختار المناسب منها طبقا للاحتياجات وتكاملها مع البعثات الدراسية على المستوى الجامعي.

نأمل ان تكون روح التنسيق بشأن دراسات ومنح الابناء متفقة ونابعة من طبيعة الحاجة المحلية، حتى لا يعود الخريجون ذات يوم وهم امام ابواب يجدونها مغلقة.

* * *

• الكويت تشتري ٢ر٦٥ مليون سهم في اكبر الشركات البريطانية للفنادق

ذكرت مصادر في سوق الاسهم في لندن ان الكويت اشترت المزيد من الاسهم في شركة ترست هاوس فورت وهي واحدة من اكبر الشركات البريطانية المالكة لسلسلة من الفنادق.

واضافت هذه المصادر ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يشرف على الاستثمارات الكويتية في بريطانيا ابتاع مؤخرا ٢ر٦٥ مليون سهم في الشركة مما يرفع حصة الكويت فيه الى اكثر من ٤١ مليون سهما تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي ٦٢ر٥ مليون جنيه استرليني (٩٣ر١ مليون دولار) باسعار السوق الحالية. وتوظف الشركة التي تدير اضافة الى شبكتها الواسعة في الفنادق خدمات غذائية وانشطة ترفيهية متعددة حوالي ٦٠ر٠٠٠ موظف. وبلغت ارباحها قبل الضرائب من قبل العام الماضي حوالي ١٠٠ مليون جنيه وتحتل الشركة المرتبة ٨٩ في قائمة اكبر الشركات البريطانية.

قال بعضهم

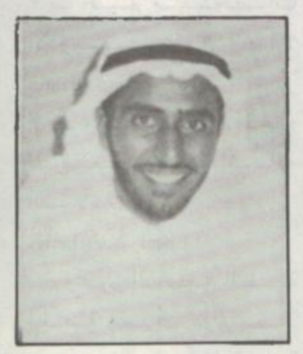
«اندرو وسارة»

قال بعضهم «تقسم الآنسة سارة فيرغسون يوم... من يوليو الجاري امام ملايين الشهود على الطاعة مدى الحياة للامير اندرو ثاني ابناء ملكة انجلترا خلال حفل ملكي تم الاعداد له بدقة تخلب لب البريطانيين» انتهى.

هذا احد الاخبار التي امتلأت بها صحافتنا واعلامنا المرئي عن زواج الامير اندرو من سارة فيرغسون، شيء مؤلم ان نهتم كل هذا الاهتمام باخبارهم عندما يتزوجون وعندما ينجبون وعندما يسافرون وعندما تشتري احداهن كلبا، ونتابع اسم الكلب، ونتابع المولود الجديد منذ ولادته حتى دخول المدرسة عبورا في مراحل نموه المتعددة، ثم يبدأ ابناؤنا وفتياتنا يقلدن قصة الشعر، والمشية، وموديل الفستان، ويصبح حديث المجتمعات النسائية عن ذلك الزواج، اما يكفي انهم استولوا على ديارنا واذلونا، وصدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «حتى ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».

عبدالحميد البلالي

• لائحة بديلة للنظام الجامعي الطلابي



انتهت اللجنة المنبثقة من الجمعية العمومية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة من صياغة لائحة بديلة للائحة النظام الجامعي الطلابي وستقوم برفع تصورها النهائي للهيئة الادارية للاتحاد لتحديد موعد انعقاد الجمعية العمومية الاستثنائية في بداية الفصل الدراسي المقبل لاقرار التعديلات.

وقال محمد الدلال مسؤول الشؤون الطلابية بالاتحاد ورئيس اللجنة انه قد تم التأكيد على حق الطلبة في حرية العمل النقابي وتنظيم الانشطة الطلابية دون تدخل الادارة الجامعية الا من ناحية تنظيمية. وتم التأكيد على ضمانات الطالب وعدم مخالفة الانشطة للشريعة الاسلامية وقال مسؤول الشؤون الطلابية ان هناك تغييرات ستحدث لنظام المقررات. وحاولنا معرفتها من الادارة الجامعية دون جدوى وطلبناها رسميا من عميد شؤون الطلبة ولكن الادارة الجامعية تتهرب من اطلاع الاتحاد على هذه التعديلات. وقال انا سنقوم بدراسة هذه التعديلات وتقديم تصور كامل عنها للجامعة في بداية الفصل الدراسي المقبل.

* * *

• اكتشاف حالات للكوليرا في الكويت:

اكتشفت عدة حالات للكوليرا في الكويت وان الحالات جميعها معزولة في مستشفى الامراض السارية.

وقال مصدر مسؤول ان وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي يتابع بنفسه تطورات الوضع الصحي وترفع يوميا اليه تقارير من الاطباء عن الحالة الصحية للمصابين وكذلك الاجراءات والاحتياطات الوقائية التي اتخذت.

وقال ان المراكز الصحية الوقائية تقوم بمراقبة وفحص القادمين من المناطق الموبوءة وارسال العينات اللازمة للمختبرات.

واعلن المصدر انه خلال صيف العام الماضي تم فحص اكثر من ٦٠ الف مواطن ومقيم لضمان الكوليرا اكتشفت آنذاك ١١٣ حالة كوليرا ايجابية.

وقال ان الكويت ابرقت الى منظمة الصحة العالمية والى الدول التي يمكن ان تأتي منها حالات الكوليرا وابلغتها بالاصابات. وهذا الاجراء هو اجراء دولي متبع ومعتاد في مثل هذه الامور.

هذا وقد صدرت تعليمات مشددة الى المستشفيات ومراكز الحدود بالتبليغ عن حالات الاسهال بين القادمين وعزلها وتحويلها الى مستشفى الامراض السارية مع اخطار قسم الصحة الوقائية بالحالات المحولة.

* * *

• قانون الاجازات الجديد يدخل حيز التنفيذ ودراسة بدلات الموظفين

صرح راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان مجلس الخدمة المدنية وافق على طريقة تطبيق القانون الجديد للاجازات الدورية للموظفين باحتساب ٣٥ يوما مع العطل للموظف الجديد و٤٥ يوما مع العطل لمن امضوا في الخدمة ١٥ عاما واكثر. وقال الوزير ان ديوان الموظفين سيصدر تعميما يشرح فيه كيفية احتساب هذه الاجازات على مدار السنة.

وعن بدلات الموظفين قال وزير الدولة ان مجلس الخدمة اوصى باعادة دراسة البدلات الممنوحة لجميع الموظفين في الدولة لحصر انواعها ومسمياتها والفئات التي تصرف لها في الجهازين الفني والاداري وتقديم ذلك الى المجلس لاتخاذ قرار بشأنها واقر مجلس الخدمة صرف مكافأة الخدمات الممتازة لبعض المدنيين في وزارة الداخلية وادارة الجمارك كما قرر منح الاطباء الاختصاصيين المكلفين بالعمل من جامعة الكويت الى وزارة الصحة البدل المعتمد لقرنائهم.

البدل المعتمد لقرنائهم الاختصاصيين بالدولة.

***

• مكتب للشكاوى بوزارة الاسكان



قرر وزير الاسكان السيد ناصر الروضان تكوين مكتب للشكاوى في الوزارة يتلقى شكاوى المواطنين سواء كانت هذه الشكاوى تتعلق بموظفي الوزارة او الهيئة او سواهم. هذا الى جانب المكتب القانوني الموجود حاليا والذي يقوم باعداد المذكرات الخاصة التي تتعلق بشكاوى المواطنين وملاحقة اعمالهم.

***

• بعثة الحج الطبية تصل للمدينة المنورة

وصلت بعثة الحج الطبية الكويتية الى المدينة المنورة بسلامة الله صباح يوم الخميس الرابع والعشرين من الشهر الجاري. وصرح امين عام البعثة ابراهيم المضف في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الكويتية ان البعثة باشرت فور وصولها تقديم الخدمات لضيوف الرحمن.

واشار الى ان جميع اعضاء البعثة يتمتعون بصحة طيبة ولم يواجهوا اي مصاعب خلال رحلتهم من الكويت الى المملكة العربية السعودية.

وكانت البعثة قد غادرت الكويت صباح يوم الاربعاء الثالث والعشرين من الشهر الجاري وتضم البعثة ١٢٢ فردا يمثلون وزارة الصحة العامة والاوقاف وكشافة وزارة التربية ووزارة الاعلام.

***

• تحذير للكويتيين المسافرين الى لندن من السرقات

وجه الملحق الصحافي في سفارة الكويت بلندن تحذيرا الى جميع الزوار والمصطافين من الكويتيين المسافرين الى لندن بأخذ الحيطة والحذر ودعاهم الى اليقظة بعد ارتفاع معدلات السرقة والنشل في الفترة الاخيرة.

واضاف الملحق الصحافي الكويتي بلندن ان حوادث السرقة والنشل اصبحت ظاهرة شبه يومية وان سفارة الكويت تتلقى باستمرار العديد من الشكاوى من الزوار والمصطافين الذين يذهبون ضحية لهذه السرقات.

وتتراوح هذه الحوادث بين عمليات سرقة ونشل مختلفة وعمليات سطو على المنازل والشق وعمليات غش واحتيال في المحلات

دراسة التأمين الاجتماعي على غير الكويتيين بدلا من نظام المكافأة

قال مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ان موضوع التأمين الاجتماعي على غير الكويتيين العاملين في البلاد مدرج في الخطة الخمسية للمؤسسة وذلك عوضا عن نظام المكافأة حيث من المنتظر حال تطبيق هذا النظام ان يصل غير الكويتي الى نتائج قريبة من النتائج التي يحصل عليها الكويتي خاصة وان المؤسسة لن تتحمل تكاليف اضافية.

واضاف السيد الرجعان في حديث له مع احدى الصحف المحلية نشر يوم ٧/٢١ الجاري ان نظام التأمين الاجتماعي طبق على كل العاملين الكويتيين في القطاع الحكومي وان التطبيق جار على القطاع الخاص بحيث يدفع المؤمن ١٠٪ ويدفع صاحب العمل ٥٪ كما تدرس المؤسسة شمولية الكويتيين العاملين في الخارج ومواطني مجلس التعاون وحتى الاجانب غير العرب العاملين في الكويت.

ووصف السيد الرجعان المزايا التي يحصل عليها المواطن الكويتي من التأمين الاجتماعي بانها لا نظير لها في العالم حيث يصل الراتب التقاعدي ٩٥٪ من الراتب الاساسي بالنسبة للموظف المدني و١٠٠٪ بالنسبة للعسكري.

كلمة في الوجه

لا يعين على ظلم...

• جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اشهد لي يا رسول الله على ان اجعل نصيبا من ملكي لابني.. فقال عليه الصلاة والسلام... هل له اخوة؟ قال الرجل: نعم.. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: لا اعين على ظلم.. — او كما قال صلى الله عليه وسلم —.

• قضية يغفل عنها كثير من الاباء والامهات... وقد غفل عنها نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام عندما كان يحب ابنه يوسف عليه الصلاة والسلام اكثر من اخوته... فتآمروا عليه والقوه في غيابت الجب.. وفي سورة يوسف عرض واضح لتلك القصة..

• ونجد بعض الاباء والامهات يقربون الابن و يبعدون البنت عن الرعاية والعطف والحنان.. فتتولد الاحقاد والعداوات في الصدور... وتنمو يوما بعد يوم... حتى تصل الى تخطيط المكائد و يزرع الشيطان شباكه ليفكك الاسرة و يكسر وحدتها وتماسكها.

• فالحذر كل الحذر من تغليب العواطف والتمايز بين الابناء... فانها قاصمة الظهر التي غفل عنها الكثيرون... والله المستعان..

عبدالرزاق شمس الدين

انخفاض الايجارات يزحف تدريجيا الى كل المناطق في الكويت



• عمارات ضخمة في مرحلة التشييد.

مع بداية العام الحالي بدأت ايجارات الشقق تنخفض بشكل كبير. والواقع ان اسباب هذا الانخفاض يسير في خط متواز مع بدء ظهور الأزمة الاقتصادية التي فرضت على البلاد نتيجة الانخفاض المستمر في اسعار البترول منذ عام ١٩٨٣ وحتى الان والتي ادت الى وصول سعر البرميل الى ١٦دولارا امريكيا. وذلك بعد ان كان يتراوح بين ٣٠ ، ٣٢ دولارا للبرميل في الفترة من ٧٩: ١٩٨١وايضا انخفاض اسعار الفائدة على الودائع الخارجية مما ادى الى انخفاض المردود الاستثماري لهذه الودائع، وحدوث أزمة المناخ والتي بلغ اجمالي قيمة الشيكات الآجلة فيها حوالي ٢٨ بليون دينار كويتي حتى ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٨٢. وذلك حين اوقفت الحكومة التعامل بهذه الشيكات. وبالطبع ادت هذه العوامل مجتمعة الى حدوث عجز في ميزانية الدولة قدر في السنة المالية ٨٤/٨٥ بحوالي ٧٠٤٫١ مليون دينار بزيادة قدرها ٤٫٦ ٪ عن العجز في ميزانية السنة المالية ١٩٨٣ — ١٩٨٤، مما حدا بالحكومة الى اتخاذ عدة اجراءات كان منها العمل على التقليل من الانفاق والاستغناء عن اعداد كبيرة من العاملين في الحكومة، حتى ان المستغنى عنهم في وزارة التربية وحدها وصل الى حوالي ٢٠٠٠ موظف في حين استغنت باقي الوزارات عن اعداد اخرى وعلى سبيل المثال فان عدد المستغنى عنهم في وزارة الشؤون والعمل بلغ ٣٥٠ موظفا.

هجرة اختيارية

ومع الركود الاقتصادي الذي اصاب السوق المحلية والضائقة الاقتصادية التي ما زالت سحابتها تخيم على البلاد، فقد غادرت اعداد كبيرة اخرى البلاد نهائيا بشكل طوعي. مما ادى الى زيادة عدد الوحدات السكنية التي اصبحت شاغرة نتيجة ازدياد الهجرة المضادة.

وهذا الامر كما أثر على انخفاض ايجارات الوحدات السكنية فانه بالطبع اثر ايضا على سعر العقارات ذاتها وعلى ارض البناء.

احتمال اخلاء ٤٠ الف شقة

وقد توقعت جهات احصائية مطلعة في مجلس التخطيط ان يصل عدد الشقق الخالية في نهاية هذا الصيف الى حوالي ٤٠ الف شقة. ومن المحتمل ان يكون العدد اكثر من ذلك مما سيؤدي الى زيادة انخفاض الايجارات بشكل قد يصل الى النصف. فعلى سبيل المثال فان الشقة المكونة من غرفتي نوم وصالة

انخفض سعرها الآن فعلا من ٢٥٠ دينارا الى ١٧٠ دينارا شهريا وما زال العد التنازلي مستمرا.

والواقع ان مجلس التخطيط كانت توقعاته تفيد بان عدد الشقق الخالية لن يصل الى هذا العدد قبل حدوث الظروف الاقتصادية الطارئة، ولكن ظروف الركود التي تأثرت بالعوامل التي أثرت على البلاد والتي ادت الى ازدياد اعداد المغادرين للبلاد بشكل نهائي وتصاعدي ومستمر ادى الى زيادة الرقم المتوقع للشقق الشاغرة.

الانخفاض بدأ من ابريل

ومنذ اوائل شهر ابريل الماضي بدأت موجة من تخفيض الايجارات للشقق في مناطق الفروانية وجليب الشيوخ وخيطان والحساوي وبدأ ملاك العقارات يخفضون ايجارات بناياتهم في هذه المناطق بصفة تدريجية وتنازلية من شهر لاخر حتى وصلت معدلات التخفيض الى ٣٠٪ من الايجار الاصلي.

التخفيض يزحف لكل مناطق الكويت

ومع بداية شهر يوليو امتدت موجة التخفيض لتشمل العديد من المناطق الاخرى في حولي والسالمية، حتى ان الشقق الممتازة الموجودة في هاتين المنطقتين والتي كانت تحافظ على ثبات الايجارات فيهما، تأثرت بموجة التخفيض الهائلة التي شهدتها الوحدات السكنية في الكويت ومن المتوقع ان تصل نسبة التخفيض في هذه المناطق ايضا ٥٠٪ نتيجة لاستمرار الوضع الذي تسبب في كثرة اخلاء الوحدات السكنية.

تقديرات الملاك اجهضها الوضع الجديد

واثناء ازدهار الوضع الاقتصادي في السنوات الماضية عمد كثير من اصحاب الاموال الى استغلال الارتفاع في ايجارات الشقق فاضيفت الى سوق العقار الاستثماري عشرات البنايات والمجمعات السكنية والتي تعددت طوابقها ووحداتها بهدف استثمار اكبر مساحة ممكنة بطريقة تجارية محضة كان الهدف منها جلب الكثير من الربح استغلالا لارتفاع اسعار الشقق. وادى الحرص من اصحاب رؤوس الاموال على تشييد البنايات بغرض الاستثمار الى ارتفاع كبير لسعر اراضي البناء تلازم مع الكثرة التي سادت في التشييد المعماري للبنايات السكنية. ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن فقد انخفض سعر الارض بشكل كبير جدا نتيجة لانخفاض الايجارات التي عكسها الوضع الاقتصادي وظروف الهجرة المضادة.

عودة الاعلانات عن الشقق الخالية

والان اصبح من المألوف ان يشاهد في كل بناية يافطة «شقق خالية للايجار» حتى ان بعض البنايات اصبح عدد الشقق الخالية فيها (١٢) شقة من مجموع عشرين وهذه النسبة تشكل ٧٠٪ الامر الذي جعل الملاك يخفضونها الى النصف ومع ذلك لا يوجد المستأجر.

البناء الآن غير مجد

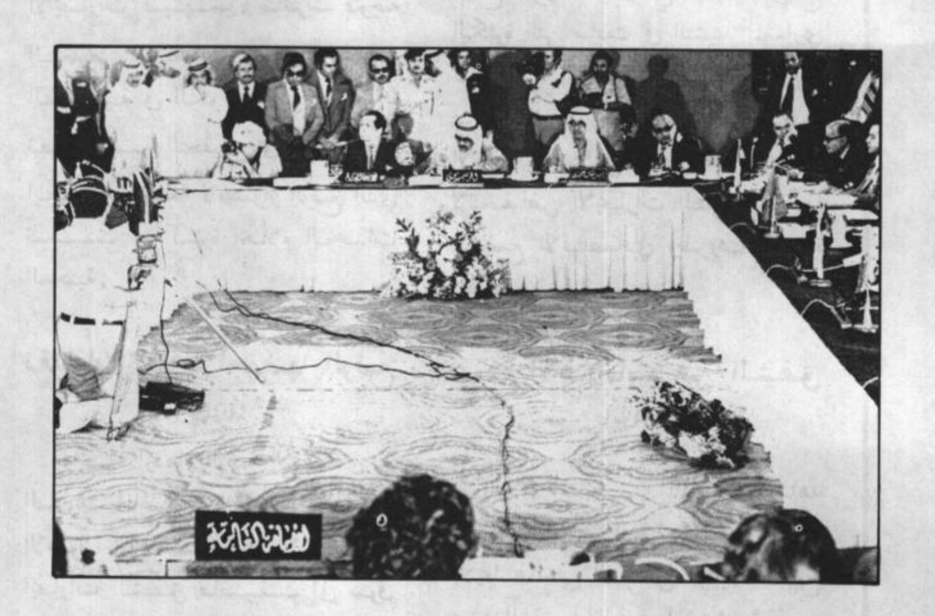
ونظرا لهذه الظروف مجتمعة فقد توقفت حركة بناء العقارات الآن وتوقف اي استثمار للمال في العقارات لان هذا يؤدي في الظروف الراهنة الى خسائر كبيرة فالبناية التي كلفت ٣٠٠ الف دينار اصبح اليوم ثمنها ١٢٠ الف دينار مع ان ايجار هذه البناية شهريا كان ثلاثة الاف دينار وبالطبع انخفض الى النصف بانخفاض الايجار بنسبة ٥٠٪.



• واحد من المجمعات السكنية الخالية.

مؤتمر

جنيف لانقاذ الأوبك



• اجواء المؤتمر الوزاري صعبة للغاية بسبب المشاكل الناجمة عن عدم قبول بعض الدول الاعضاء بالحصص المقترحة.

• اسعار برميل النفط تتأرجح بين ١٣ ــ ٨ دولار امريكي

في اعقاب المؤتمر الاخير لمنظمة الاوبك الذي عقد في بريوني بيوغسلافيا شهدت اسواق النفط انخفاضا متكررا وتأرجحت اسعار البرميل بين ١٣ ــ ٨ دولار وفي المقابل نشأت حركة واسعة من اجل انقاذ اسعار النفط وقد تمثلت تلك الحركة في تحركات وزراء نفط دول الخليج ذلك بالرغم من ان وزراء منظمة الاقطار المصدرة للنفط لم يصلوا لاتفاق يعمل من شأنه على تحسين اسعار النفط وقد انتهز بعض اعضاء اوبك من الدول فترة الحلول الذاتية المتاحة لكل عضو والتي جاءت في اعقاب فك المنظمة لسياسة الالتزام بتحديد الحصص والمرونة النسبية في تحديد سقف الانتاج فزادت من حصص انتاجها مما اوصل الانتاج لدول المنظمة حدود ٢٠ مليون برميل / يوميا وتعتبر دولتا الكويت والسعودية اكثر دول المنظمة التزاما بحصص الانتاج والاسعار المعلنة و يأتي الموعد المقرر لانعقاد مؤتمر وزراء المنظمة في جنيف في ٢٨ من الشهر الجاري والاجواء السائدة في منظمة الاوبك ما زالت تعج بكثير من الاشكاليات مما لا يوحي بتحقيق تقدم في الخروج من مأزق الازمة الحالية..

فكثير من دول المنظمة ما زال يطالب بزيادة حصته وفي الوقت ذاته تطالب المنظمة بتخفيض السقف العام للانتاج حتى يمتص السوق الفائض النفطي اليومي والذي يصل لـ ٣ مليون برميل في ظروف الانتاج الحالية.. وقد اعلنت مصادر المنظمة ان هناك عدة لجان تعد حاليا دراسات تتعلق باستراتيجية المنظمة على المدى الطويل ولجنة مراقبة السوق والتي يرأسها د. مانع سعيد العتيبة وزير نفط دولة الامارات العربية المتحدة. وتتأرجح استراتيجية «الاوبك» بين الدفاع عن الحصة الانتاجية العادلة للمنظمة والتي دعت المنظمة لها ضمن قرارات مؤتمر ديسمبر ١٩٨٥ وبين تحديد سقف الانتاج وتخفيضه من اجل تحديد الاسعار والذي ظلت تنتهجه المنظمة منذ انشائها ١٩٦١. هذا وقد توافد وزراء النفط الى جنيف منذ يوم الخميس الماضي وذكرت وكالات الانباء ان الوزراء عقدوا عدة لقاءات جانبية في سبيل تقريب وجهات النظر وتضييق شقة الخلاف وصرح الشيخ علي الخليفة قبيل مغادرته البلاد بان جو المؤتمر الوزاري صعب للغاية بسبب المشاكل الناجمة عن عدم قبول عدد من الدول الاعضاء بالحصص الانتاجية المقترحة عليهم.

محمد العبيد


سبيس ترونيك
الساعة الاسلامية
الأولى في العالم
SPACETRONIC
ALLAHU AKBAR
SET
MODE
CURSOR
UNLOCK
SELECT
أخير هدية من الأراضي المقدسة
لاتحتاج لأي ضبط لأنها مبرمجة
بالكامل ١٠٠٪ لتعطيك التاريخ
بالهجري والميلادي ..
تنبهك لمواعيد الصلاة واتجاه
القبلة في مدينتك وفي معظم
مدن العالم التي تسافر إليها :-
مكة المكرمة - المدينة المنورة
القاهرة - الخرطوم - الكويت .. الخ
تنبيه صوتي تسمعه مع ظهور
لفظ الجلالة (الله) على الشاشة
وكذلك اسم الصلاة التي حانت
SATURDAY
7:00 45
SPACETRONIC
والآن ..
خلال أسفارك لن تضيع منك
صلاة .. ستعرف إتجاه القبلة
حيث تقيم والموقع الجغرافي
والتوقيت المحلي ..
سبيس ترونيك
رفيق المسلم في حله وترحاله

قراءات

• وجه وزير التربية والتعليم السوداني تعميما الى جميع الاجهزة المسؤولة في الوزارة بما فيها المدارس الى ضرورة تخصيص فسحة زمنية خلال اليوم الدراسي ليؤدي خلالها الطلاب والمعلمون والعاملون في المؤسسات التعليمية فرائض الصلاة.

■ السلطات الفرنسية ابلغت رفعت الاسد ضرورة الحد من نشاطه السياسي اذا ما رغب في مواصلة الاقامة في الاراضي الفرنسية.

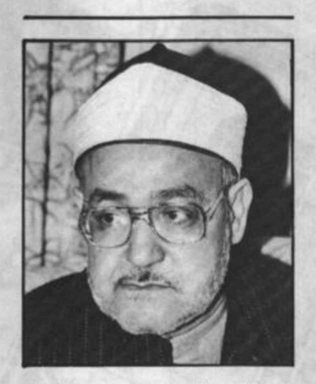
■ رفضت الولايات المتحدة الامريكية تحويل جزء من مساعداتها الاقتصادية لمصر الى سيولة نقدية لحل بعض مشكلات الاقتصاد المصري العاجلة!

■ لاول مرة في تاريخ استقلال الجزائر اصبح بامكان كل مواطن فتح حسابات بالعملات الاجنبية دون السؤال عن مصدرها في خطوة جريئة من الحكومة لتعويض خسائرها في العملة الصعبة على الرغم من المنهج الاشتراكي الذي تسير عليه.

■ حكومة اكينو اعلنت ان منظمة المؤتمر الاسلامي سترتب المفاوضات بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو من اجل التوصل الى تسوية سلمية.

■ مسؤولون في تايلاند صرحوا مؤخرا ان تايلاند ستقيد اعتبارا من اول اغسطس تحركات الدبلوماسيين من عشر دول معظمها مسلمة لاسباب امنية وانتقاما لقيود وضعت على مبعوثيها في الخارج.

■ الغزالي ينفي تورط الاسلاميين بحرائق القاهرة



اكد الشيخ محمد الغزالي ان الجماعات الاسلامية والاسلاميين بمصر لا دخل لهم اطلاقا بالحوادث التي وقعت حديثا من حرائق في بعض المسارح والاندية الليلية ونوادي الفيديو ومحلات الخمور وهذا الاتهام الذي يوجه اليهم قد تكون من ورائه ايحاءات استعمارية والحادية لان الاستعمار الثقافي افسد عقولا كثيرة ودلل الشيخ الغزالي على قوله بانه عندما اندلعت الاحداث الاخيرة بين صفوف قوات الامن المركزي سارع البعض لتوجيه الاتهام الى الاسلاميين الا ان نزاهة القضاء المصري وجهات التحقيق برأت الاسلاميين والجماعات الاسلامية من هذا الاتهام.

■ تناقـــــض

الصحف الهندوكية الصادرة في الهند وقعت خلال الشهور الماضية في تناقض عجيب ففي الوقت الذي شنت فيه هذه الصحف هجوما ظالما على تعاليم الاسلام ومبادئه واتهمتها بالهمجية والتزمت وخاصة بالنسبة للمرأة كانت هذه الصحف تنشر في صفحاتها الاخبارية الاحداث الفظيعة والظروف القاسية التي تواجهها المرأة الهندوكية.

تقول صحيفة Pioneer في ٨٦/٦/٧ بان السيدة نويتا احرقت في بيت زوجها لانها لم تحصل على جهاز (اثاث بيت الزوجية الجديد).

وتقول صحيفة Pioneer في ٨٦/٦/٥ بان ثلاث زوجات هندوكيات احرقن في بيوت ازواجهن وهن على قيد الحياة وذلك في مدينة Kanpur لان آباءهن فشلوا في احضار الجهاز لبناتهم.

واوردت صحيفة Pioneer في ٨٦/٦/٤ نبأ بانه قد تم القاء القبض على جميع اعضاء اسرة هندوكية في مدينة Hamirpur لانها قامت باحراق الزوجة الهندوكية التي لم تتمكن من احضار مطالب الاسرة!

■ اكينو تستعين بخبراء اسرائيليين لقمع المجاهدين المسلمين

افادت معلومات تسربت من واشنطن منذ ايام ان بعثة صهيونية عسكرية من خبراء مكافحة الارهاب قد بدأت فعلا القيام بمهمات تدريب وتوجيه قوات الحكومة الفلبينية بمقتضى اتفاق مساعدة امنية «سري» وقع بين اسرائيل والفلبين بقيمة ٩٫٤ مليون دولار بموافقة رئيسة الفلبين الجديدة (اكينو).

والجدير بالذكر ان اكينو كانت قد اعلنت قبل تسرب هذه الانباء عن نيتها في التفاوض مع المسلمين وانها توسطت من اجل ذلك لدى رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي لكن يبدو انها تريد كسب الوقت فقط من اجل القضاء على ثورة المسلمين.

■ دعم اثيوبي مضاعف لقرنق!

اكدت مصادر اميركية ان اثيوبيا تقوم حاليا بنقل آليات عسكرية ثقيلة وبرحلات جوية منتظمة الى داخل الاراضي السودانية لدعم قوات جون قرنق. واضافت المصادر ان الطائرات الاثيوبية العسكرية تنقل دفعات هذه الاسلحة لقوات قرنق التي تحاصر مدينة بيرول الاستراتيجية التي تبعد بضعة كيلومترات الى الجنوب الشرقي من مدينة رونبيك التي حاصرتها في اذار (مارس) الماضي الى ان استعادتها قوات الحكومة بعد معارك دموية ضارية استخدمت فيها كل انواع الاسلحة، بما فيها السلاح الجوي. وقالت المصادر ان الجسور الجوية الاثيوبية لحركة

قرنق قد تمكنت من فرض حصارات متقطعة على فترات على مدن جنوبية رئيسية. واضافت المصادر ان المعلومات الجديدة التي حصلت عليها ابرزت تطورا في حجم الدعم الاثيوبي الذي تعدى الاستضافة والتدريب والتسليح الى الدعم الجوي المباشر داخل الاراضي السودانية.

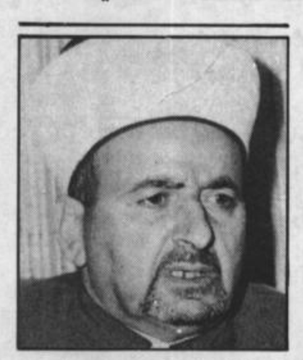
■ قلق روسي من المسلمين

في دراسة عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي وصفت وكالة رويتر المسلمين هناك بانهم قنبلة موقوتة قد تنفجر في القريب العاجل لتقلب الموازين في المناطق الاسلامية بالاتحاد السوفياتي لصالح الاسلام ضد الشيوعية.

وذكرت الوكالة ان السلطات الشيوعية في الاتحاد السوفياتي باتت تدرك مدى خطورة الصحوة الاسلامية التي تشهدها سرا الجمهوريات ذات الكثافة السكانية المسلمة في جنوب الاتحاد السوفياتي.

واوردت الوكالة تحذيرا نشرته صحيفة البرافدا الناطقة الرسمية باسم الحزب الشيوعي السوفياتي، اعربت فيه عن قلق السلطات الشيوعية من تزايد الوعي الديني بين الشباب في المناطق الاسلامية، ودعت فيه الى شن حملة ضد ما وصفته «بالهراء الديني» الذي يتغلغل في صفوف الشباب المسلم، وطالبت بتكثيف الحملة لنشر الالحاد بينهم للحيلولة بينهم وبين العودة الى الاسلام.

■ تطبيق الشريعة خير علاج لمواجهة الركود الاقتصادي



قال الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني ان تطبيق تعاليم الاسلام في مختلف قطاعات التجارة والزراعة والصناعة كفيل بمواجهة التدهور الاقتصادي الذي تعيشه البلاد العربية والاسلامية او الذي يؤثر عليها من الخارج واكد الدكتور الخياط ان مسألة الفقر لا يمكن علاجها الا بالطرق الاسلامية الصحيحة وتابع يقول: لو اننا طبقنا بابا واحدا من ابواب الزكاة «.. والفارين» هؤلاء الذين فقدوا اموالهم بسبب كارثة او طارىء.. وبشكل سليم فاننا نكون قد وضعنا اساسا سليما للاقتصاد الاسلامي.

■ تزايد النشاط التنصيري في بوركينا ناسو

اعلن مؤخرا رئيس جمهورية بوركينا ناسو (فولتا العليا سابقا) ان نشاط الحركات التنصيرية يتزايد في بلاده بشكل يلفت النظر ولكنه لا يمانع من وجود نشاط اسلامي مماثل وقال: ان نسبة المسلمين في بلاده تتراوح ما بين ٦٠ ـ ٦٥٪ وانهم كغيرهم يمثلون المناصب العليا في الدولة والجيش واضاف ان حرية الاديان في بلاده مضمونة وان الدولة لا تتدخل في هذه الشؤون وان كل طائفة تتولى حسب اجتهادها بناء مساجدها او كنائسها على نفقتها وليس على نفقة الحكومة.

■ ازدياد النشاط اليهودي في جنوب افريقيا

ما زالت اسرائيل ترسل مبعوثيها الى جنوب افريقيا لجباية التبرعات ولتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة ويبدو ان هذا النشاط الصهيوني قد بدأ يؤتي ثماره حتى في صفوف القبائل التي لا صلة لها البتة باليهودية حيث بدأت بعض اصوات السود الافريقيين بالصراخ والادعاء بانهم ينحدرون من قبائل توراتية مفقودة وكانت قبيلة ليمبا الافريقية هي اول قبيلة ارتفع صوتها وبدأت تنسب نفسها الى اصول يهودية. من هنا فان المطلوب اليوم من كافة الهيئات والمؤسسات الاسلامية العاملة في افريقيا عامة وجنوب افريقيا خاصة العمل الدؤوب بين القبائل الافريقية لنشر الاسلام في صفوفها تمهيدا لانقاذها من الوقوع في حبائل الصهيونية.

في الهدف

المخرج من المأزق

الحياة بلا أخلاق جحيم لا يطاق وبذهابها تضيق الارزاق. المجتمعات الاوروبية والامريكية ارتكست الى جاهلية هي أشد خطرا على البشرية كلها من الجاهلية الاولى.

في يوم واحد أقرأ اخبار الجرائم في تلك البلاد فأصاب بالذهول ويتملكني الأسى على قوم كافرين.

اقرأ معي بعض الحصاد المر في يوم واحد:

١ ـ أم تقتل اطفالها التسعة.

٢ ـ عجوز تخبط محاولة سطو على بنك.

٣ ـ مراهق في السابعة عشرة يتزوج امرأة تكبره خمسين عاما بعد قصة حب قاتل.

٤ ـ المخدرات تصرع ابن الرابعة عشرة.

٥ ـ طبيب نفسي يخنق مريضه بعد استماعه لاعترافاته.

٦ ـ منظمة في بريطانيا للدفاع عن الذباب والحشرات والبعوض لانها تتعرض للموت بقسوة!!

هكذا نجحت الخطة الصهيونية في ابعاد الدين عن المجتمع ليتم تدمير الانسان والتعجيل بانحلاله ليسهل تعبيدهم لملك صهيون.

الجنون والفجور والسرقة والقتل والدعارة والسكر والعواصف والزوابع الاخلاقية هي سمة المجتمعات في اوروبا وامريكا.

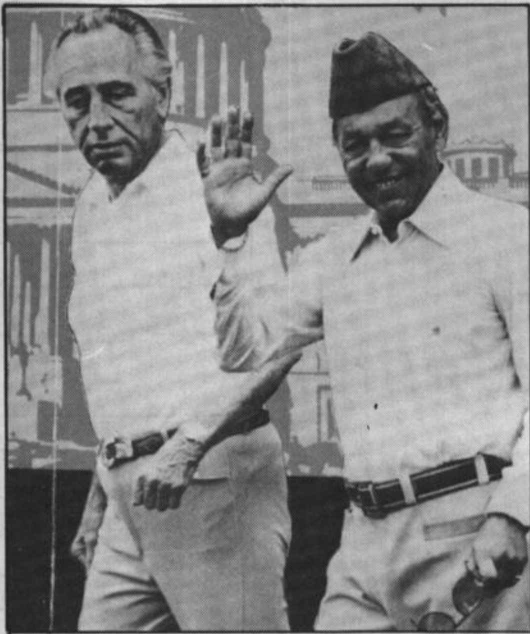
إن ما نجده في العالم اليوم من أزمات تكاد تعصف بالحياة كلها هي في اساسها وجوهرها أزمة اخلاقية تفرعت عنها سائر الازمات ولا سبيل للخروج من المأزق الخطير الا برد الناس ردا جميلا الى الدين والدين الوحيد المؤهل لانقاذ البشرية هو الاسلام.

ان امريكا واوروبا محتاجة اشد الحاجة الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مجتمعاتها ان كانت تسمع او تعقل.

«محمد اليقظان»

بـاي.. بـاي.. عـرب!

!
!
!
!
!





ماذا يريد بيريز من زيارته للمغرب؟ بل ماذا يريد اليهود الصهاينة في هذه المرحلة من التاريخ؟ حين زار السادات القدس قبل ان يقتل قال انني اردت ان اكسر الحاجز النفسي بيننا وبين اليهود، وبعد زيارة بيريز للمغرب قال: انني اردت ان اكسر الشعور بالعار لدى العرب من اجتماعهم العلني بمسئول اسرائيلي. وكانت حصيلة زيارة السادات للقدس العربية المسلمة التي اطلق عليها اسم «عقر دارهم» الصلح مع اليهود الذي اطلق عليه اسم اتفاقيات كامب ديفيد او معسكر داوود. ويصر بيريز على ان مباحثاته في المغرب ستعقبها مباحثات اخرى مع شريكه الموسوم بانه اكثر تطرفا شامير.

ماذا يريد اليهود من هذه الزيارة وموقفهم من احتلال فلسطين ومن اعتبار القدس عاصمة ابدية لهم ومن موقفهم من شعب فلسطين وحقه في تقرير المصير؟! كل ذلك معروف سلفا كما ان الموقف العربي عبر قرارات فاس لم يعد خافيا ومع ذلك فقد اعلن بيريز ان الهوة واسعة بين موقف العرب وموقف اليهود وان الزيارة في حد ذاتها كانت هدفا وان القضية لا تحل بين يوم وليلة.

واذا كان اليهود لا يعترفون بمنظمة التحرير ولا بحق الشعب الفلسطيني في دولة على ارضه بل وصل الامر بجولدا مئير ذات يوم ان تقول: اين هو الشعب الفلسطيني؟ ووصل الامر بحليف اليهود بيريجنسكي ان يقول: بعد غزو لبنان وداعا لمنظمة التحرير فما هو الخير المرتجى من ديبلوماسية بيريز بمباركة ريغان؟

ان اليهود ومنذ مؤتمرهم الاول الذي انعقد في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ قد وضعوا مخططهم (العشري القفزات) بحيث يحققون انجازا واضحا كل عشر سنوات وصولا الى هدفهم النهائي في اقامة الكيان اليهودي من النيل الى الفرات.

- ففي عام ١٨٩٧ كان مؤتمرهم الاول الذي قرروا فيه اقامة الكيان اليهودي بعد خمسين سنة وقد قام بالفعل عام ١٩٤٨.
- وفي عام ١٩١٧ حصلوا على وعد بلفور المشئوم.
- وفي عام ١٩٢٧ انشأوا الوكالة اليهودية.
- وفي عام ١٩٣٧ اعترفت بريطانيا بالوكالة اليهودية ممثلا شرعيا وحيدا للحركة الصهيونية في فلسطين.
- وفي عام ١٩٤٨ قام الكيان اليهودي في فلسطين.
- وفي عام ١٩٥٦ كان العدوان الثلاثي ولم ينسحب اليهود من سيناء وغزة الا بعد ان حصلوا على موافقة عبدالناصر على مرور بواخرهم من قناة السويس.
- وفي عام ١٩٦٧ كانت حرب الايام الستة التي احتلوا فيها سيناء وغزة والضفة والجولان.
- وفي عام ١٩٧٩ كانت مصر قد اعترفت بالكيان اليهودي في فلسطين وبذلك خرجت اكبر دولة عربية من المواجهة مع اليهود واصبحت داعية لكل العرب ان يحذوا حذوها.

اذا: يريد اليهود ان يسود العصر الاسرائيلي برضوخ العرب كل العرب للمخطط الصهيوني المدعوم بكل طاقات الولايات المتحدة وغيرها من الدول الكبرى.

ان اليهود لا يريدون الا شيئا واحدا من القضية.. انهم وبكل اصرار يريدون ان تقول القضية لنا: «باي باي عرب»!!!!!!.

تحكم بتحريم الصلح مع العدو اليهودي

بمناسبة زيارة رئيس وزراء حكومة العدو اليهودي شمعون بيريز للملك المغربي ضمن جهود ما يسمى بحل أزمة الشرق الاوسط تنشر المجتمع نصوصا للفتاوي الشرعية التي تبين رأي الشريعة الاسلامية في المصالحة مع اليهود.

• علماء الازهر: الصلح مع اسرائيل.. لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه.

• علماء المؤتمر الاسلامي: الصلح اقرار الغاصب واعتراف بحقية يده على ما اغتصبه فلا يجوز للمسلمين مصالحة اليهود

فتوى الازهر:

في ١٩٥٦/١/١ اصدرت لجنة الفتوى بالازهر فتوى بتحريم الصلح مع اليهود الذين اغتصبوا فلسطين وقد اشترك في تحرير هذه الفتوى كل من السادة:

١ ـ الشيخ حسنين محمد مخلوف (رئيس لجنة الفتوى وعضو جماعة كبار العلماء، ومفتي الديار المصرية سابقا).

٢ ـ الشيخ عيسى منون (عضو لجنة الفتوى وجماعة كبار العلماء وشيخ كلية الشريعة سابقا وهو شافعي المذهب).

٣ ـ الشيخ محمود شلتوت (عضو لجنة الفتوى وجماعة كبار العلماء وهو حنفي المذهب).

٤ ـ الشيخ محمد الطنيخي (عضو لجنة الفتوى وجماعة كبار العلماء ومدير الوعظ والارشاد وهو مالكي المذهب).

٥ ـ الشيخ محمد عبداللطيف السبكي (عضو لجنة الفتوى وجماعة كبار العلماء ومدير التفتيش بالازهر وهو حنبلي المذهب)

٦ ـ الشيخ زكريا البري (أمين الفتوى).

ولقد جاءت هذه الفتوى جوابا على اسئلة شرعية وجهها بعض علماء الازهر الشريف الى علماء المسلمين من جميع المذاهب، بشأن ما يجب على المسلمين نحو قضية فلسطين وما نجم عن كارثتها... وبشأن الموقف الاسلامي من الكيان الصهيوني والدول الاستعمارية التي تسانده ومن «الصلح» مع هذا الكيان.

وفي ما يلي نورد موجزا لجواب لجنة الفتوى على هذه الاسئلة:

«أما بعد، فلقد اطلعت لجنة الفتوى بالازهر الشريف على الاستفتاء المقدم اليها عن حكم الشريعة الاسلامية في ابرام الصلح مع اسرائيل التي اغتصبت فلسطين من اهلها واخرجتهم من ديارهم وشردتهم نساء واطفالا وشيبا وشبانا في آفاق الارض واستلبت اموالهم واقترفت افظع الآثام في اماكن العبادة والاثار والمشاهد الاسلامية المقدسة، وعن حكم التواد والتعاون مع دول الاستعمار التي ناصرتها وتناصرها في هذا العدوان الاثيم وامدتها بالعون السياسي والمادي.. وعن حكم الاحلاف التي تدعو اليها دول الاستعمار والتي من مراميها تمكين اسرائيل من البقاء في ارض فلسطين لتنفيذ السياسة الاستعمارية..».

«وتفيد اللجنة ان الصلح مع اسرائيل ـ

• علماء الامة الاسلامية لا يجيزون التعاون مع الدول التي تشد أزر هذه الفئة الباغية وتمكن لها البقاء في ديار المسلمين.

كما يريده الداعون اليه.. لا يجوز شرعا لما فيه من إقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه... وقد اجمعت الشرائع السماوية والوضعية على حرمة الغصب ووجوب رد المغصوب الى اهله وحثت صاحب الحق على الدفاع والمطالبة بحقه. ففي الحديث الشريف «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد».. فلا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين واعتدوا فيها على اهلها وعلى اموالهم... بل يجب عليهم ان يتعاونوا جميعا على اختلاف السنتهم والوانهم واجناسهم لرد هذه البلاد الى اهلها، وصيانة المسجد الاقصى مهبط الوحي ومصلى الانبياء الذي بارك الله حوله، وصيانة الآثار والمشاهد الاسلامية من ايدي هؤلاء الغاصبين، وان يعينوا المجاهدين بالسلاح وسائر القوى على الجهاد في هذا السبيل وان يبذلوا فيه كل ما يستطيعون حتى تطهر البلاد من آثار هؤلاء الطغاة المعتدين...

واما التعاون مع الدول التي تشد ازر هذه الفئة الباغية وتمدها بالمال والعتاد وتمكن لها من البقاء في هذه الديار فهو غير جائز شرعا، لما فيه من الاعانة لها على هذا البغي والمناصرة لها في موقفها العدائي ضد الاسلام ودياره. قال تعالى «إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» سورة الممتحنة (٩).


• الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا

ولا ريب ان مظاهرة الاعداء وموادتهم يستوي فيها امدادهم بما يقوي جانبهم و يثبت اقدامهم بالرأي والفكرة و بالسلاح والقوة — سرا وعلانية — مباشرة وغير مباشرة. وكل ذلك مما يحرم على المسلم مهما تخيل من اعذار ومبررات. ومن ذلك يعلم ان هذه الاحلاف التي تدعو اليها الدول الاستعمارية وتعمل جاهدة لعقدها بين الدول الاسلامية ابتغاء الفتنة وتفريق الكلمة والتمكين لها في البلاد الاسلامية والمضي في تنفيذ سياستها حيال شعوبها لا يجوز لاي دولة اسلامية ان تستجيب لها وتشترك فيها لما في ذلك من الخطر العظيم على البلاد الاسلامية، وبخاصة فلسطين الشهيدة التي سلمتها هذه الدول الاستعمارية الى الصهيونية الباغية نكاية في الاسلام واهله وسعيا لايجاد دولة لها وسط البلاد الاسلامية لتكون تكأة لها في تنفيذ مآربها الاستعمارية الضارة بالمسلمين.

وكذلك يحرم شرعا على المسلمين ان يمكنوا اسرائيل ومن ورائها الدول الاستعمارية التي كفلت لها الحماية والبقاء من تنفيذ تلك المشروعات التي لا يراد بها الا ازدهار دولة اليهود وبقاؤها في رغد من العيش وخصوبة في الارض، حتى تعيش كدولة تناوىء العرب والاسلام في اعز دياره... ويجب على المسلمين ان يحولوا بكل قوة دون تنفيذها ويقفوا صفا واحدا في الدفاع عن حوزة الاسلام، وفي احباط هذه المؤامرات الخبيثة التي من اولها هذه المشروعات الضارة ومن قصر في ذلك او ساعد على تنفيذها او وقف موقفا سلبيا فقد ارتكب إثما عظيما.

وعلى المسلمين ان ينهجوا نهج الرسول صلى الله عليه وسلم و يقتدوا به وهو القدوة الحسنة في موقفه من اهل مكة وطغيانهم بعد ان اخرجوه ومعه اصحابه رضوان الله عليهم من ديارهم وحالوا بينهم وبين اموالهم واقامة شعائرهم ودنسوا البيت الحرام بعبادة الاوثان والاصنام فقد امره الله تعالى ان يعد العدة لانقاذ حرمه من ايدي المعتدين.. قال تعالى: «واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم» سورة البقرة ١٩١، والله سبحانه وتعالى نبه المسلمين على رد الاعتداء بقوله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» سورة البقرة ١٩٤.

اما بعد — فهذا هو حكم الاسلام في قضية فلسطين وفي شأن اسرائيل والمناصرين لها من دول الاستعمار وغيرها، وفيما تريده اسرائيل ومناصروها من مشروعات ترفع من شأنها. وفي واجب المسلمين حيال ذلك تبينه لجنة الفتوى بالازهر الشريف. وتهيب المسلمين عامة ان يعتصموا بحبل الله المتين. وان ينهضوا بما يحقق لهم العزة والكرامة وان يقدروا عواقب الوهن والاستكانة امام اعتداء الباغين وتدبير الكائدين. وان يجمعوا امرهم على القيام بحق الله تعالى وحق الاجيال المقبلة في ذلك اعزاز لدينهم القويم.

ونسأل الله تعالى ان يثبت قلوبهم على الايمان به وعلى نصرة دينه وعلى العمل بما يرضيه والله اعلم».

• فتوى الشيخ حسن مأمون

وردا على سؤال مشابه في عام ١٩٥٦، افتى شيخ الجامع الازهر، الشيخ حسن مأمون، مفتي الديار المصرية آنئذ:

ولأجل ان نعرف حكم الشريعة الاسلامية في الصلح مع اليهود في فلسطين المحتلة دون نظر الى الناحية السياسية يجب ان نعرف حكم هجوم العدو على اي بلد من بلاد المسلمين هل هو جائز او غير جائز واذا كان غير جائز فما

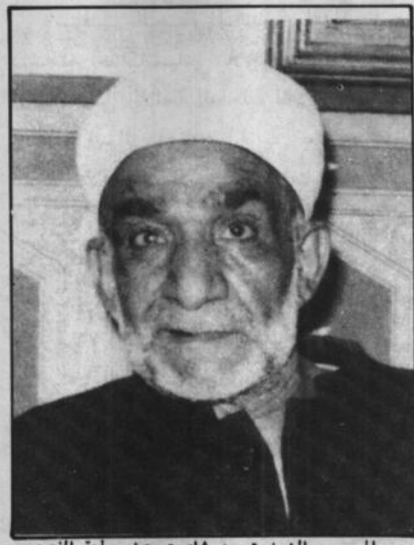
الذي يجب على المسلمين عمله ازاء هذا العدوان.

ان هجوم العدو على بلد اسلامي لا تجيزه الشريعة الاسلامية مهما كانت بواعثه واسبابه، فدار الاسلام يجب ان تبقى بيد اهلها ولا يجوز ان يعتدي عليها اي معتد. واما ما يجب على المسلمين في حالة العدوان على اي بلد اسلامي فلا خلاف بين المسلمين في ان جهاد العدو بالقوة في هذه الحالة فرض عين على اهلها.. قال الله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» سورة الانفال ٦٠. وان ما فعله اليهود في فلسطين هو اعتداء على بلد اسلامي يتعين على اهله ان يردوا على هذا الاعتداء بالقوة حتى يجلوهم عن بلدهم و يعيدوها الى حظيرة البلاد الاسلامية وهو فرض عين على كل منهم وليس فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الاخرين. ولما كانت البلاد الاسلامية تعتبر كلها دارا لكل مسلم فان فريضة الجهاد في حالة الاعتداء تكون واقعة على اهلها اولا وعلى غيرهم من المسلمين المقيمين في بلاد اسلامية اخرى ثانيا لانهم وان لم يعتد على بلادهم مباشرة الا ان الاعتداء قد وقع عليهم بالاعتداء على بلد اسلامي هو جزء من البلاد الاسلامية.

وبعد ان عرفنا حكم الشريعة في الاعتداء على بلد اسلامي يمكننا ان نعرف حكم الشريعة في الصلح مع المعتدي هل هو جائز او غير جائز.

والجواب ان الصلح اذا كان على اساس رد الجزء الذي اعتدي عليه الى اهله كان صلحا جائزا، وان كان على اقرار الاعتداء وتثبيته فانه يكون صلحا باطلا لانه اقرار لاعتداء باطل وما يترتب على الباطل يكون باطلا مثله.

وقد اجاز الفقهاء الموادعة مدة معينة مع اهل دار الحرب او مع فريق منهم اذا كان فيها مصلحة للمسلمين لقوله تعالى: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» وقالوا ان الآية وان كانت مطلقة لكن اجماع الفقهاء على تقييدها برؤية مصلحة للمسلمين في ذلك بآية اخرى هي قوله تعالى: (ولا تهنوا



● المرحوم الشيخ محمود شلتوت عضو لجنة الفتوى وجماعة كبار العلماء سابقا.

● لجان الفتوى تهيب بالمسلمين عامة ان يعتصموا بحبل الله المتين وان ينهضوا بما يحقق لهم العزة والكرامة.

’ ’ ’

وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون) فاما اذا لم يكن في الموادعة مصلحة فلا تجوز بالاجماع ونحن نرى ان الصلح على ان تبقى البلاد التي سلبها اليهود من فلسطين تحت ايديهم وعلى عدم اعادة اهلها اليها لا يحقق الا مصلحتهم وليس فيه مصلحة للمسلمين ولذلك لا نجيزه من الوجهة الشرعية الا بشروط وقيود تحقق مصلحة المسلمين.

● فتوى المؤتمر الاسلامي

واثناء انعقاد المؤتمر الدولي الاسلامي في باكستان في شهر شباط «فبراير» ١٩٦٨، وجه جماعة من علماء المسلمين سؤالا بشأن استيلاء الصهاينة على المسجد الاقصى والقدس وبقية فلسطين وبعض الاراضي العربية. وطلبوا حكم الشرع الاسلامي في امر الصلح والاعتراف باسرائيل. ولقد صدرت الفتوى الشرعية التالية بعد ان وقعها عدد كبير من علماء المسلمين ومن كبار رجال الدين في مختلف البلاد العربية والاسلامية.

وهذا نص الفتوى ــ الرد على السؤال:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه.

اما بعد، فقد اطلعنا على الاستفتاء المقدم الينا عن حكم الشريعة الاسلامية في ابرام الصلح مع هؤلاء الذين اغتصبوا فلسطين وبعض الاراضي المصرية والسورية وشردوا اهلها المسلمين واستلبوا املاكهم واقترفوا افظع الآثام من قتل وسلب وتعذيب للمسلمين، واحتلوا مدينة القدس وما فيها من اماكن مقدسة اسلامية وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك، القبلة الاولى ومكان الاسراء والمعراج للرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وهدموا بعض الاماكن الاسلامية بما فيها من مساجد ومدارس وبيوت وكلها اوقاف اسلامية، وصرحوا بمطامعهم الخطيرة في المسجد الاقصى وشرعوا بالحفر تحته تمهيدا للاستيلاء عليه، كما صرحوا بمطامعهم في الاماكن المقدسة الاخرى.

فجوابا على ذلك نقرر، ان الصلح مع هؤلاء المحاربين لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على غصبه، والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه، فلا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود المعتدين، لان ذلك يمكنهم من البقاء كدولة في ارض هذه البلاد الاسلامية المقدسة، بل يجب على المسلمين جميعا ان يبذلوا قصارى جهودهم لتحرير هذه البلاد وانقاذ المسجد الاقصى وسائر المقدسات الاسلامية من ايدي الغاصبين، وعلى جميع المسلمين ان يقوموا بواجب الجهاد الى ان يسترجعوا هذه البلاد من الغاصبين ونهيب بالمسلمين كافة ان يعتصموا بحبل الله المتين وان يقوموا بما يحقق العزة والكرامة للاسلام والمسلمين.

ولقد وقع على هذه الفتوى علماء من مختلف الدول العربية والاسلامية.

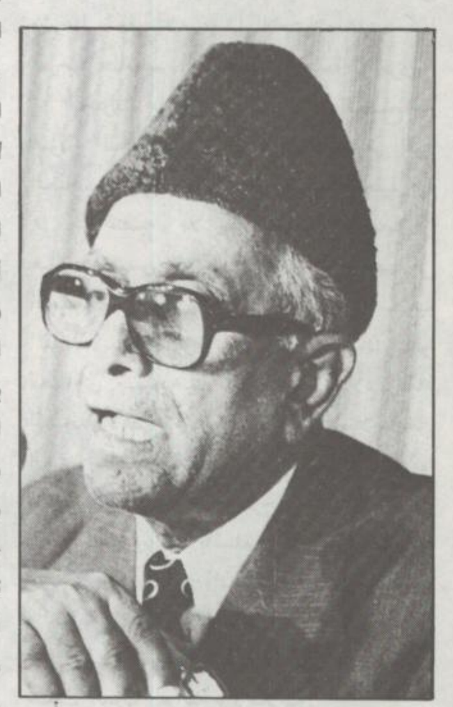
القاهرة: من مراسل المجتمع

أوراق على مكتب فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في مصر:

حزب سياسي للاخوان.. نعم أم لا؟

اشرفت اللجنة المكلفة باعداد مشروع برنامج حزب سياسي للاخوان المسلمين، على الانتهاء من اللائحة الداخلية للحزب، وكذلك التصور النهائي لبرنامج الحزب، بعد استكمال تلقي الاقتراحات والتعديلات والاضافات الخاصة بالبرنامج، ومن المنتظر ان يتم في الفترة المقبلة ترشيح الشخصيات التي تتولى امور الحزب، سواء رئيس الحزب او نوابه ومساعدوه او وكلاء الحزب واعضاء المكتب السياسي، وهي مرحلة لا تقل اهمية بل ربما تفوق اهمية اعداد برنامج الحزب ولائحته الداخلية لانها ستناقش صلة هؤلاء بالجماعة الأم. وهل يمكن ان يكونوا من المحبين او المتعاطفين، ام انه شرط ان يكونوا على ولاء كامل للجماعة والقيادة.. ما هي حدود العلاقة بين الحزب المقترح والجماعة؟ ربما يكون هذا الموضوع، ضمن الموضوع الاصلي وهو انشاء الحزب نفسه واعداده، على رأس الموضوعات المطروحة الآن امام فضيلة المرشد الجديد الاستاذ محمد حامد ابو النصر، لاستكمال الدراسة واعطاء القرار المناسب.

والحزب السياسي المقترح انشاؤه لم يقل احد انه بديل عن جماعة الاخوان او هو يمكن ان يحل محلها، فقط هو صورة من صور النشاط ووسيلة من وسائل العمل السياسي، فعندما قرر الاخوان دخول انتخابات مجلس الشعب في مايو ١٩٨٤، لم يكن امامهم سوى التعاون مع احد الاحزاب القائمة، للوصول الى البرلمان، وذلك لان حكومة الحزب الحاكم قد ابتدعت قانون الانتخابات بالقائمة النسبية. بدلا من الانتخابات الفردية المباشرة والتي كانت تسمح للمستقلين بالترشيح والوصول الى البرلمان. ولكن في النظام الجديد، لا يحق لاحد الترشيح الا من خلال حزب سياسي.. وبعد مشاورات بين الاخوان، تم الاتفاق على اختيار حزب الوفد الجديد للنزول على قوائمه في الانتخابات، وافاد الوفد من الشعبية الكبيرة لجماعة الاخوان وحصل على نسبة ١٥٪ في حين لم يحصل اي حزب معارض على النسبة القانونية (٨٪) التي تؤهله للدخول تحت قبة البرلمان واستفاد الاخوان نجاح عشرة من مرشحيهم الـ ١٧ واصبحوا نوابا ولاول مرة في تاريخ الاخوان يصل منهم هذا العدد الى المجلس في مصر..



هل هو انحراف عن المنهج؟

وبرزت فكرة انشاء حزب سياسي للاخوان عقب انتخابات مجلس الشعب في مايو ١٩٨٤ واعلن الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله ان الاخوان يعدون الدراسات الخاصة بانشاء حزب سياسي، كان ذلك منذ عامين تقريبا، وحرص الاستاذ عمر على التصريح بالتفكير في انشاء الحزب في غالبية احاديثه، وذلك لاسباب عدة. وعندئذ تعالت بعض الاصوات تقول ان فكرة انشاء الحزب هي انحراف عن منهج جماعة الاخوان، الذي يرفض فكرة الاحزاب والتحزب بينما تتخذه الجماعة الآن وسيلة لتحقيق اهدافها.. وجاء الرد، ان جماعة الاخوان في الاربعينيات ايام الامام الشهيد حسن البنا، كانت كهيئة اسلامية، تمارس كل نشاطها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي والرياضي، وكان القانون يسمح بذلك، فلم تكن هناك حاجة الى العمل داخل حزب سياسي، ويضاف الى ذلك ان الصراع بين الاحزاب وتدخلات القصر والانجليز، جعلت الحلبة السياسية تحفل بالوان من المشاحنات والاتهامات.. وكان منهج الامام الشهيد رحمه الله هو توفير الجهود حتى لا تتبدد في هذه الحلبة التي كان باديا عقمها، وكان الاولى هو صرف الجهود في نشر الدعوة الاسلامية، وبيان الاسلام على وجهه الصحيح، وبمفهومه المتكامل على انه عقيدة وشريعة، وعبادة ودولة، وتربية الاجيال الناشئة على ذلك... اما في الفترة الحالية فالأخوان المسلمون يعملون في ظل قانون لا يسمح للجماعة بممارسة نشاطها الذي كانت تتمتع به من قبل حتى لو اعيدت، لان قانون الاحزاب يجعل الممارسات السياسية لاي هيئة لا تتم الا عن طريق حزب سياسي، بالشروط الواردة في القانون.. اذن فلا تناقض وانما هو اجتهاد وهذا شيء تركه الاسلام للاجتهاد وليس به نص.

مبررات انشاء الحزب

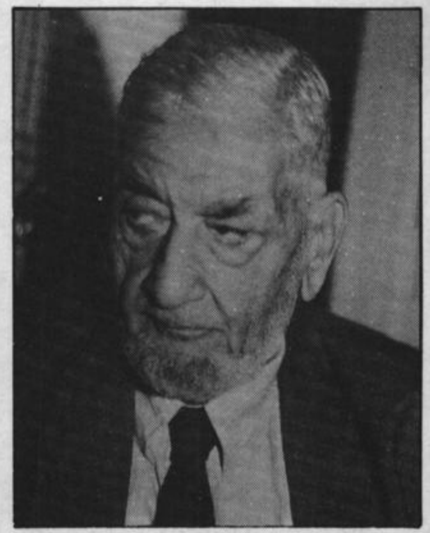
وهناك اسباب عديدة ومبررات كثيرة، تنتصر لفكرة انشاء حزب سياسي يمكن ان نوجزها فيما يلي:

١ — انه ليس هناك حرج شرعي من انشاء



• الامام الشهيد رحمه الله.

* الانتهاء من اعداد برنامج الحزب واللائحة الداخلية وبقي اختيار الاشخاص



• عمر تلمساني رحمه الله.

حزب سياسي على مبادىء الاسلام فالامام الشهيد حسن البنا، مؤسس الجماعة خاض المعركة الانتخابية مرتين، والامام الهضيبي رحمه الله، قد وافق ــ قبل الصدام مع عبدالناصر ــ على مبدأ انشاء حزب سياسي وان العمل السياسي من جوانب التعاليم الاسلامية التي تبيح للمسلم ان يتحرك في حياته في دائرة الحلال.

٢ ــ جميع ابواب النشاط السياسي سدتها الحكومات امام جماعة الاخوان المسلمين، فلم يبق الا التفكير في انشاء حزب، لكسر الجمود وفك الحصار المضروب حول جماعة الاخوان.

٣ ــ الحزب هو القناة الوحيدة المسموح بها في ظل القوانين القائمة، ولا بد من وجود نشاط سياسي للاخوان، والحزب كذلك سيتيح للاخوان فرصة اكتساب خبرة عملية في القضايا السياسية.

٤ ــ الحزب ليس بديلا عن الجماعة، فالجماعة عالمية والحزب محلي، ومن الطبيعي الا يُلغى المحلي عالميا، ومن الافضل الا يسمى باسم «الاخوان المسلمين» وان يختار له اسم اخر..

٥ ــ الحزب هو محاولة للاخذ بزمام الموقف، بدلا من التحالفات الحزبية، التي قد يُختلف حولها او تكون الجماعة عرضة للاستغلال، وليس بمستبعد ان يرفض الوفد مستقبلا التعاون مع الاخوان سياسيا، سواء باتفاق مع الحكومة او اذا شعر انه قادر على خوض الانتخابات دون حاجة الى احد.. وعندئذ تكون الجماعة عرضة للاستغلال من جانب الاحزاب المعارضة الاخرى، وحتى لا يقول احد انه هو الذي اوصلها الى البرلمان..

٦ ــ دخول مجلس الشعب وتحقيق هدف التأثير في صنع القرار لصالح الاسلام، لن يتم الا عن طريق الحزب.

٧ ــ الحزب سيرتب للاخوان وضعا سياسيا قانونيا بين الاحزاب القائمة. مما يوفر العمل مع تلك الاحزاب لخير البلاد.

٨ ــ الحزب السياسي يمكنه الدخول الى انتخابات المجالس المحلية، وهي مؤثرة خصوصا اذا امتدت اليها الايدي المتوضئة.

٩ ــ قيام الحزب سيمكن شباب الاخوان من ممارسة نشاطهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري والتربوي عن طريق افكار الحزب التي ستنتشر في كل ارجاء القطر، وهم آمنون دون تهديد من احد.

١٠ ــ من النتائج التي لمسها الاخوان الذين دخلوا البرلمان، اهمية وجود الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها نائب الاخوان، وكيفية الوصول الى السلطة التنفيذية ونقل وجهة نظر الاخوان اليها والعكس بالعكس.. دون واسطة..

١١ ــ الحزب سيسعى الى الوصول والتغلغل داخل مختلف قطاعات الامة دون حرج، وعلى الاخص العمال والفلاحون وهذا مكسب كبير للاسلام.. والعمل من خلال الجماهير يوجد تيارا اسلاميا عاما، مما يصعب معه مواجهته بالقوة او بالعنف.

١٢ ــ الحزب وسيلة لايجاد صحيفة اسبوعية ومجلات تعبر عن الحركة الاسلامية والدعوة الى الله، وهذه اداة كذلك لازالة اثار التشكيك ضد الاسلام والاخوان

١٣ ــ الحزب سيعطى دفعة للعمل الاسلامي العام، وهذا فيه خير كثير.

١٤ ــ وجود مقار رسمية للحزب في مختلف المحافظات سيكون اشبه بنظام شعب الاخوان في فترة ما قبل الحل، وفيها فائدة عظيمة للعمل الاسلامي.

١٥ ــ واخيرا... ماذا لو استمر الاخوان على ما هم عليه الان.. يرشحون بعضهم و يفوزون بمقاعد، دون ان يكون لهم دور مؤثر في صناعة القرار داخل مجلس الشعب وعلى مستوى الدولة ككل.. هل بذلك يكونون قد حققوا ما يريدون؟

١٦ ــ ثم ان الفوز الكبير الذي تحقق في الانتخابات التي اجريت للنقابات المهنية دليل على قدرة الجماعة على الخوض في مجالات اوسع والعطاء في نطاق ارحب..

لا.. للحزب!

اما الآراء التي تعارض او توافق بشروط على قيام حزب سياسي للاخوان، فانها تضع بعض المحاذير التي قد تنتج عن انشاء الحزب ومن اهمها:

١ ــ ربما ينفرد الحزب بعيدا عن الجماعة في ارائه او اتجاهاته، و بالتالي يعتبر نصيحتها له وصاية مرفوضة.. ومن هنا ينبغي وضع

الضوابط التي تكفل عدم حدوث هذه المشكلة مستقبلا..

٢ ـ هناك من يرى ان ادارة الحزب تحتاج الى اعداد كبيرة على مستوى البلاد، وهذا يؤدي الى زيادة العبء على افراد الاخوان، وبالتالي يمكن ان ينضم الى الحزب ويتولى بعض مسؤولياته من لا يصلحون، ومن هنا كان لا بد من وضع ضوابط محددة حتى نتجنب هذه المشكلة.

٣ ـ بعض الدول التي مارست فيها الحركة الاسلامية العمل السياسي بصورة كبيرة، طغت فيها السياسة على العمل التربوي الاسلامي، مما احدث بعض المشكلات الداخلية، ومن المرجح في حالة قيام الحزب حدوث نفس النتيجة.

٤ ـ التجميع والكثرة التي تصاحب وجود الحزب، قد تشغل الاخوان بالكم على حساب الكيف وفي هذا خطر على مستقبل الجماعة.

٥ ـ هناك بالطبع، احتمالات التسلل والدس واحتواء الاشخاص والضغط، مما يمكن ان يسبب انشقاقات داخل الجماعة، وهذه فرصة كبرى لاعداء الاسلام.

٦ ـ ثم ان العمل العام سيسمح برصد اكبر عدد من الشخصيات الاسلامية مما ييسر امر مواجهتها من جانب السلطة.

حقائق مهمة

وبالرغم من ان بعض الاسباب التي

*** الحزب ليس بديلا عن الجماعة، ولكنه صورة من صور النشاط.**

*** ما هي مبررات قيام الحزب، وما هي المحاذير، وهل يمكن ان يقوم بالفعل؟**

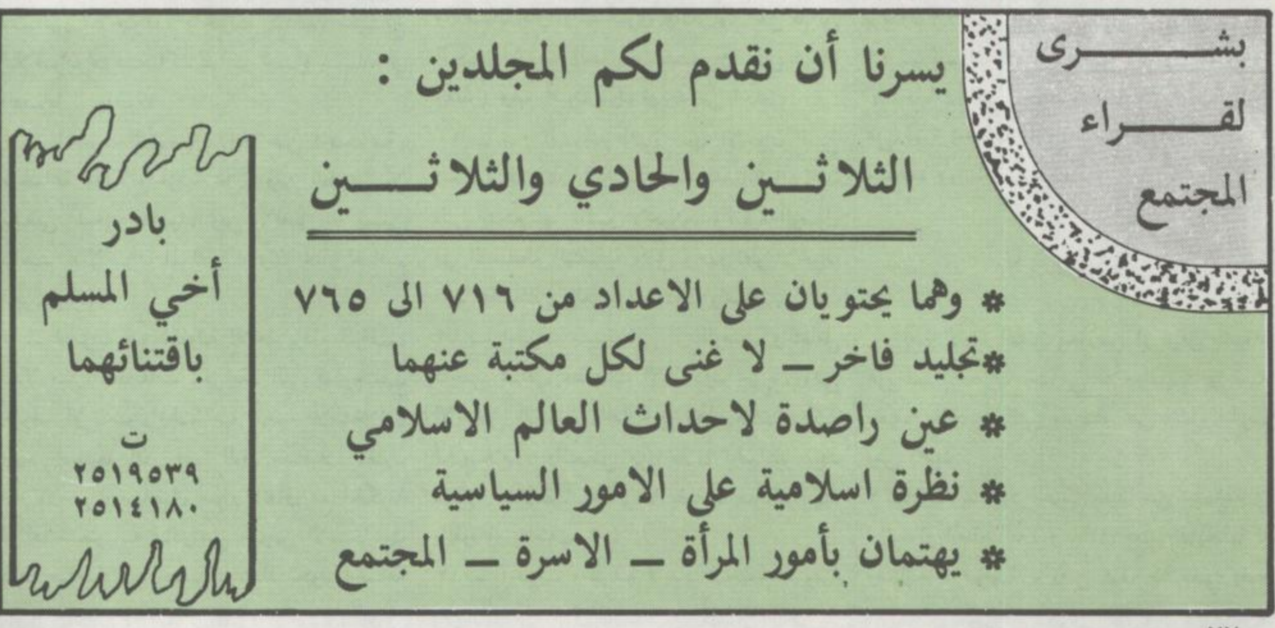
طرحت كمبرر لقيام الحزب السياسي للاخوان، تبدو مغرقة في التفاؤل وحسن الظن، على عكس بعض الاسباب التي ترفض قيام الحزب، والتي هي مسرفة في التشاؤم الا ان هناك عدة حقائق وامور ينبغي وضعها في الحسبان عند الحديث عن قيام حزب سياسي للاخوان، واهمها:

١ ـ ان الوضع السياسي في مصر ينبغي دراسته جيدا، ومعرفة مدى تأثير العلاقات الخارجية على الحياة السياسية ومستقبلها، وهل تسمح الظروف الدولية بوجود حزب للاخوان في مصر!!..

٢ ـ ان لجنة الاحزاب التي شكلتها الحكومة لاصدار الموافقة او الاعتراض على قيام الاحزاب لم توافق حتى الآن، رغم مرور اكثر من ثماني سنوات على قيامها ـ على اي حزب!، وان الاحزاب الستة القائمة الآن، قام منها اربعة قبل تشكيل اللجنة وهي الحزب الوطني وحزب التجمع الوحدوي وحزب العمل الاشتراكي وحزب الاحرار، بينما نشأ حزبا الوفد والامة باحكام قضائية.. وهو امر لا يبشر بسهولة الموافقة على قيام الحزب المقترح.

٣ ـ ان لجنة الاحزاب تضع قيودا شديدة لكي تتم الموافقة على قيام الحزب ومنها، الموافقة على معاهدة كامب ديفيد وهو امر رفضه الاخوان منذ اول يوم وقعت المعاهدة فيه، بالاضافة الى انه لا يجوز قيام حزب على اساس ديني، وهو امر مهما حاول الاخوان اخفاءه، لا بد ان تستند اليه لجنة الاحزاب في رفضها لقيام الحزب.. اذن فلا بد من رفع دعوى بطلان دستورية قانون الاحزاب السياسية في مصر، وهي قضية قد تستغرق سنوات..

وعموما، فان الوضع العام لا يبشر بامكانية قيام الحزب، ولكنها محاولة من جانب جماعة الاخوان المسلمين للتواجد على الساحة بصورة رسمية وهذا ما يسعى من اجله فضيلة المرشد الاستاذ محمد حامد ابو النصر.. اعانه الله ووفقه.



بقلم : عبدالرحمن الناصر



القضية المحاصرة بين العملاقين

(الجزء الثاني)

الولايات المتحدة

خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للاتحاد السوفياتي اعلنت موسكو عن اقتراح جديد لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط يتضمن عقد مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس (الدائمة العضوية) في مجلس الامن بهدف تمهيد الطريق امام التوصل الى ما تسميه العواصم الدولية تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وتأتي الدعوة السوفياتية متزامنة مع اعلان الولايات المتحدة عن جولة يقوم بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الى المنطقة يزور خلالها الكيان الصهيوني ومصر والاردن وربما سوريا لاجراء محادثات حول الوصول الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط.... والتحركات الجديدة للروس والامريكان ما هي الا امتداد لتحركات قديمة دفعت القضية الفلسطينية للدوران ومنذ اكثر من ربع قرن داخل حلقة مفرغة يديرها تارة تآمر الغرب وتارة اخرى خداع الشرق او بالاحرى يديرها تآمر القوتين العظميين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة معا...

ولما كنا قد تناولنا في العدد الماضي ما يتعلق بالموقف السوفياتي من القضية الفلسطينية وخاصة ما يتعلق منها بمساعيه المشبوهة نحو تحقيق السلام بين اليهود والعرب نحاول في هذا العدد ان نبين ما يتعلق بالموقف الامريكي من القضية الفلسطينية.

القضية والموقف الامريكي:

قلنا في العدد الماضي على لسان احد المفكرين الاسلاميين: ان التعايش السلمي وحق تقرير المصير وحرية الشعوب ومساندة الحركات التحررية... ما هي الا شعارات تخفي وراءها الشيوعية السوفياتية سهامها الموجهة ضد المسلمين... وايضا فان دعوات الديمقراطية وسيادة الحريات وحقوق الانسان... ما هي الا شعارات يخفي وراءها العدو الصليبي سهامه الموجهة ضد المسلمين.

وتكرارنا لهذا القول انما يعبر عن قناعتنا بان تآمر كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على الامة وقضيتها المقدسة يسيران جنبا الى جنب رغم اختلاف الوسائل والمصالح..

والولايات المتحدة حين تضع امكاناتها السياسية والاقتصادية والعسكرية.. تحت تصرف العدو الاسرائيلي فانها بذلك تنسجم تماما مع استراتيجيتها الخاصة بالمنطقة والقائمة على اساس ان الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة هو الاداة الرئيسية التي يمكن من خلالها المحافظة على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط.. ورغم ان الولايات المتحدة الامريكية كانت مع الاتحاد السوفياتي اول من اعلن اعترافه بالكيان اليهودي في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٧ الا ان النظرة الامريكية الخاصة لهذا الكيان وربط المصالح الامريكية الحيوية بأمنه واستمراره و..... بدأت ترسم ثقلها بعد حرب السويس عام ١٩٥٦ حيث كانت هذه الحرب بداية انحسار النفوذ الاوروبي (بريطانيا وفرنسا) عن المنطقة ليحل محله النفوذ الامريكي وكما قلنا فان النظرة الايجابية من الولايات المتحدة لاسرائيل لم تكن وليدة الضغوط اليهودية داخل الولايات المتحدة فقط كما يظن البعض انما كانت تنطلق من مبادىء الاستراتيجية الامريكية الخاصة بالشرق الاوسط والقائمة على العديد من المصالح الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية... ولهذا فان المبدأ الاساسي الاول الذي يحقق ويحفظ للولايات المتحدة مصالحها في المنطقة يقوم على اعتبار ان الكيان اليهودي هو ركيزة الولايات المتحدة في حفظ مصالحها في المنطقة وفي هذا تقول الوثيقة التي قدمتها الحكومة الامريكية للكونغرس في اكتوبر عام ١٩٨١ «إن أمن اسرائيل يأتي في مقدمة اهداف الادارة الامريكية لاننا نعتبر اسرائيل حليفا وعاملا هاما في استقرار المنطقة».

وتقول الوثيقة ايضا (ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تقوم على ضمان أمن ورفاه دولة اسرائيل).

ومن هذا المنطلق كانت الولايات المتحدة توفر لهذا الكيان كل اسباب الحياة وبصورة لم يسبق لها مثيل بين اية دولة واخرى والى الحد الذي دفع المعلقون السياسيون الى اعتبار الكيان اليهودي احدى الولايات الامريكية التي يقع عبء النهوض بها والدفاع عنها على الحكومة الفيدرالية في واشنطن...

أمريكا والاقتصاد الاسرائيلي:

ومن هنا يمكننا فهم مدى المساعدات الامريكية التي تمنح لهذا الكيان فهناك مساعدات مالية خاصة بالمجهود الحربي واخرى خاصة ببناء المستوطنات وثالثة للتنمية الاقتصادية و.... والولايات المتحدة تعلم يقينا انها ما لم تستمر في منح اسرائيل تلك المساعدات الضخمة فان الانهيار الاقتصادي سيكون امرا طبيعيا وبالتالي فان الانهيار الاقتصادي من شأنه ان يؤدي الى زعزعة أمن واستمرار الكيان اليهودي نظرا للتكوين غير الطبيعي لهذا الكيان... فالحروب التي شنتها اسرائيل كلفتها ما يقرب من ٣٠ مليار دولار ولبناء المستوطنات انفقت ما يقرب من ٢٥ مليار دولار هذا عدا النفقات الامنية التي لا تجد اسرائيل مفرا منها بسبب طبيعة وضعها وسط العالم العربي وتقدر مصادر اسرائيلية تلك النفقات الامنية باكثر من ٦ مليارات دولار... ولتجاوز هذا التدهور المستمر سارعت الولايات المتحدة الى انشاء منطقة تجارية حرة بينها وبين اسرائيل تهدف الى تقوية الاقتصاد الاسرائيلي وتخليصه من الاعتماد على المساعدات الخارجية وبالتالي تحقيق الهدف الاساسي المتمثل بضمان الامن الاسرائيلي واتفاقية التجارة الحرة التي ابرمتها الولايات المتحدة مع اسرائيل لم يسبق لها مثيل حيث لم يسبق للولايات المتحدة ان ابرمت مثيلا لها مع اي من دول العالم... وهذا الاستثناء يوضح مدى وطبيعة العلاقات بين امريكا والكيان الصهيوني... ويوضح ذلك وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز بقوله: «سنكون على استعداد لتقديم كامل المساعدة التي يحتاجها الاقتصاد الاسرائيلي ولو دفعة واحدة» وقد بينت الميزانية الامريكية التي اعلنت في شهر فبراير الماضي حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل للعام ٨٦ ــ ٨٧ بحيث بلغت ١١ بليون دولار.

اسرائيل والسلاح الامريكي:

ينطلق التسليح الامريكي لاسرائيل من مفهوم استراتيجي يقوم على اعتبار الكيان اليهودي احد اهم القواعد الامريكية التي من خلالها يمكن الحفاظ على المصالح الحيوية للولايات المتحدة في المنطقة ومن هنا فان الادارة الامريكية تبدي اهتماما في القوات المسلحة الاسرائيلية يماثل الى حد ما اهتمامها بالقوات المسلحة الامريكية... ولذلك فان وزارة الدفاع الامريكية تجري دراسات سنوية خاصة بحاجات القوات المسلحة الاسرائيلية من الاسلحة والمعدات و.... وبمقارنة نوعية السلاح الدفاعي الذي يبيعه السوفيات للعرب بالسلاح الهجومي الحديث والمتطور الذي تدفع به الترسانة الامريكية لاسرائيل يمكننا فهم اخد الاسباب الرئيسية للهزائم العربية المتكررة...

يقول تقرير صادر عن الحزب الجمهوري ضمن برنامجه الانتخابي عام ١٩٨٢: «العلاقات اليوم بين الولايات المتحدة واسرائيل اصبحت اوثق من اي وقت مضى.. وفي عهد الرئيس ريغان انتقلنا الى التعاون الدبلوماسي والعسكري الواسع وان فريق التخطيط الاستراتيجي الامريكي ــ الاسرائيلي ينسق جهودنا الدفاعية المشتركة كما يقدم الدعم المباشر لبرامج تعزيز قاعدة اسرائيل الصناعية». وما ذهب اليه التقرير تؤكده الترسانة الاسرائيلية التي تماثل الى حد كبير الترسانة الامريكية في نوعية الاسلحة والمعدات.... والتعاون الاستراتيجي بين البلدين لم يعد يقتصر على تزويد الكيان الاسرائيلي بالاسلحة الامريكية المتقدمة بل ذهب الى حد انشاء الصناعات الاسرائيلية العسكرية الخاصة وذلك بمساعدة التكنولوجيا الامريكية.. والتصنيع الحربي الاسرائيلي اصبح له قاعدة ضخمة ضمن الاقتصاد الاسرائيلي حيث فتحت الولايات المتحدة اسواقا عديدة امام صناعة السلاح الاسرائيلي لصالح القوات الامريكية نفسها وانتاج اسرائيل للطائرة المقاتلة القاذفة (لافي) احد الامثلة الهامة التي توضح نوعية التعاون العسكري القائم بين الولايات المتحدة والكيان اليهودي والذي وصل الى حد اشراك هذا الكيان بالمشروع الامريكي المتقدم المسمى بحرب النجوم..

امريكا وتسوية القضية:

يقول جيمس بلاكي المساعد السابق لوزير

• اللاءات الثلاثة تحكم المبادرات الامريكية: لا لدولة فلسطين ـ لا لفصل الضفة والقطاع ـ لا لفك المستوطنات.

• الرئيس الامريكي ريغان يقول: "التزم شخصيا بأمن ورفاه اسرائيل."



• ريغان



• روجرز

خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الاوسط «ان السياسة الامريكية تهتم فقط بالحفاظ على الأمن الاسرائيلي». وما ذكرناه عن العلاقة بين الولايات المتحدة والكيان الاسرائيلي بالنسبة للاقتصاد والتسليح يعبران تماما عن مفهوم السياسة الامريكية بخصوص الامن الاسرائيلي.. ومن هنا فان مساعي السلام الامريكية تدور حول احقية الكيان اليهودي في ضمان الامن والاستمرار... ولهذا فان امريكا كانت وما زالت تفرض شرطين اساسيين خلال اي تحرك من تحركاتها الداعية الى تحقيق السلام في المنطقة وهما الاعتراف باسرائيل ـ وقبول قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨، والمفهوم الامريكي لقرارات مجلس الامن الدولي يدور حول الاعتراف باسرائيل واعتبار الفلسطينيين لاجئين فقط لا كشعب له حقوقه المشروعة وهذا يعني ايضا استبعاد حق الفلسطينيين في اقامة دولة لهم... ولن نبحث في اية مفاهيم امريكية اخرى لان هذين المفهومين فقط يعبران عن حقيقة الاتجاهات الامريكية بالنسبة لعملية السلام في المنطقة ومن هذين المفهومين كانت تدور اتجاهات السلام الامريكية بدءا من مبادرة روجرز عام ١٩٧٠ التي اكدت على مسألة الامن الاسرائيلي وعدم الانسحاب من كامل الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ مرورا بالتحركات المكوكية لليهودي الامريكي كيسنجر الذي وضع اساسيات الاتفاقات الخيانية في كامب ديفيد والتي لم تخرج عن حقيقة المفهوم الامريكي لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او مبادرة روجرز... وانتهاء بمبادرة الرئيس الامريكي ريغان التي اطلقها عام ١٩٨٢ وما زالت الادارة الامريكية تصر على اعتبارها اساس التحرك نحو السلام في المنطقة... والجولة التي يقوم بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي للمنطقة تدور حول هذا المنحى وفي هذا يقول الناطق باسم جورج بوش ان الزيارة سوف تظهر التزام الولايات المتحدة بدعم السلام والاستقرار في الشرق الاوسط انطلاقا من مبادرة الرئيس ريغان المعلنة عام ١٩٨٢ والتي ما زالت تمثل سياسة الولايات المتحدة تجاه التسوية في المنطقة. واهم ما في المبادرة الريغانية النص الذي يقول ان الولايات المتحدة تلتزم التزاما راسخا بأمن اسرائيل وتنص ايضا على عدم السماح للفلسطينيين بانشاء دولة فلسطينية خاصة بهم لان السلام كما يقول ريغان لا يمكن تحقيقه بانشاء دولة فلسطينية في تلك المناطق... والمفهوم الريغاني الذي يتضح من مبادرته ليس بعيدا عن مفهوم روجرز او كامب ديفيد او... فكلاهما خرج من مشكلة واحدة هي مشكلة الامن الاسرائيلي.

وبالخلاصة اذا كانت سياسة الولايات المتحدة ومن خلال مبادراتها وتحركاتها الخاصة بتحقيق السلام في المنطقة تدور حول اللاءات الثلاثة:

• المبادرات الامريكية من روجرز الى ريغان في خدمة المصالح الاسرائيلية.


• كارتر راعي الكامب


• كيسنجر.. التسوية لصالح اليهود

لا: لاقامة دولة فلسطينية.
لا: لفصل الضفة والقطاع.
لا: لفك المستوطنات الاسرائيلية.

فماذا تعني عملية السلام سوى توفير الامن للكيان الاسرائيلي وضمان استمرار تفوق هذا الكيان عسكريا على جيرانه العرب وعلى حساب قضيتهم المقدسة.

القضية المحاصرة:

وهكذا بين دعاوي السلام السوفياتية ومزاعم التسوية الامريكية تبقى القضية الفلسطينية محاصرة بين العملاقين الروسي والامريكي... فبينما يؤكد الجانب السوفياتي على ان دعوته لتحقيق السلام عبر مؤتمر دولي تدور حول احقية الكيان اليهودي في ضمان الامن والاستمرار تذهب الولايات المتحدة الى الالتزام بهذا المبدأ من خلال معاهدات استراتيجية... وحين يحاول السوفيات اثبات وجودهم الدولي من خلال مبادراتهم السلمية تفعل الولايات المتحدة ذلك لاثبات دورها الخاص في المنطقة...

وكما يقول احد المؤرخين اليهود: (لم تكن هناك قط عمليات للسلام لقد كان هناك فقط الكثير من الاحاديث.. فالجميع يعرف ان الخلافات بين الاسرائيليين والعرب هي اكبر من استعداد الجانبين للتوصل لتسوية.. والولايات المتحدة مثلا حين تلعب لعبة السلام فانها تفعل ذلك فقط لكي تكون مؤهلة باستمرار للعب دور الحكم في الشرق الاوسط)...

ويؤكد على هذا ما ذهب اليه تعليق الناطق الرسمي باسم جورج بوش حول زيارته الحالية للشرق الاوسط حيث يقول (ان الجولة التي سيقوم بها بوش في الشرق الاوسط تهدف لاظهار تمسك الولايات المتحدة بعملية السلام... ولكن ذلك لا يعني انه يحمل مقترحات ولكننا لا نريد ان تموت عملية السلام وايضا لا نريد ان تعطي الانطباع باننا سنقف مكتوفي الايدي)..

وهكذا فبينما يستمر السوفيات والامريكان باطلاق المبادرات السلمية منذ ما يقرب من عشرين عاما فان القضية الفلسطينية تبقى محاصرة بين العملاقين..

والقضية في مجملها لا تخرج عن كونها حقا مطلقا مقابل اغتصاب مطلق واسلوب المؤتمر الدولي الذي يطالب به الروس او اسلوب المحادثات المباشرة التي تطالب به الولايات المتحدة يسعيان الى ضمان الامن والامان لاسرائيل وهذا يعني شيئا واحدا فقط وهو تأييدهما المطلق للاغتصاب.

قالوا عن الجهاد الأفغاني وقلنا

كثرت الاقاويل حول الجهاد الافغاني وانتشرت البلبلات والناس بين مصدق ومتشكك ومكذب وبدأت الألسنة تلوك سمعة الذين يكتبون عن الجهاد وتمزق لحومهم. يتهمونهم بالتويل والتفخيم ويرمونهم برسم صور مثالية وبنقل صور خيالية واخبار اسطورية عن الجهاد.

قال بعض الناس:

١ ــ ان الجهاد الافغاني على وشك السقوط والانتهاء.

٢ ــ وقالوا: ان قيادة الجهاد الافغاني مختلفة ومتناحرة على مناصبها.

٣ ــ وقالوا: ان الشعب الافغاني شعب قبلي ويتأمل بحمية قبلية وعصبية عرقية وليس للاسلام دور في الجهاد الافغاني او هناك تخليط في الجهاد.

٤ ــ وقالوا: ان الكلام عن قضية افغانستان قد صرف النظر عن قضية فلسطين.

٥ ــ وقالوا: لم يثبت في التاريخ ان حصل التغيير من الاعاجم بل التغيير طيلة حقبات التاريخ يحصل على يد العرب ومن خلال بلدان الشرق الاوسط.

٦ ــ وقالوا: لقد قلتم: ان الجهاد الافغاني فرض عين مع انه فرض كفاية.

ونحن نرى لزاما علينا ان نوضح الصورة بما نعتقده حقا وليس ادعاء ولا فخرا فلا اظن ــ والله اعلم ــ ان عربيا واحدا في ارجاء الارض يعلم من خبايا الجهاد الافغاني وخفاياه ما اعلم.. اذ هذه هي السنة الرابعة التي اعيشها بين المجاهدين وعلى صلة وثيقة بجنودهم وقادتهم في الداخل والخارج.

اقول هذا فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمني ومن الشيطان وارجو الله ــ عز وجل ــ ان يغفر لنا بحسن ظننا وسلامة قصدنا.. انه سميع قريب مجيب.



بقلم:

الدكتور عبدالله عزام

روسيا مختلفة داخل افغانستان:

اما ان الجهاد الافغاني على وشك السقوط فزعم تكذبه الارقام وينفيه الواقع اذ ان الواقع يشهد ان روسيا مختنقة في داخل افغانستان وهذا الذي جعلها تقرر ان تنقل العاصمة كابل الى مزار شريف (بلخ) على الحدود الروسية اذ انها تيقنت ان استقرارها فوق ارض افغانستان مستحيل ويكلفها ثمنا باهظا في الانفس والمعدات، عدا ان كابل كمستقر للدبلوماسيين ومقر للشعارات لم يعد ممكنا. اذ لم تعد اكثر السفارات حراسة وهي الروسية بمأمن من قذائف المجاهدين التي تنهال عليهم من كل جانب.. وكذلك وزارة الدفاع (دار الامان) وقصر الرئاسة (خلق خانة) (دار الشعب) (وميكروريان: مساكن الضباط) اصبحت هدفا للمجاهدين وان روسيا والشيوعيين يتمنون ان تمر ليلة واحدة على كابل دون ان تروع بالتفجيرات وتدوي في ارجائها القذائف.

ولم تعد الدولة قادرة على المحافظة على السجناء من المجاهدين في سجونها اذ تم في عام ١٩٨٣ اطلاق سراح الف من المجاهدين بقوة سلاح المجاهدين الذين اغاروا على السجون التالية واطلقوا سجناءها (غزني، جارديز (مركز بكتيا) قندهار، فرح، لغمان، مرغاب في بادغيس).

احصائيات:

واما الارقام فاني اضع بين يدي القارىء الكريم الاحصائية التي استلمتها من اذاعة المجاهدين ورغم ان البعض قد يرى ان هذه الارقام فوق الحقيقة واقل من الصورة الواقعية اذ ان الاخبار التي تصل الاذاعة لا تتعدى ٢٠٪ من الوقائع والاحداث التي تجري فوق ارض افغانستان... حقائق حية ومشاهد واقعية مرئية تخط بالدماء وتشهد لها الجماجم والاشلاء.

وارجو من الذين يتشككون في الجهاد ان يروني مركزا واحدا للروس في افغانستان بعيدا عن متناول ايدي المجاهدين مطارا او قاعدة او سفارة او غير ذلك وسل مطارات كابل، قندهار، غزني، شنلند/فرح، وجلال اباد وخوست/بكتيا وترينكوت/اوزجان كم شهدت من هجمات المجاهدين وكم تحطم فوق مدرجاتها من طائرات.

ان روسيا تحاول جاهدة منذ سنتين سد الحدود او طرق المجاهدين فهل استطاعت؟ لقد راهنت روسيا واعلنت كابل ان سنة ١٩٨٣ هي اخر سنة للجهاد فهل استطاعت ان تفعل شيئا؟ لقد ضاعفت روسيا قواتها حتى وصلت الى (٢٠٠ ــ ٢٥٠) الفا ولكن كما قال الله عز وجل:

«قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد» (ال عمران ١٢) وقال:

الله ان يؤلف بين قلوبهم مع ان ذوبانهم تحت قيادة واحدة من اصعب الامور على انفسهم اذ يعتبر كل واحد منهم كأنه رئيس دولة وراءه حوالي مائة الف مجاهد رهن اشارته. انه يصعب على النفوس التي خلصت من خط نفوسها. وقبل هذا علينا ان ننظر الى انفسنا والى حالة التمزق والتشتت التي يعيشها المسلمون في العالم العربي.

ليس الجهاد حربا قبلية:

واما ان الجهاد الافغاني حرب قبلية فهو مردود من نواح:

١ ــ ان الجهاد لم يبدأ ضد الروس الذي يعادي القومية الافغانية بل بدأ الجهاد ضد ابناء افغانستان انفسهم من الشيوعيين.. لقد بدأ الجهاد ضد داود ثم اشتد ايام تراقي وازداد اشتعالا ايام حفيظ الله امين ثم انفجر الجهاد الافغاني المسلم ضد بابرك كارمل وهؤلاء كلهم افغان.

ان بابرك كارمل من قرية قرب كابل اسمها (كمري) و يفصلها عن جكري نهر صغير واهل (كمري) يقاتلون كارمل وجنوده تحت قيادة محمد صديق جري.. (شاب في العشرينات تخرج من الجامعة الاسلامية قبل اربع سنوات).



«ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون» (الانفال ٣٦).

ان كارمل من قرية (كمري) ضاحية من ضواحي كابل ولا يستطيع ان يأكل من ثمار بساتينه لان المجاهدين يسيطرون عليها.

الجهاد فوق ارض الواقع:

ان القيادات في بيشاور مختلفة فهذا لا ننكره ونقر به ولكن لو دخلنا الى الداخل ورأينا الجهاد فوق ارض الواقع لرأينا النفوس المتآلفة ورأينا جميع الاحزاب متكاتفة امام العدو ولا يخلو الامر من بعض المنغصات مما يعكر صفو الاخوة في بعض المناطق. وهل يمكن ان تجد شعبا كاملا لا ترى فيه عوجا ولا أمتا شعب تعمل عليه كل الاجهزة العالمية وتسلط عليه الاضواء الدولية وكم من الاموال تنفق لبث الفرقة بينهم ولغرس الشقاق بين ظهرانيهم.. ودعك عن الفقر المذل ومرارة الحاجة الملحة التي تعتبر معبرا سهلا الى النفوس الضعيفة التي تشترى.

واما بالنسبة للقيادات السياسية فنحن لا نقرهم على هذا الخلاف ونحاول معهم ونضرع الى

واذا كانت الحرب قومية فلم يرفض قادة الجهاد الافغاني ان يمدوا ايديهم لمساعدة الدول الغربية؟

بل لماذا يرفض المجاهدون عودة الملك ظاهر شاه الذي اصطلح عليه الروس والامريكان ليكون شرطا لانسحاب روسيا من افغانستان؟

حدثني حكمت يار قال: ان عجوزا في قندهار جاءت الى المجاهدين وقالت ان ابني يتعامل مع الشيوعيين ودلتهم على مكانه فالقى المجاهدون عليه

القبض ثم جاؤوا بامه وقالوا لها: ماذا نصنع به؟ فقالت اربطوه واعطوني سكينا ثم جاءت الى ابنها وقالت له: اتذكر يوم نلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسباب والشتائم ثم انقضت عليه وذبحته بيدها.

اهذه غيرة قومية؟ ام عصبية جاهلية؟ ام روح الاسلام تحرك شعبا بكامله؟ انها اول امرأة في التاريخ بقدر اطلاعي تذبح ابنها بيدها انتصارا لدينها وعقيدتها.

الغيرة الاسلامية:

وحدثني مولوي حليم (أمير ميدان) قال: لقد دخل الروس قرية في ميدان وفي احد البيوت اثناء تفتيشهم عن الرجال القى غلام بنفسه تحت السرير لينجو من انظارهم.. وبينما كان الجنود الروس يفتشون البيت وجدوا مصحفا شريفا فالقوه بازدراء واذا بالشاب ينتفض من تحت السرير كالليث واحتضن المصحف صائحا: لن اسمح لكم ان تهينوا كتابنا العزيز ولو قطعتموني.. واذا بالروس يخرجون من البيت احتراما لغيرة هذا الغلام.

فهل هذا شعب يقاتل من اجل قوم او جنس؟

الهدف من الجهاد اقامة دولة اسلامية:

لقد نص دستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في المادة الثانية: ان الهدف من هذا الجهاد اقامة دولة اسلامية في افغانستان.

فان قلتم: ليس كل المجاهدين على المستوى المطلوب.. اقول لكم نعم ان فيهم من يتعاطى الدخان والنسوار (مسحوق الدخان المخلوط) ومنهم من يكذب ويسرق ومنهم من يتهاون في الصلاة وان كانت نسبة الذين يتهاونون في الصلاة لا تصل ١٪ ولكن تبقى روح الاسلام هي التي تسير المجموع العام وتسيطر على الجهاد وتهون عليهم التضحيات التي وصلت الى مليون ونصف شهيد. ومن جهة اخرى فهذا يضاعف واجبنا تجاههم بالتربية والاعداد واريد ان اسأل الذين ينتقدون من بعيد متى خلص الجهاد بكليته من المرجفين والدخلاء؟ وهل تريدون من شعب بكامله ان يكون مبرءا من العيوب والنقائص؟ ان هذا محال.

لقد نص شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه ٢٨/٥٠٦ (ولهذا كان من اصول اهل السنة والجماعة الغزو مع كل بر وفاجر فان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، وباقوام لا خلاق لهم كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا لم **يتفق الغزو الا مع الامراء الفجار او مع عسكر كثيري الفجور فانه لا بد من احد امرين:** اما ترك الغزو معهم فيلزم من ذلك استيلاء الاخرين الذين هم اعظم ضررا في الدين والدنيا، واما الغزو مع الامير الفاجر فيحصل بذلك دفع الافجرين.

قضية فلسطين والجهاد الافغاني:

واما الذين يرون ان الجهاد الافغاني قد صرف النظر عن قضية فلسطين فانا اخالفهم في هذا وارى ان الجهاد الافغاني فيه احياء لروح الجهاد وفتح نوافذ الامل العريض في نفوس الشباب المسلم الذي يهفو لتحرير الاقصى وفيه اذكاء لروح الغيرة الاسلامية على المقدسات.. ثم ماذا نجني من الكلام فقط عن فلسطين؟ هل نسبق الاعلام العربي في النواحي والمزايدات والتباكي على فلسطين التي خذلوها وتركوها تذبح بيد الصهيونية والصليبية؟ واريد ان اتساءل اين كان هؤلاء الذين يملأون الدنيا دويا بالكلام عن فلسطين؟ اين كانوا سنة (١٩٦٨ ــ ١٩٧٠) عندما كانت الحدود مفتوحة على مصراعيها لمن اراد ان يجاهد عبر نهر الاردن؟ واضيف قائلا هل يأتي تحرير فلسطين اعتباطا وصدفة ام لا بد له من اعداد طويل للارواح والابدان في كل ميدان.. واي ميدان افضل من افغانستان؟

من كابل الى القدس:

ومن جهة اخرى ان معظم المجاهدين يرددون العبارة التالية (من كابل الى القدس) وبعضهم يدعو (اللهم يسر لنا الجهاد في افغانستان وارزقنا الشهادة على ارض فلسطين المباركة).

لقد كانوا يبكون عندما اكلمهم عن فلسطين، والكلام عن قضية افغانستان كلام عن قضية فلسطين واحياء الحنين والاشجان لها وما اجمل ابيات متمم بن نويرة:

لقد لامني بين القبور على البكا
رفيقي لتذراف الدموع السوافك



• المجاهدون الأفغان يستعدون للهجوم على احد مواقع الغزاة الروس.

وقـال اتـبـكـي كـل قـبـر رأيـتـه
لـقـبـر ثـوى بين اللـوى فـالـدكـادك
فقلت له: ان الشجي يبعث الشجى
فـدعـنـي فـهـذا كـلـه قـبـر مـالـك

واما الـذين يقولون ان التغيير لا يمكن ان يتم الا عن طريق العرب وهذا شهادة التاريخ فاذكرهم بالدولة الاسلامية العثمانية التي حكمت قسما كبيرا من المعمورة لمدة اربعة قرون (١٥١٦ ـ ١٩١٧) ولم يستطع العرب ان يحافظوا على الاقصى نصف قرن. ولعلهم يذكرون ان تركيا المسلمة وصلت الى لينين غراد (بطرسبرغ) ودخلت فينا ولا زال شارع الطابور (حيث اصطف الجيش العثماني المسلم فيها) شاهدا حتى الآن.

واذكرهم بدول خوارزم والدولة الغزنوية حيث دخل محمود الغزنوي الهند قرابة عشر مرات واسلم على يديه الكثير.

الجهاد فرض عين

واما الـفـتـوى بان الجهاد فرض عين في افغانستان.. فالجهاد فرض عين ليس في افغانستان فحسب بل في فلسطين وفي كل بلاد المسلمين. فمن استطاع ان يقوم بدور القتال في بلده فبها ونعمت والا فلا يسقط عنهم إثم التخلف عن الجهاد الأفغاني.. ومن كان في شك من قولي فليعطني مثالا واحدا لقول عالم يعتد به في التاريخ الاسلامي كله يقول: ان الجهاد في مثل هذه الحال (الاعتداء على ارض المسلمين) فرض كفاية ويحتاج الى اذن الوالدين مقابل هذا انا اقدم لهم اكثر من مائة كتاب معتبر في الفقه والتفسير والحديث ينص ان الجهاد فرض عين اذا دخل الكفار ارض المسلمين حتى تخرج المرأة دون اذن زوجها والولد دون اذن والديه.. بل لم اجد كتابا فقهيا واحدا يخلو من هذا النص فان قلتم تريد ان تخرج المرأة دون اذن زوجها وتريدنا ان نترك بلادنا ونأتي الى افغانستان فنقول: ليس هنالك بلادنا وبلادكم فارض المسلمين واحدة وكلها بلادي.

المـــنـــد لـــنـــا والـــصـين لـــنـــا
والـــعـــرب لـــنـــا والـــكـــل لـــنـــا
اضـــحـــى الاســـلام لـــنـــا ديـــنـــا
وجـــمـــيـــع الـــكـــون لـــنـــا وطـــنـــا

(وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون)

ثم يعترض علينا اخر فيقول: اتريد من الطالب ان يترك مدرسته وجامعته والموظف ان يترك مكتبه ومن المعلم ان يترك مدرسته فتضيع

• الجهاد فرض عين ليس في أفغانستان فقط وانما في جميع البلدان الاسلامية التي تقع تحت العدوان.

• المجاهدون الأفغان اتخذوا شعارا يرددونه هو «من كابل الى القدس»

المصالح والاجيال وهنا نقول: ان هذه العلة هي التي يتعلل بها المسلمون في الارض.. يتركون كل قطر اسلامي يلاقي مصيره وحيدا فريدا فابتلعت ارض الاسلام قطعة قطعة ووصلنا الى ما وصلنا اليه من حال بئيسة.

ثم ترتفع الاصوات علينا مستنكرة اتريدنا ان نرجع الى بيوتنا فلا نجد ازواجنا ولا اولادنا فنسأل عنهم لنجاب انهم ذهبوا الى افغانستان فنقول للمستنكرين رويدكم لا تعجلوا علينا لو طبق المسلمون هذا الحكم الشرعي ونفروا من كل انحاء الارض كما امر الله كم يوما يحتمل اليهود امام المسلمين؟ هل يحتملون اسبوعا او اكثر؟

دفع الصائل عن أرض الأسلام أهم فروض الاعيان

وختاما ارجع فاقول مؤكدا الفتوى التي ذكرتها: ان دفع الصائل عن ارض الاسلام اهم فروض الاعيان وهذه فتوى جميع العلماء في الارض. يقول ابن تيمية: (ليس بعد الايمان اهم من دفع الصائل) فالجهاد اليوم فرض عين كالصلاة والصوم والزكاة ان لم يكن اهم منها.. وليس هناك فرق بين ترك القتال والافطار في نهار رمضان بغير عذر او ترك الصلاة كسلا بل ترك (القتال اليوم) اشد خطرا من تضييع الصلاة والصوم لان ترك الجهاد فيه ضياع الصلاة والدماء والاعراض والاموال. ولا اذن لاحد على احد.. لا اذن للوالدين على الولد ولا للزوج على الزوجة لان فروض الاعيان لا اذن فيها فمن اراد صلاة الصبح فلا يستأذن من والده ولا من احد من العالمين.. واذا تركنا الامر لعواطف الاباء فلن يسمحوا بذهاب ابنائهم الى الجهاد. لقد شهدت شابا من احدى الدول البترولية جاء للجهاد ومتحمسا فجاء والده الى بيشاور ومعه اثنا عشر شخصا من افراد اسرته لارجاع ابنهم. وكنت جالسا مع حكمتيار فاخذ والده يتوسل بالحسنى ان نقنع ابنه فسأله حكمتيار كم ولدا لك؟ قال: سبعة ذكور فقال: لقد اعطاك الله سبعة اولاد أفلا نعطيه ولدا واحدا، وعندما فشل الاسلوب اللين بدأ الوالد يتهدد و يتوعد ان يسبب ولده سوء العلاقة بين الجهاد وبين بلده ثم هدد بالشكوى الى بوليس الانتربول ثم بدأت التلفونات والاتصالات من بلده الى الشيخ سياف ولم يزل يفتل لسياف بين الحبل والغارب حتى اعطاه سياف وعدا بارجاع ابنه بعد فترة فهل تريدون من أب او أم ان يسمحوا لابنهم بالجهاد.

كارثة ١٩٦٧:

لقد هزمنا في فلسطين سنة (١٩٦٧) تلك الهزيمة النكراء التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا وخرجنا مهاجرين الى الضفة الشرقية من نهر الاردن فحاولت ان أؤدي بعض الواجب فاشتركت مع المجاهدين وحاول والدي ان يثنياني عن الجهاد وعندما يئسوا من اقناعي التجأوا الى البكاء الذي كان لا يفارقهم طيلة مشاركتي في الجهاد حتى ازداد الضغط عند امي التي طعنت في الثمانينيات.. وختاما اعود فاقول: لا زلت مصرا على ان الجهاد فرض عين ولا اذن لاحد على احد وان الجهاد الافغاني الآن: اوضح جهاد في الارض ورايته انصع راية ولا زلت اقول: ان الجهاد الافغاني خارقة من خوارق العصور الحديثة ولقد علمت بيقين ان الجهاد الافغاني يدرس الآن في الاكاديميات العسكرية وعلى اعلى المستويات كاسطورة من الاساطير فوق ارض الواقع اعيت العقل البشري ان يجد له تفسيرا سوى ان: يد الله عز وجل هي التي تدير المعركة فهل يقبل المسلمون رأينا و يقبلون الينا (يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) المائدة (٥٤).

«وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك».

الصراع داخل الكيان اليهودي

(٣)

«وشهد شاهد من بني اسرائيل»

بقلم: جمال الراشد

من الشواهد الواضحة على مدى ما يعانيه السفارديم داخل الكيان اليهودي هذه العبارات التي تقطر بالالم وخيبة الامل والشعور بالمرارة والحقد والذاتية، هذه الشهادة التي يسطرها «مردخاي سوسان» وهو يهودي مغربي هاجر الى فلسطين بعد قيام الكيان اليهودي عام ١٩٤٨. يقول سوسان في كتاب صدر له مؤخرا في باريس بعنوان «انا يهودي عربي في اسرائيل»:

اذكر ذلك الخط الطويل من المغرب الى «اسرائيل» كنا نشعر ونحن في الباخرة في الطريق الى مرسيليا كما لو اننا نبحر في الذهب الازرق. وكانت اولى الصدمات التي تلقاها على شاطىء مرسيليا الفرنسي وهو في طريقه الى فلسطين ان الفرنسيين عاملوهم كانهم مسلمون مغاربة.

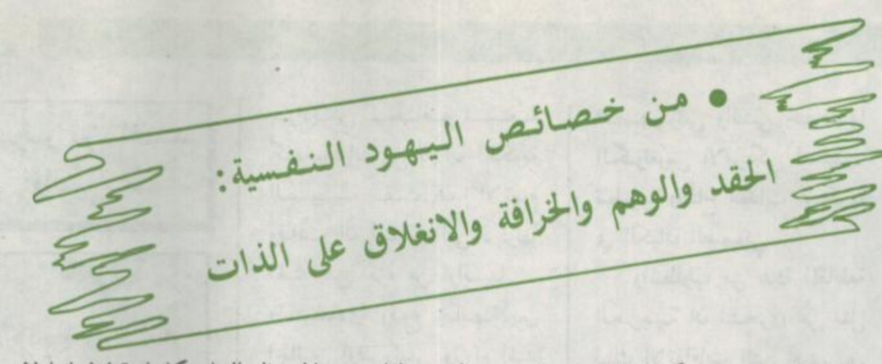
يقول: رجال الامن هناك عاملونا كمغاربة مسلمين، لم يقتنعوا باننا نمثل الوجه الاخر، الوجه الاكثر عراقة (!) وهنا يكشف مدى احتقار الصليبيين للمسلمين، كما يكشف مدى استعلاء اليهودي وانغلاقه على ذاته. ثم يصف كيف رشوهم بالمساحيق القاتلة للحشرات وضحك عندما قال احد المرشوشين: ان ما يفعله هؤلاء الفرنسيون هو ابادة الحشرات المغربية فينا وليس ابادتنا نحن! هكذا هم اليهود، يشعرون دائما انهم متميزون عن سواهم، انطلاقا من عقيدتهم الفاسدة بانهم شعب الله المختار وان غيرهم من الشعوب مخلوقة لخدمتهم كالدواب «غوييم».

وعندما يطفح قلب اليهودي بالحقد يشمل حقده اليهود امثاله لانه شرقي وهم غربيون، انه سفاردي اسمر مظلوم وهم اشكناز بيض ظالمون. يقول: كم كما نتمنى لو ولدنا يهودا غربيين، ببشرة بيضاء، بلون الموت، وبعيون زرقاء، وشعر اشقر. كل هذه «الاكسسوارات» ضرورية لكي يكون لنا الحق في ان نعيش في ارض ابراهيم، لكن ايا من الصور التي وصلتنا لا تقول ان ابراهيم كان يتكلم الانجليزية بطلاقة او انه كان يرتدي ربطة العنق. والاهم انه لم يكن بلون اسحق رابين مثلا، كل الصور تقول انه كان مثلنا، يرتدي الجلباب ويحمل العصا. الكثيرون منا يقولون ان الاشكناز يحتلون «اسرائيل»، انه وضع الحقيقة داخل الحقيقة!

اذا كانت هذه هي نظرة اليهودي السفاردي تجاه اليهودي الاشكنازي فما هي نظرة الفلسطيني المسلم تجاه الاثنين معا؟ ان اليهودي سواء كان اشكنازيا ام سفارديا محتل لفلسطين التي يسمونها «اسرائيل» واذا كان الاشكنازي هو الذي اسس الحركة الصهيونية للخلاص من حياة حارات «الجيتو» المغلقة القذرة التي كان يعاني منها في ديار الغرب النصرانية فما هو المبرر الذي دفع باليهودي السفاردي للهجرة الى فلسطين وقد كان منعما في ديار العرب المسلمين؟ انه الحقد الاسود الذي يملأ قلوب اليهود، انه الوهم والخرافة التي امتلأت بها كتبهم الموضوعة والمحرفة والبذيئة (التوراة والتلمود وبروتوكولات حكماء صهيون).

قصة من فلسطين:

حدثني فلسطيني مخضرم من مواليد مدينة المجدل على الساحل الفلسطيني شمال غزة قال: هاجرنا بعد (النكبة) الى قطاع غزة وما ان احتل اليهود القطاع في عام (الهزيمة) ١٩٦٧ وسمحوا لنا (بزيارة) بلدنا حتى توجهت الى المجدل مسقط رأسي فوجدت فيها خليطا من البشر من كل بلاد العالم يقال لهم يهود، جلست على مقهى صغير وسط المدينة يديره يهودي عراقي، وما ان علم انني عربي — وبالطبع مسلم — حتى رفض ان يأتيني بزجاجة (البارد) وطلب مني ان احضر لآخذها، ثم جلس بجانبي وقال: هل أعجبتك «أشكلون»؟ فقلت له: تقصد المجدل.. كيف لا تعجبني وهي بلدي؟ فقال: انها بلدي انا. فقلت: لقد طردت من العراق ايام نوري السعيد: قلت: ان الذي طردك من العراق لم يحسن صنعا فقد دفعك الى هنا لتحتل بيتي. قال: انكم لو انتصرتم في هذه الحرب لذبحتم الرجال والاطفال واخذتم النساء. قلت: من قال لك هذا؟ قال: انها منشورات وزعها عبدالناصر على جنوده. قلت: ان هذه المنشورات طبعت في تل ابيب، ولو انتصرنا لكان ذلك خيرا لكم. قال: كيف؟ قلت: لعاد كل مهاجر الى بلده.. انت تعود الى بلدك العراق، وانا اعود الى بلدي فلسطين. قال: انني لا اريد العودة الى العراق. قلت: بل انك في اشد الشوق الى العودة مثلي. واثناء الحوار تجمع عدد من اليهود الغربيين



والشرقيين، وحين كان الشرقيون يترجمون للغربيين مجريات الحوار كانت علائم الدهشة ترتسم على وجوههم ولم يكن يتصور احد اليهود الرومانيين ان انتصارنا يعني عودته الى بلده.

نسوق هذه القصة الواقعية لنكشف عن نفسية اليهودي التي لوثتها معتقداتهم ولوثتها قياداتهم الاجرامية وطباعهم الخبيثة.

نعود الى ساسون في كتابه عن التمييز العنصري داخل الكيان اليهودي بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين. يقول ساسون: ظل لوننا الاسمر يطاردنا، ظلت انوفنا الشرقية تطاردنا، وحتى لو كان الواحد منا يملك كل مواصفات الاشكناز فقد كان اليهودي الغربي يعرفنا بمجرد ان ينظر الينا. كانوا يقولون اننا لا نتكيف سريعا مع الحداثة، قد نستطيع ان نخترق جدار الصوت ــ يقصد عبر قيادة الطائرة المقاتلة ــ ولكن كان المفروض ان نخترق جدار الزمن ــ يقصد انهم يعتبرونهم متخلفين ــ طلب الينا ان نقيم داخل احياء خاصة حتى لا تصل الجراثيم الى روح الدولة، لكن اليهود الشرقيين كانوا يوضعون في الصفوف الامامية دائما خلال الحروب، ولوائح القتلى تشهد بذلك.

تبرير غريب:

ولكن هل يدفع اليهود الشرقيون الى الصفوف الامامية في الحرب دون رغبة منهم ام انهم يندفعون بهوس العقيدة التلمودية؟ لا ينكر ساسون ان اليهود الشرقيين اكثر كراهية للعرب ــ ولا فرق عند اليهود بين العرب وبين المسلمين ــ وان اعفى نفسه من هذه (التهمة) باعتباره كما يقول (عربيا!)، ولكنه يبرر ذلك تبريرا غريبا وخبيثا في نفس الوقت. يقول ساسون: اريد ان اوضح لكم ان اليهود الشرقيين يكرهون اليهود الغربيين!!! ثم يستطرد قائلا: انه استنتاج لا يبدو منطقيا للوهلة الاولى، ولكن السفارديم اصيبوا بصدمة قوية، لقد اتوا من البؤس الى البؤس، وكانوا يتصورون ان الجنة ستكون في استقبالهم، وحين حملتهم الباصات نقلتهم الى المنفى. ثم يقول: انهم يكرهون كل شيء بما فيهم العرب، وعندما يقاتلون يجب ان يمارسوا الحقد، لعل ذلك يساعدهم على الحد من الشعور بالكراهية ضد يهود الغرب! ألست معي عزيزي القارىء ان هذا تحليل غريب وخبيث؟ ثم يقول: لو حدث واندلعت الحرب الاهلية في «اسرائيل» فلن نكون بحاجة الى المدافع للقتل، ان الاسنان تكفي وهي مهيأة تماما لتلك الحرب.

نار تحت الرماد:

والاحداث الاخيرة في الكيان اليهودي بين السفارديم ذوي الطواقي الصغيرة والاشكناز ذوي الصلبان المعقوفة تدل فعلا على ان هناك نارا تحت الرماد داخل الكيان اليهودي ولو احسن العرب (المسلمون) كيفية نبش هذه النار وتأجيجها مثلما يحسنون ذلك عند الطبخ لكفتهم هذه مؤونة الاعداء والاستعداد والمواجهة الشرسة، ولكانوا قد حاربوا اليهود بسلاحهم. ولكن كيف يحدث هذا ونحن نرى عكسه تماما في عالم الواقع، نرى المسلم هذه الايام مقاتلا شرسا ضد اخيه المسلم، ونراه هينا لينا مع اليهود واعوانهم من الصليبيين والملاحدة. بل يعتبرهم البعض من الحلفاء ويستقوي بهم على اخيه المسلم، وبعد ذلك ننتظر النصر!! اين نحن من قوله تعالى: «محمد رسول الله والذين معه، اشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من اثر السجود» (الفتح/٢٩).

• اليهود الغربيون: يتمتعون بكل شيء.

لقطات

• تقول مصادر مالية دولية ان مجموع ديون بلدان العالم الثالث بلغ هذه السنة الف الف مليون دولار.. ومن الطبيعي الا تتمكن هذه الدول من سداد ديونها نظرا للاوضاع الاقتصادية التي ما زالت على حالها من السوء.. ومن المتوقع ان تدفع هذه الديون وتراكم فوائدها الى انهيار النظام المالي الدولي.. اذا لم تبذل جهود دولية مخلصة لحل هذه المشكلة.

* * *

• تهدد مسألة عدم موافقة بريطانيا على فرض عقوبات اقتصادية على حكومة جنوب افريقيا العنصرية بنشوب ازمة داخل مجموعة دول الكومنولث وذلك نظرا لمعارضة معظم دول المجموعة للموقف البريطاني.. وقد اعلنت حوالي ٣٠ دولة من المجموعة انسحابها من دورة الالعاب الدولية الخاصة بمجموعة الكومنولث.

* * *

• اجتاحت بعض الدول الاوروبية في الاسبوع الماضي موجة من العمليات الارهابية اسفرت عن وقوع قتلى وجرحى وخسائر مادية. ففي اسبانيا وجهت منظمة الباسك عدة صواريخ على مبنى وزارة الدفاع الاسبانية وفي المانيا الغربية اقدمت المنظمة اليسارية المعروفة باسم الجيش الاحمر على اغتيال احد كبار مسؤولي شركة سيمنز العالمية وفي فرنسا قامت منظمة العمل المباشر اليسارية بعدة هجمات بالقنابل ضد مصالح ومؤسسات حكومية.

* * *

* توتر بين الهند والصين



ذكرت وكالة الانباء الهندية ان الصين الشعبية ضاعفت توريد الاسلحة للمتمردين في ولاية ناجالاند الهندية الواقعة في شرق الهند على حدود ولاية اروناشال براديش التي توغلت بها مؤخرا قوات صينية.

واوضحت الوكالة نقلا عن مصادر وثيقة الصلة باجهزة المخابرات الهندية ان شحنات اسلحة سرية قادمة من الصين تم تسليمها الى رجال حرب العصابات التابعين للمجلس الوطني الاشتراكي في ناجالاند المحظور واضافت الوكالة ان رجال حرب العصابات يعملون على طوال الحدود مع بورما. وتتمثل الاسلحة التي تم تسليمها اليهم في اسلحة اوتوماتيكية وقنابل ومدافع هاون خفيفة وهي في مجملها اسلحة تناسب رجال العصابات.

وكانت السلطات الهندية قد اكدت في الاسبوع الماضي ان مجموعة من العسكريين الصينيين قد توغلوا في شهر يونيو الماضي في ولاية اروناشال براديش لمسافة سبعة كيلومترات.. الا ان الحكومة الصينية نفت هذا الاتهام وقالت ان المنطقة التي ذكرتها الهند هي جزء من اراضيها... ولتفادي وقوع مجابهة بين الجانبين اوفد رئيس وزراء الهند راجيف غاندي وفدا رسميا الى بكين لاجراء محادثات مع الصينيين واحتواء اسباب الخلاف.

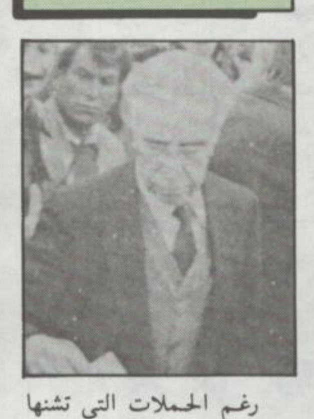
* بأمر المقاطعة العربية

رغم مرور اسبوعين على اعلان التعاون بين شركة وستنجهاوس الامريكية الشهيرة وبين الكيان الصهيوني الا ان المقاطعة العربية لم تدرج الشركة المذكورة ضمن لائحة المقاطعة.. وكانت شركة وستنجهاوس قد اشتركت مع شركة تاديران الاسرائيلية المتخصصة بانتاج المواد والاجهزة الكهربائية للاغراض المدنية والعسكرية في صفقة لانتاج قذائف طوربيد لحساب سلاح البحرية الاسرائيلية بقيمة ٢٠ مليون دولار. وسوف يتم توقيع العقد خلال الشهر الحالي وتتم معظم مراحل الانتاج في فلسطين المحتلة باستثناء التصاميم الاولية لقذيفة الطوربيد.

وقالت انباء الارض المحتلة نقلا عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان هذه الطوربيدات سيتم تزويدها باجهزة توجيه حديثة كما سيتم تمويل الابحاث المتعلقة بها من اموال الدعم الامريكي المقدم للكيان الصهيوني والتي خصصها الكونغرس الامريكي لعمليات تطوير وانتاج معدات عسكرية في الكيان الصهيوني.

والمطلوب من هيئة المقاطعة العربية ان تتحرى عن مثل تلك الاتفاقات التي تجري بين الشركات الامريكية والكيان الصهيوني وتطبيق لوائح المقاطعة على تلك الشركات التي تعتمد معظمها على الاسواق العربية.

* حرب المخدرات



رغم الحملات التي تشنها سلطات البوليس في عدد من الدول الاوروبية هذه الايام ضد الاشخاص الذين يزاولون بيع المخدرات.. الا ان حملة المكافحة التي تجري حاليا في دولة بوليفيا في امريكا الجنوبية يمكن وصفها بحرب المخدرات فقد استدعى رئيس جمهورية بوليفيا فيكتور باز قوة امريكية تقدر بحوالي ٢٠٠ جندي مع عدد من الطائرات لمساعدة القوات البوليفية في حملتها للقضاء على عشرات المصانع السرية لانتاج المخدرات وعلى رأسها مادة الكوكايين وتوجد



هذه المصانع داخل الغابات الكثيفة ومن المتوقع ان تستغرق هذه الحملة حوالي شهرين نظرا للسرية التي تعمل من خلالها عصابات المخدرات.. وتأتي هذه العملية بعد شهر من اعلان الرئيس الامريكي ريغان بان تهريب المخدرات الى الولايات المتحدة تشكل تهديدا للامن الامريكي... وهذا الاعلان والمساهمة الامريكية في حرب المخدرات في بوليفيا يشيران الى ان معظم الكوكايين الوارد الى الولايات المتحدة يأتي من بوليفيا وذكرت اوساط بوليسية ان الكوكايين يجلب عوائد لبوليفيا تقدر بحوالي ٦٠٠ مليون دولار سنويا بصورة غير قانونية وذلك بالمقارنة مع ٥٠٠ مليون دولار عوائد عن كل الصادرات القانونية.

* المقاتلة الاسرائيلية لافي

رغم اعتراضات امريكية حول الكلفة العالية لانتاج الطائرة الحربية الاسرائيلية (لافي) إلا ان اسرائيل تابعت مسيرتها في انتاج هذه الطائرة المقاتلة القاذفة التي تعتبرها اسرائيل طائرة المستقبل..

وقد جرى في اسرائيل في الاسبوع الماضي عرض رسمي لهذه الطائرة فوق مطار اللد حضره رئيس وزراء العدو واعضاء حكومته وبعض الشخصيات الامريكية وفي مقدمتهم السناتور جاك كيمب، الذي امتدح الطائرة وقال انها طائرة متقدمة من الناحية الفنية ومهمة بالنسبة للعلاقات الامريكية ــ الاسرائيلية.

ومن المعروف ان فكرة انتاج طائرة حربية اسرائيلية اطلقها وزير دفاع العدو الاسبق عيزرا وايزمن سنة ١٩٧٧.. وقد كلف مشروع انتاج لافي حتى الآن ما يزيد على المليار دولار... ولذلك كانت اعتراضات امريكا تتعلق بالتكلفة المالية العالية لكون الولايات المتحدة هي التي تتحمل هذه التكاليف... ويؤكد شمعون بيريز على استمرار حكومته بتنفيذ خطة انتاج طائرة لافي بقوله «لقد وصل مشروع طائرة لافي الى نقطة اللاعودة» ويقول اسحق رابين وزير حرب العدو إن مشروع لافي هو مشروع وطني اسرائيلي.

* موسكو تنتقد بون

اجرى وزير خارجية المانيا الغربية هانز غينشر محادثات مكثفة مع الزعيم السوفياتي غورباتشوف خلال زيارته لموسكو في الاسبوع الماضي..



وقد تناولت المحادثات العلاقات بين البلدين والقضايا الدولية وقد وجه غورباتشوف انتقادا للسياسة الخارجية لالمانيا الغربية وخاصة فيما يتعلق بالموقف الالماني الايجابي من برنامج الرئيس الامريكي المسمى بحرب النجوم.. وقد ابلغ غورباتشوف الوزير الالماني قلق بلاده لتراكم الاسلحة النووية في المانيا الغربية وان هذا من شأنه تعريض الوضع الاوروبي للتوتر وعدم الاستقرار... واشار ناطق سوفياتي رسمي الى انه بالرغم من الخلافات بين الجانبين حول قضايا التسلح النووي الا انه امكن احراز تقدم نحو تطوير التعاون في المجالات العلمية والتكنولوجية..

ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي يوجه لالمانيا الغربية منذ عدة سنوات انتقادات عنيفة بشأن تعاونها النووي مع الولايات المتحدة وخاصة حول نصب الصواريخ الامريكية ومشروع حرب النجوم.

رأي دولي

صيف أوروبا الساخن وموجة الارهاب الغربي!

يبدو ان صيف اوروبا هذه السنة كان ساخنا جدا بسبب ارتفاع موجة العنف والارهاب في كل مكان في اوروبا. فمنذ ايام هزت شوارع باريس عدة عمليات ارهابية اسفرت عن عشرات القتلى والجرحى وتشير جميع البراهين الى ان تلك العمليات من تدبير منظمة العمل المباشر الفرنسي.

وفي اسبانيا قامت منظمة الباسك الانفصالية بتفجير سيارة ملغومة في الاسبوع الماضي ادى الى مصرع عشرة من الحرس المدني وجرح ٤٤ حارسا اخرين. وفي المانيا الغربية وقعت عمليات ارهابية مؤخرا راح ضحيتها رجل اعمال الماني بارز. بالاضافة الى ما تشهده دائما كل من بريطانيا وايطاليا من عمليات عنف دموية من تدبير منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي بالنسبة لبريطانيا ومنظمة الالوية الحمراء بالنسبة لايطاليا والتي اسفرت حتى الان عن مئات القتلى والجرحى.

لكن هذه العمليات كلها لا تحظى بادانة شديدة وردود فعل عنيفة من الدول الغربية التي تزعم بانها تكافح الارهاب الدولي، في حين تملأ تلك الدول الدنيا احتجاجا وتنديدا شديدي اللهجة كلما اقدم فدائي عربي شجاع على تنفيذ عملية فدائية ناجحة ضد الاحتلال الصهيوني من اجل تحرير وطنه المغتصب. انه موقف غريب حقا، هذا الموقف الغربي غير العادل بين الارهاب الحقيقي والعمل الفدائي الوطني!

ابو قحافة

خطــــر التنصير في مالي!

جمهورية مالي الواقعة في غرب افريقيا تعتبر من الدول الاسلامية العريقة في افريقيا حيث تبلغ نسبة المسلمين فيها حوالي ٩٥٪ من مجمل عدد السكان البالغ ٧ ملايين نسمة. وقد تعرضت هذه الدولة الافريقية كغيرها من دول الساحل الافريقي لكارثة المجاعة في السنوات الاخيرة مما دفع بالكنيسة العالمية ومنظماتها التبشيرية الى تكثيف نشاطاتها التبشيرية في تلك البلاد. وقد بدأ خطر التنصير في جمهورية مالي بالذات نظرا لتاريخها الاسلامي الشهير. لكن المبشرين يستغلون بؤس المسلمين في تلك المناطق ويقدمون لهم الصليب والنشرة التنصيرية الى جانب المساعدات الغذائية. وقد اقام المبشرون مراكز تبشيرية عديدة في جمهورية مالي الى جانب مراكز التدريب المهني التي تقدم فيها الدروس مع تعاليم الديانة النصرانية. ويقع في مدينة سان بجمهورية مالي مجلس أعلى للكنائس تقوم المجموعة الاوروبية للكنائس بتمويله ليقوم بالدور المطلوب منه وهو تنصير ابناء المسلمين في المدينة التي كل سكانها تقريبا من المسلمين لكن الذي جعل المبشرين يتخذونها مقرا للمجلس الاعلى للكنائس هو كونها محاطة بقرى وثنية تطمع الكنيسة العالمية في تنصيرها قبل ان يتجه سكانها الى الاسلام. وتمول المجموعة الاوروبية للكنائس مشروع اقامة مركز تدريب مهني في عاصمة اقليم سيكو في مالي تحت اشراف المجلس الاعلى للكنائس في مدينة سان الواقعة في نفس الاقليم، وسوف يكون لهذا المركز تأثير سلبي وخطير على عقائد المسلمين واخلاقياتهم بالمنطقة.

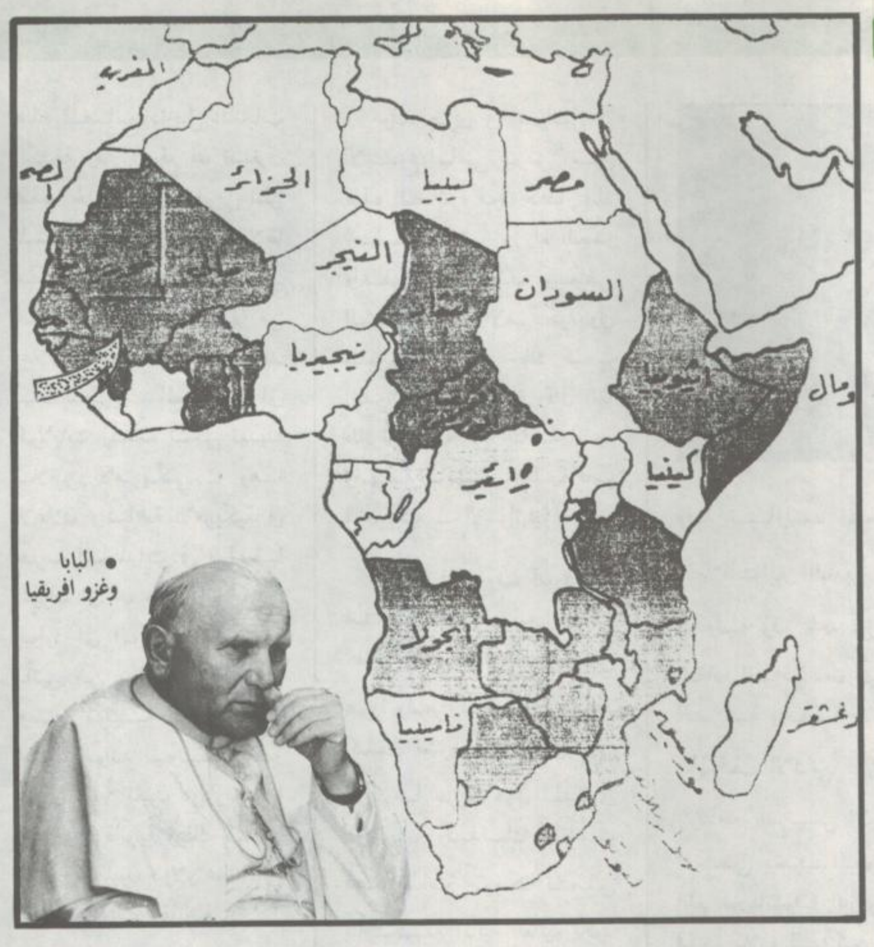
امكانيات ضخمة:

ان ارساليات التبشير مزودة بامكانيات مادية ضخمة وباكبر ميزانية مالية وبالخبراء والاختصاصيين في كل مجال، ولديها وسائل متكاملة للتنقل عبر كل المناطق مهما كانت طبيعتها ولديها الاليات والاجهزة اللازمة لبناء المباني وحفر الابار واقامة الجسور وشق الترع للمزارعين ولديها مولدات الكهرباء وحفارات الابار الارتوازية واجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية والسيارات عابرات الجبال والصحارى والبواخر والطائرات. وتقدم مراكز التبشير في افريقيا اغراءات كثيرة منها الاموال والهدايا ومنها تزويد خريجي المعاهد المهنية التبشيرية بالات العمل والامكانيات المالية لتسهيل مجالات الحياة اليومية لهم وجعلهم يرتبطون بالكنيسة بشكل دائم ومستمر. وقد وضع ممثل الارساليات التبشيرية في جمهورية مالي برنامجا ضخما لاقامة مراكز ونوادي للشباب في عواصم الاقاليم وفي المدن والقرى تحت ستار معالجة الانحلال الخلقي مع اننا نعلم جميعا ان الكنيسة هي منبع الفساد والفواحش والجرائم الخلقية.. ولا شك ان الهدف من هذا البرنامج هو حث الشباب على الاختلاط وشرب الخمر وارتكاب الفواحش.

قرار خطير وانجازات هائلة:

ان المجلس الكنائسي الاعلى في باريس اتخذ قرارا بالغ الخطورة في ١٩٨٥/١/١ يتضمن مضاعفة موازنته في البلاد الافريقية وذلك بالاتفاق مع بابا الفاتيكان الذي قام بعدة جولات في افريقيا وقرر مضاعفة انشطة الفاتيكان في القارة الافريقية وبخاصة في جمهوريتي مالي والسنغال حيث نسبة المسلمين فيهما كبيرة كما يكثر فيهما عدد المدارس العربية الاسلامية ومصدر هذا الخبر الخطير قس فرنسي ادلى به سرا الى قس افريقي يقيم في مالي.

ان عدد النصارى في جمهورية مالي حسب تعداد عام ١٩٨٦ لا يجاوز ٧٠ الف نسمة فقط غالبيتهم من الوثنيين من اهل القرى الذين اهملهم دعاة الاسلام فوقعوا في مصائد المبشرين. ان المناطق الجبلية في اقليم (موبتي) بجمهورية مالي يسكنه وثنيون تحولوا الى النصرانية على ايدي مبشرين كاثوليك وبروتستانت بسبب الجوع والفقر والجهل واهمال المسلمين لهم. وقد انشأت الكنيسة مدرستين لهؤلاء الوثنيين في مدينتي موبتى وسيفارى الماليتين. كما انشأت مراكز ومدارس في



● البابا وغزو افريقيا

مدن اخرى في الاقليم. وقد اوفد مجلس الكنائس الاعلى في باريس مؤخرا مرشدا زراعيا فرنسيا الى جمهورية مالي لممارسة التبشير الزراعي والاهتمام باقامة المزارع النموذجية لجميع المزارعين. وقد انشئت له فيلا فاخرة بجانب الحي الاداري في مدينة سان حيث يقع المجلس الاعلى للكنائس في مالي. ومن انجازات هذا المجلس في مدينة سان مدرسة تبشيرية عليا ودار حضانة ومدرسة ابتدائية واخرى اعدادية وادارة عامة مجهزة بالخبراء المبشرين في شتى المجالات وكنيسة ضخمة في قلب المدينة ومخزن كبير للحبوب والمواد الزراعية ومعهد تدريب على الخياطة للنساء بادارة الراهبات ومكتب زراعي مهمته جمع التبرعات من الخارج لتوزيعها على اهل القرى المسيحية المجاورة، وبناية ضخمة مجهزة بمعدات حفر الابار والمضخات المائية وبناء محطات الطاقة الشمسية وقد ادت تلك المعدات خدمة ممتازة للنصارى بالقرى والارياف في مجال توفير المياه العذبة وتزويد مستشفى مدينة سان بالكهرباء.

واجب المسلمين:

ان من واجب المسلمين في العالم الاسلامي مؤسسات وافراداً الاسراع لايقاف مد الهجمة النصرانية التي يتعرض لها اخوانهم في الدين في جمهورية مالي وغيرها من الدول الافريقية التي تتعرض لنفس الهجمة منذ سنوات تحت ستار المساعدات التبشيرية العالمية.

ان من واجب وزارات الاوقاف في العالم الاسلامي وخاصة بالدول الغنية من هذا العالم وكذلك من واجب رابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ولجانها المختلفة القيام بنجدة اخوانهم المسلمين في افريقيا عن طريق مد المحتاجين بالمساعدات العينية والمادية وانشاء المعاهد الثانوية والجامعات الاسلامية والمعاهد المهنية وارسال الدعاة والمدرسين الى تلك المناطق لنشر الثقافة الاسلامية بين المسلمين ولتبليغ دعوة الاسلام الى الوثنيين لقطع الطريق على الارساليات التبشيرية التي تستغل غياب النشاط الاسلامي المنظم في تلك البلاد لتبث سمومها في تلك المجتمعات بحجة مكافحة الجوع والفقر والمرض. ان المدارس الاسلامية الاهلية التي تنتشر في تلك المناطق وتعتمد على الجهود الذاتية الضئيلة للمسلمين فيها هي التي تقف صامدة حتى الان امام الهجمة التبشيرية الشرسة ذات الامكانيات المادية والبشرية الهائلة مما يجعل من الضروري مد يد المساعدة والعون لتلك المدارس الاسلامية حتى تتمكن من مضاعفة جهودها في نشر الاسلام وتعاليمه السمحة التي هي المناعة الحقيقية التي يحتاجها ابناء المسلمين هنالك ضد سموم التبشير العالمي.

مساعي الانفصالية لحركة قرنق

في محاولة لشد انتباه مؤتمر القمة الافريقية المزمع عقده هذا الاسبوع في اديس ابابا بدأت حركة الخوارج المسماة (بالحركة الشعبية لتحرير السودان) توسيع عملياتها القتالية ضد المواطنين الجنوبيين في مدينة تركاكة على الحدود الجنوبية مع اوغندا كما تمت محاولة لحصار مطار جوبا عاصمة الاقليم الجنوبي وقد تسببت تلك الانشطة الاجرامية في قتال عنيف بين قبيلة المنداري وقبيلة الدينكا التي ينتمي اليها معظم قوات الخوارج بما فيهم العقيد



• قرنق: استغلال المؤتمر الدستوري لتوسيع نشاطه الاجرامي.

المتمرد جون قرنق وقد اسفرت نتائج القتال بين القبيلتين عن مئات القتلى والجرحى ونزوح اعداد كبيرة من قبيلة المنداري خارج منطقة القتال ومن جانب آخر طالبت قبيلة المنداري بابعاد ٦ آلآف من قبيلة الدينكا الى اعالي النيل موطن تركز القبيلة.

والمعروف ان اقليم الاستوائية لم يكن في يوم من الايام مسرحا لنشاط عصابات التمرد الاجرامي ويعد تركز الاعمال التخريبية فيه منذ ٢٢ يونيو الماضي تحديا واضحا لحكومة الصادق المهدي ومحاولة لاثبات مقدرة قوات الخوارج على اختيار ساحة عملياتها الاجرامية دون ادنى حذر مما ينذر باحداث خلل أمني واسع في الجنوب قد يؤدي الى نقص حاد في المواد الغذائية لكثير من المواطنين هذا ان لم يتسبب في احتلال بعض المدن الرئيسية كما حدث في مدينة (رمبيك) ولعل الحكومة السودانية قد ادركت تماما استغلال الخارجي جون قرنق للمساعي المبذولة من اجل انعقاد المؤتمر الدستوري وما صاحب ذلك من تفادي الحكومة للصدام مع الخوارج فوسع من نشاطه مما يقتضي معه اعادة النظر وبحزم في سياسة حسن النوايا ورفع شارة السلام من جانب الحكومة لقد دللت الاحداث بما لا يدع مجالا للشك ان حركة الخوارج لا تفهم غير الردع المسلح وقد اشار رئيس الوزراء الصادق المهدي الى ذلك عند زيارته الاخيرة لكل من القيادة الجنوبية والقيادة الوسطى. ومما يزيد في تعقيد الحلول غير المستبعدة لعنصر القوة الوجود الفاعل للاصابع الخارجية في حركة الخوارج المتمثل في الدعم غير المحدود من قبل اثيوبيا وزائير وبعض الدول الغربية ولهذه الدول مصلحة حقيقية في اشعال الفتنة في جنوب السودان ولا سيما اثيوبيا التي لا تريد ان تصبح لها جارة قوية اضافة لموقف السودان من قضية ارتيريا التي تعتبره تدخلا في شؤونها الداخلية فالصراع ليس بين جماعة متمردة متمثلة في الخارجي جون قرنق وعصاباته وبين الدولة وانما هو صراع مع كل الناقمين على بروز السودان المسلم الموحد.

ابو عامر

التبديل الثقافي

ضـــرورة شـــرعـيــة

بقلم:
د . طه جابر العلواني
نائب رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي

لقد تعرضت أمتنا الاسلامية منذ قيامها وتبوئها مكانتها الى أشد انواع المقاومة وأقوى ضروب التحدي والكيد، فحيكت لها المؤامرات، ودست عليها الدسائس، وأعلنت عليها الحروب الشعواء، وسلطت عليها سائر أنواع الاعتداءات من نفسية واقتصادية وعسكرية، ولكن عناية الله كانت ــ دائما ــ تخرجها من كل هذه الحروب والمعارك أقوى عودا وأصلب مراسا وأشد متانة وايمانا، واكثر ما تكون تشبثاً بدينها وعقيدتها. فقد وجه المشركون حرابهم اليها، ورفع الفرس والروم سيوفهم في وجهها، وانتصبت لها شياطين الانس والجن كل يريد أن يوقعها في شباكه ويجرها الى براثينه، وكشفت أفاعي الشر عن انيابها باثة سمومها علها تفت في عضدها، الا أنها امتشقت حسام الايمان وتسلحت بالتقوى،

فثلت العروش ودكت المعاقل وفرقت الجموع وحطمت الأوثان، وجابت انحاء الأرض هادية مهدية، حتى اصبحت الدولة الاولى والأمة الوسط «خير أمة اخرجت للناس». تعلو بالحق وتدك الباطل أنى كان.

ثم أتى زمان طال فيه عليها الأمد، فقست القلوب وجفت ينابيع الايمان في النفوس، وخبت جذوة الحماس.. فبدأت تلك الغزوات والحروب تفعل فعلها وتحدث أثرها في كيان الأمة، فتنخر في بنائها وتوهن من قواها. الا أن ــ ذلك كله ــ لم يستطع يوما ما أن يحقق على هذه الامة انتصارا يشفي غليل اعدائها و ينسيهم مرارة الهزائم المتلاحقة، فقد بقيت الامة رغم ذلك كله صعبة المراس قوية العود والشوكة، مما دعا أعداؤها الى أن يديموا النظر و يعملوا الفكر و يقدحوا زناد الرأي لعلهم يتوصلون الى ما يؤثر فيها و يضعف مقاومتها وقدرتها على الصمود و يوهن كيانها ويجردها من سلاحها الواقي ودرعها المتين. فكان ان تمخضت دراساتهم وتوصلت اذهانهم الى أن أقوى سلاح كان بيد هذه الامة والذي لم يخنها في موقف أو يخذلها في معركة، هو دينها. فقرروا الانطلاق من هذه النقطة، وأجمعوا امرهم وأعوانهم من الانس والجن على اضعاف صلة هذه الأمة بدينها أو على الاقل تغيير طبيعة فهمها له لتتحول صلتها به الى صلة جامدة شكلية لا تؤتي ما كانت تؤتيه من حياة في قلوب وأرواح ونفوس شبابها.

فبدأت عمليات مختلفة يمكن ان نطلق عليها اسم «الغزو الفكري» عمدت الى ادخال الفلسفة وما وراء الفلسفة من جدل ومراء، وعلم كلام وما جر اليه علم الكلام ــ بعد ذلك ــ من آثار وخيمة، وتأو يلات دقيقة وما تبع تلك التأو يلات من تمزق وتشتت في الآراء وظهور شتى الافكار والآراء الباطنية التي اشغلت علماء الأمة وعامتها عن الينابيع الصافية من كتاب الله وسنة رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وجعلتها ــ تلك الآراء ــ وما جرته وراءها من أحداث في عناء ما بعده عناء، كانت بعض نتائجها تلك الهزيمة الساحقة أمام التتار ــ واذا كانت الأمة قد أقالها الله من عثرتها وأنهضها من كبوتها على أيدي ابنائها العثمانيين، فما كان ذلك الا تصديقا لسابق وعده جل شأنه في حفظ دينه، وحماية كتابه، ولكن رواسب الانحراف الفكري والأزمات الناجة عن الفهم الخاطىء والتطبيق المنحرف لبعض أحكام الاسلام وتوجيهاته سرعان ما عادت تنخر في كيان الدولة العثمانية، و بقيت كذلك حتى جاء عصر النهضة الاوربية، وهنا أخذ الغزو شكلا آخر و بعدا أعمق، فقد اصبح اكثر تنظيما وأشد فعالية، وأوسع مساحة، فحاول مفكرو الغرب وسدنة سياسته ومصالحه ان يجعلوا منه غزوا شاملا يتغلغل في العقلية الاسلامية دون حواجز فيغيرها، والى الفكر الاسلامي فيمسخه، والى الثقافة الاسلامية فيبدلها، والى الدين الاسلامي فيعزله ويحصره في زوايا ضيقة محدودة لتحدث عملية المسخ الثقافي الشامل، والتبديل الفكري الكامل.

فمنذ القرن السابع عشر والغزو الفكري يمهد له الاستشراق والتبشير والاستعمار، وتقوم على خدمته اجهزة كثيرة و يناصره أعوان متعددون و حتى استطاع ان يأخذ مواقعه في عقول الكثيرين من أبناء هذه الأمة وقلوبهم وأفهامهم. ولما وصلت النهضة الاورو بية قمتها و بلغت اوربا اوج عظمتها، وهبطت الامة الاسلامية الى درك من الضعف كبير، في هذا الوقت قرر الأعداء ان يضربوا ضربتهم القاضية و يشنوا حملتهم الشاملة، فاحتلوا اجزاء كبيرة من ديار المسلمين بعد انتصارهم في الحرب العالمية الاولى، وكان أول ما فعلوه بعد احكام سيطرتهم، واشتداد قبضتهم على هذه البلاد هو أن خططوا تخطيطا دقيقا لتنفيذ عملية «التبديل الثقافي» للوصول بمعركتهم مع الاسلام الى الصفحة الاخيرة ليقول اللنبي ــ بعد احتلال الشام: «الآن انتهت الحروب الصليبية». وليكون «التبديل الثقافي» الوسيلة الدائمة الباقية التي تضمن لهم ابتعاد الامة الاسلامية ابتعادا كاملا عن الاسلام، و يتوارث المسلمون جيلا بعد جيل ذلك الابتعاد، وهكذا فك الارتباط بين المسلمين و بين مصادر الاسلام الأساسية المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فغيروا سائر انظمة التعليم، و بدلوا برامجه، وكل مناهجه، وسخروا كل وسائل الاعلام والتوجيه الفكري والتربوي ووظفوها لاحداث

عملية التغيير الثقافي والفكري لدى الأمة حتى نضمن لهم الا تقوم لهذه الأمة قائمة بعد ذلك. ولكن خاب فألهم، فان محاولات هذه الأمة للتخلص من الاستعمار والاصلاح شأنها لم تنقطع ولم يجف نبعها على مر العصور، فما زالت آيات الله تذكرهم صباح مساء بأنهم خير أمة اخرجت للناس وانهم الأمة الوسط وتستثير كوامن القوة والخير فيهم، حتى قامت الحركات الاصلاحية والتحررية في كل أنحاء العالم الاسلامي، ولكن — للأسف — فان معظم هذه الحركات كانت في كثير من الاحيان تنهج النهج الغربي في الاصلاح فتخفق، لأن ما يصلح للغرب من فكر وعقائد لا يصلح لأمة قدر الله لها أن يرتبط مصيرها وحياتها بكتابه وسنة رسوله، وحاول البعض الآخر أن يقوم بحركات اصلاحية تأخذ جانبا واحدا أو جوانب محدودة من الاسلام وظنوا او توهموا انهم بذلك سوف يستطيعون تحقيق ما ينبغي تحقيقه للمسلمين من استئناف لحياتهم الاسلامية، وعودة الى سابق أمجادهم ونحو ذلك من الأماني والطموحات، ولكن ذلك — أيضا — قد أخفق ولم يحقق في هذا الصدد شيئاً يذكر، مما جعل الكثير من مفكري هذه الأمة وأبنائها يقلبون وجوه الرأي والنظر و يتدبرون مختلف الامور، فمنهم من يدركه اليأس قبل أن يصل الى الهدف، ومنهم من يدرك انه لا بد أن يكون هناك سبيل الى اعادة هذه الأمة الى صلتها بكتاب ربها وسنة رسولها لتعود بعد ذلك الى منابع الفكر الاصيل الذي تبني بمقتضاها حياة كريمة طيبة مثلى.

ثم بلغ الامر أشده والمحنة قمتها بعد أن أوجد الغرب دولة كاملة بكل كيانها لتمثل الغرب وفكره، وتقوم بدوره في المنطقة الاسلامية حيث كان ذلك بعد قيام دولة اسرائيل، وبلغ الأسى غايته في قلوب المخلصين من هذه الأمة حين رأوا العدو يأكل أرضهم شبرا شبرا، ويحط من قيمهم شيئاً فشيئا، و يهزأ من دينهم يوما بعد يوم، و يغتصب ممتلكاتهم، و ينتهك حرماتهم ليل نهار ولا يجد من ردود الفعل الا أقلها أثرا، وأضعفها شأنا، وأصبح المسلم في لجة هذه الاحداث والمصائب الجسام يكاد لا يميز بين الحق والباطل، ولا يفرق بين الغث والسمين.. وتفرقت الأمة أيدي سبأ وذهبت شذر مذر، فبعدما كانت أمة واحدة أضحت أربعا وأربعين دولة تتصارع فيما بينها وتوجه اسلحتها الى صدور أبنائها، وتغمر القلاقل والفتن سائر أركانها، وتهدر ثرواتها و يفترس الجوع أبناءها. كيف نزلت عن مرتبة الخيرية، وهبطت عن درجة الوسطية والشهادة على الأمم الى هذا الدرك؟ وما هي العوامل التي أوصلتها الى هذا الدرك الهابط من الذل والمهانة؟

• أزمة الامة الاسلامية هي أزمة فكرة وسائر الازمات منعكسة عن هذه الازمة.

• عملية الغزو الفكري عمدت الى ادخال الفلسفات الى الثقافة العربية فكانت نتيجة ذلك بعض الآثار الوخيمة.

ان الازمة الكبرى التي منيت بها الأمة الاسلامية هي أزمة فكر وعقيدة وايمان، وسائر الأزمات انما هي وجوه أخرى وانعكاسات متعددة لتلك الازمة، فهذه الامة اصيبت اول ما اصيبت في فكرها، فاختلطت امامها الأوراق، واضطربت الأولويات، واختل ميزان الامور وسادت الفوضى والاضطراب في أساليب التعامل، الذي أدى الى تدهور مؤسسات الأمة، وانحطاط مستوى ومحتوى وشكل أداء ما بقي منها، ولم تجد سائر محاولات الاصلاح التي تجاوزت هذ الأزمة في انفراج في قضايا الأمة، ولذلك فان العلاج ينبغي ان يبدأ من هذا المنطلق.

ان الأزمة الفكرية التي حلت بالأمة قد أخذت بعدين: الأول: قد أخذ صفة التبديل الثقافي في مجال العلوم الانسانية، ذلك التبديل الذي جعل عقول ابناء الامة الاسلامية تتخطى الفكر الاسلامي والتراث الاسلامي او تدرسه على أنه مجرد ظواهر قد اندثرت لا ينبغي أن يفكر باحيائها، ولذلك فقد صار المسلمون يأخذون جوانب المعرفة الانسانية المختلفة من الغرب الذي فلسف هذ العلوم وبناها وفقا لفكره ونظرياته وأهدافه وغاياته، ولذلك فانها تعطي انعكاساتها على الفكر والتصور والاعتقاد والسلوك الانساني وأساليب التعامل المختلفة من خلال الغرب ومثل ثقافته، واذا كانت هذه الانعكاسات على جوانب الحياة المختلفة مما يتقبله الانسان الغربي و يتناسب مع أهدافه وغاياته، فان مما لا شك فيه ان هذه الانعكاسات تحدث لدى المسلم نوعا من التمزق والفصام بين معتقداته الاسلامية وقيم الاسلام وأهدافه وغاياته، و بين قيمها وغاياتها، ولذلك فان معظم ما نلاحظه من تمزق وتناقض وتناحر وفقدان للهوية وشتات في السبل والمناهج يعود في معظمه الى ذلك السبب، مما يجعل عملية التبديل الثقافي في الأمة الاسلامية واسلامية العلوم الانسانية بمثابة حجر الزاوية في معالجة الازمة الفكرية، ثم الأزمة الايمانية والاعتقادية.

والبعد الثاني: كان في قطع صلة هذه الأمة بتراثها الاسلامي وتحويله الى مجرد تراث تاريخي يعتز به و يتغنى بأمجاده وتختار منه النماذج الفلكلورية التي تكرس النظرة الغربية الى التراث، أما ان يستفاد منه و يتعايش مع المفيد والنافع منه فذلك أمر قد استبعد تماماً، فمن الواجب تنبيه هذه الأمة الى أهمية تراثها الاسلامي وتذكيرها بأن دوره لم ينته وان فيه الكثير من الجوانب النافعة والمفيدة التي لا بد من احيائها والاستفادة منها من خلال تيسير سبل الاطلاع على التراث الثقافي والفكري الاسلاميين، وجعل الاستفادة منه أمرا ممكنا بعد أن كاد ان يسلك في عداد المستحيلات. وكذلك لا بد من خطة تفصيلية ذات مراحل مدروسة لتحقيق هذا الهدف على أحسن الوجوه وأتمها. ولعل قيام المعهد العالمي للفكر الاسلامي، والتفاف كثير من المفكرين المسلمين حوله، واستعدادهم للعمل على معالجة هذه الأزمة من خلال برامجه ايذان بأن العمل الجاد لمعالجة هذه الأزمة قد بدأ.

ونسأل الله تعالى التوفيق.

الجنس بين مرتقيات الادب الاسلامي وفوضى الآداب الجاهلية

الأبيقورية مصدر الفوضى الجنسية في شعر نزار قباني

الحلقة الخامسة

بقلم الدكتور:
محمد عادل الهاشمي




يتابع الاديب الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي في هذا العدد حديثه عن الابيقورية كمصدر للفوضى الجنسية.. وذلك من خلال نموذج اخر هو الشاعر نزار قباني.

والشاعر المعاصر الثاني الذي سار على خطوط الابيقورية الحديثة وكان له دور تغريبي كبير هو نزار قباني. (١)

يحدثنا نزار قباني عن مكوناته الفكرية والشعورية فيصف لنا صلته بالفرنسية وآدابها حين كان طالبا، ويصف تجربته الاسبانية ومغامراته المتطرفة والحارة فيها، ثم يحدثنا عن تجربته الانجليزية التي وضعته — على حد تعبيره — في اطار حضاري كان بامس الحاجة اليه:

«لقد منحتني لندن الطمأنينة وغسلت امطارها اعشابي الشرقية العطشى واعطتني براريها المكشوفة واللانهائية الخضرة اول دروس الحرية» (٢).

كما يحدثنا عن طريقه الفني وعن اعجابه ببودلير شاعر الابيقورية الحديثة المستلهم نظرية فرويد المؤرثة للغرائز، مطريا حرية الغرب، متذمرا من اصالة الشرق:

«لقد كانت، قالت لي السمراء، في الاربعينيات زهرة من ازهار الشر، واذا كانت باريس قد تسامحت مع بودلير، حين اهداها ازهاره السوداء، وسلط الاضواء على المغائر السفلية والدهاليز الفرويدية في داخل الانسان، فان دمشق الاربعينيات لم تكن مستعدة ان تتخلى عن حبة واحدة من مسبحتها لاحد» (٣).

لقد كان يسوؤه استعصاء شعرنا العربي على تغريبه:

«كل اقتراب من مملكة الحب او مملكة الجنس كان اعتداء شائنا تفصل فيه محكمة الجنايات» (٤)

من خطوط تغريبه الادبي في موضوع الحب والمشاعر عدُّه الشعر العذري الذي يمثل العفة والنقاء الشعوري في ادبنا جسما غريبا عن الطبع العربي المكشوف للشمس — على حد زعمه — كان سببه في رأيه الحواجز الدينية والاخلاقية والقبلية، ويمثل حالة طارئة املتها ظروف اجتماعية خارجة عن ارادة الشاعر. (٥).

انه يتجاهل سمات الشخصية العربية في الاسلام، ومفاهيم الشرف والعفة الاصيلة منذ الجاهلية، لانه يعيش بمفاهيم اوروبا وكشفها ويريد ان يقيم ادبنا العربي بحجمها.

«وكأن الشمس تنتج ادبا جنسيا صارخا، ولا تنتج ادبا عفا وبلاد شمالي اوروبا غارقة في الجنس والثلج معا، فهو لا يقيم اعتبارا الا للمناخ، وينسى الدين والوراثة والعادات والاعراف والتقاليد وغيرها من العوامل الموروثة والمكتسبة» (٦).

ويخلص الى تقرير مبدأ التجربة في الجنس حيث لا يرى شعر حب بدون جنس (٧).

ان موقفه الابيقوري يجعل عنده من الجنس قضية يقاتل عنها ويروي اخبار معركتها، والثمن الذي دفعه على زعمه:

«ان شعراء الغزل الحسي في اوروبا وكتاب الروايات والمسرحيات لا يخوضون حربا صليبية مع مجتمعهم، كما يخوضها الكتاب العرب، والسبب هو نظرة مجتمعاتهم الى الحب والجنس اخذت حجما طبيعيا، ولم تعد ورما سرطانيا كما هي الحال عندنا، ان د. هـ. لورنس، واسكاروايلد..

ذهبوا في كتاباتهم الى ابعد مما ذهبنا اليه بمراحل، ولكنهم لم يدفعوا الثمن الذي دفعناه، ولم ينفوا خارج اسوار مدنهم كما نفينا نحن» (٨).

ويتمنى ان يزول الحياء من نساء بلادنا، وان نرتضي البلاد المسلمة العريقة في عفتها وشرفها بالنموذج الوافد الذي يطرحه امامها من اوروبا عربونا للرقي السريع.

«وسوف يمر وقت طويل على مجتمعنا قبل ان نولد فيه امرأة مثل سيمون دى بوفوار تكتب كتابا كاملا عن علاقتها بجان بول سارتر الخاصة والعامة دون ان تشعر باي حرج. كما سيمر وقت طويل قبل ان تأتي امرأة مثل جورج ساند تملك الشجاعة الكافية لتسجل على اوراقها اخبار لياليها ورحلاتها مع الموسيقار شوبان دون ان يرف لها جفن» (٩).

ويرد الدكتور هدارة على صرخة الاضطهاد المزعومة لشعراء الجنس عندنا فيقول:

«ان لورنس وايلد لقيا الامرين في مجتمعهما الرافض لادبهما المكشوف، وقد قدما للمحاكمة، واصطدما بالكنيسة، وظلت كتبهما ممنوعة من التداول فترة طويلة من الزمان، واما كتاب الجنس وعصابة المجان العرب فانهم يجدون ترحيبا وتشجيعا من كثير من ذوي الاغراض الذين يتخذونهم وسيلة لهدم المجتمعات وتأكيد قبضة النفوذ الاجنبي او الديكتاتوري عليها، ومع ذلك فهم يصرخون و يدعون انهم مضطهدون» (١٠).

ثم يكشف الدكتور هدارة عن روح نزار قباني الميكيافيلية التي تسوقه في حياته وشعره فيقول:

«شعر حبه الذي شُهر به ليس فيضا شعوريا، ولكنه وسيلة متعمدة، يستخدمها في وعي كامل للوصول الى الشهرة» (١١).

ويعترف نزار بذلك في قوله:

«شعر الحب الذي اصبح جواز سفري لم يكن في الحقيقة الا واحدا من جوازات سفر استعملها» (١٢).

اذا يلفق على اسماعنا تجاربه البطولية في الحب:

• ماذا يحصل في عالم الادب عندما يتخيل الشاعر نفسه شهريار!؟

• طريق الابقورية جرس به ترويج الجنس في أدبنا العربي المعاصر!!

• بعض الشعراء لا يرون شعرا في قصائد الشعر اذا خلت من الجنس!



• نزار قباني.

«ان شعر الحب الذي كتبته يغطي مساحة ثلاثين عاما رست فيها مراكبي على الوف الموانىء واصطدمت بالاف النساء» (١٣).

ويصدق نفسه فيخال شخصه «شهريار» يسبح على بحر من الاجساد، وبادعاء مجوني، لا نستطيع اثباته لفرط هبوطه، وامتهانه لكرامة المرأة الانسانية. (١٤).

ويمثل دوره متقنا حين يؤكد تجاربه الحسية، فيجيب من سأله بان كل حديثه عن الحب، اكان حصيلة تجارب حقيقية؟

«انني في كل ما كتبته كنت جزءا من الرواية لا شاهدا في مقعد المتفرجين، فانا لا اؤمن بوجود النار اذا لم احترق فيها... لا يمكنني ان اشتغل بغير مواد اولية» (١٥).

وشعر نزار قباني شواهده وافرة بهذه المواد الاولية التي جثم عليها الجنس في كل عبارة وصورة، حاول فيه تغريب المرأة وافسادها وتهجين اصالتها، مما لا نستجيز ذكر المجون فيها من اوصاف حسية وجسدية نابية تابع فيها استاذه «بودلير» في قصائده «الشعر» و«الجواهر» و«الى فتاة من مالابار» (١٦) ونحوها من الشعر الذي استقبله مجتمعه الاوروبي في حينه باستنكار شديد.

«هذا الطريق الذي سلكه نزار وجهد في اتمامه، من تعرية للمرأة وفضحها، واستبعاد جسدها وتصويرها بالحيوانية المطلقة، ليس واقعيا، وانما من قبيل الخيال السخيف المراهق، يحاول ان يمزج بين شخصيات مختلفة، شهريار وفرعون وقيصر، يدعيها ليصنع بطولة زائفة امام المرأة، و يثبت انه خارج على المجتمع» (١٧).

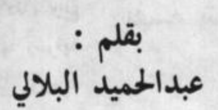
المرأة عنده عاشقة او معشوقة، لم يدر له حديث عن المرأة الزوجة (١٨) او الاخت او الام في نطاق اسرة، وذلك ما يؤكد ان المرأة عنده جنس وحب.

هذا طريق الابيقورية الحديثة، جرى به ترويج مفهوم الجنس المتغرب في ادبنا المعاصر.. نبت غريب عن طبيعة الامة في فضائلها وعفتها، لا نقدم طريقا او منهجا للحياة، وانما تصرف عن طريق البناء والرقي الى قتل النفس بالنزوات والتفنن في الملذات الحسية وادبها، اثارة للغرائز على طريق التغريب، دونما حساب لنهضة الامة واستيعاب قضاياها.

---

(١) كان الشاعر الاول علي محمود طه وقد عرضنا له في الحلقة السابقة.
(٢) قصتي مع الشعر: ٤٤، ١٠٦ نزار قباني..
(٣) قصتي مع الشعر: ٩١
(٤) نفسه: ٨٦
(٥) نفسه: ١٩٦ ــ ١٩٧
(٦) دراسات في الشعر العربي: دكتور محمد مصطفى هدارة، دار المعرفة ١٩٨٢ ح ١٣٦/٢
(٧) قصتي مع الشعر: ١٩٧
(٨) نفسه: ١٣٤ ــ ١٣٥
(٩) نفسه: ١٣٧
(١٠) دراسات في الشعر العربي: ١٣١/٢
(١١) نفسه: ١٢٢/٢
(١٢) قصتي مع الشعر: ٢٢٨
(١٣) نفسه: ١٥١ ــ ١٥٢
(١٤) في ديوان الرسم بالكلمات: نزار قباني، بيروت ص ٦١
(١٥) قصتي مع الشعر: ١٩٨
(١٦) انظر أزهار الشر: ١٠٩، ١٣٩، ١٥٣
(١٧) دراسات في الشعر العربي: ١٢٦/٢
(١٨) كتبنا هذا قبل مصرع زوجته ومع ذلك فرثاؤه لها لا يخرج عن طابعه المذكور.

واحة الايمان



بقلم :
عبدالحميد البلالي

«الاحساس بالذنب»

أصول المعاصي:

يقول الامام ابن القيم (اصول المعاصي كلها، كبارها وصغارها، ثلاثة: تعلق القلب بغير الله، وطاعة القوة الغضبية، والقوة الشهوانية، وهي الشرك والظلم والفواحش).

فغاية التعلق بغير الله شرك وان يدعى معه إله اخر، وغاية طاعة القوة الغضبية القتل، وغاية طاعة القوة الشهوانية الزنا. ولهذا جمع الله سبحانه بين الثلاثة في قوله (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر، ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون) (١).(الفرقان ٦٥).

هذه الاصول الواضحة لها فروع قد تخفى على الكثير فلا تشعر بانها ذنوب يجب الاقلاع عنها، ومن الناس من يموت الاحساس فيه حتى عن اصول المعاصي الواضحة، فلا يشعر بشيء البتة. تلك القلوب التي غطاها الران فاصبحت بلا بصيرة، ومات عندها الشعور فما عادت تحس بشيء.

ألفة المناكر...

ولعل السبب الرئيسي في مشكلة عدم الاحساس بالذنب، هو ألفة المنكر لكثرة اقترافه، تماما كإلفتنا لمخلوقات الله العظيمة كالسماء وما فيها، والارض وما عليها من مخلوقات عجيبة بسبب كثرة رؤيتنا لها، ولكننا تعجبنا عندما نزل الانسان على القمر، وما زلنا نتعجب عند كل اختراع جديد، وننسى ما هو ادق وابرع بالخلقة من هذه المخترعات البشرية، وذلك بسبب إلفتنا لما نراه من مخلوقات الله، كذلك الذنوب عندما تزاول كثيرا، يألفها القلب فما يعود ينكرها، وهذا ما كان يخيف ابو الحسن الزيات رحمه الله فكان يقول: «والله لا ابالي بكثرة المنكرات والبدع، وانما اخاف من تأنيس القلب بها، لان الاشياء اذا توالت مباشرتها أنست بها النفوس، واذا أنست النفوس بشيء قل ان تتأثر به» (٢).

ألفة العقوبة..

واخطر من ألفة المنكر هو إلفة العقوبة، حتى يصل الى درجة عدم الاحساس بان الحال الذي هو فيه عقوبة لذنب قد اقترفه، وليستمع من وصلت به الحال الى هذه الدرجة لقول ابن الجوزي عندما يقول: «واعلم انه من اعظم المحن الاغترار بالسلامة بعد الذنب، فان العقوبة تتأخر، ومن اعظم العقوبة الا يحس الانسان بها، وان تكون في سلب الدين، وطمس القلوب، وسوء الاختيار للنفس، فيكون من آثارها سلامة البدن وبلوغ الاغراض» (٣).

> ● من الناس من يموت فيه الاحساس حتى عن تمييز المعاصي الواضحة!
>
> ، ، ،

> ● السبب الرئيسي في مشكلة عدم الاحساس بالذنب هو إلفة المنكر لكثرة اقترافه.
>
> ، ، ،

ومن امثالها الا يوفق البعض لصلاة الفجر زمنا طويلا، حتى يألف هذا الذنب، ويألف تلك العقوبة، فما يعود يشعر بوخز الضمير والم الذنب بينما كان الرعيل الاول يعود بعضهم الاخر عندما يفوت احدهم صلاة جماعة. ومن تصل فيه الحال الى درجة انعدام الاحساس بعقوبة الذنب فهذا على خطر كبير، اذ ربما سبب ذلك الى سقوطه ورجوعه الى طريق الضلال والذي يطلق عليه الامام ابن القيم «القتل» اذ يقول «الذنوب جراحات،ورب جرح وقع في مقتل» (٤).

يخافون حتى على الحسنات..

ويتجاوز جيل الرعيل الاول قضية الاحساس بالذنب الى درجة قل من يصل فينا اليها، وهي الخوف من عدم قبول الحسنات، فها هو التابعي الجليل الحسن البصري يخبر جيل التابعين عنهم فيقول: «لقيت اقواما كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم، ولقد لقيت اقواما كانوا من حسناتهم اشفق ألا تقبل منهم من سيئآتكم» (٥) ذلك جيل فريد لا يتكرر، ما هم كاحدنا يصل ركيعات في الليل وينفق دريهمات قليلة للدعوة، يحسب انه قد وصل.

القلوب اليقظة..

اولئك كانوا اصحاب قلوب يقظة لا يعرف الران الى قلوبهم سبيلا، وما افسد شيء من حب الدنيا اجهزة الاحساس في قلوبهم، حتى يصل الاحساس باحدهم انه يتذكر ذنبا منذ اربعين سنة، ما زال يحس باثره، فمما رواه

بيدالله بن السري قول التابعي القدوة بن يرين «اني لاعرف الذنب الذي حمل به علي لدّين ما هو. قلت لرجل منذ اربعين سنة: يا فلس» (٦) وما يستطيع احد ان يتذكر ذنباً ضت عليه كل هذه السنين الا رجلا قد قلت نوبه فاستطاع ان يحصيها، لذلك عندما اخبر بيدالله بن السري ابا سليمان الداراني بذلك ال «قلّت ذنوبهم فعرفوا من اين يؤتون، كثرت ذنوبي وذنوبك فليس ندري من اين ؤتى» (٧). هكذا كانوا يحسون بالذنب، ربطه بالبلاء الذي يصيبهم فمما يرويه ابن لجوزي «عن بعض السلف ان رجلا شتمه، وضع خده على الارض وقال: اللهم اغفر لي لذنب الذي سلطت هذا به عليّ» (٨) وحتى ذا لم يوفقوا لطاعة ربطوا ذلك بذنب ربما قترفوه، فعن ابي داود الحفري قال «دخلت لى كرز بن وبرة بيته فاذا هو يبكي، فقيل له ا يبكيك؟ قال: ان بابي لمغلق، وان ستري لسبل، ومنعت جزئي ان اقرأه البارحة، وما هو لا من ذنب اذنبته» (٩).

اعبد الناس...

وقوم هذا شأنهم، يستحقون بان يصفهم الشهيد المفسر سعيد بن جبير بانهم من اعبد الناس، ذلك عندما قيل له «من اعبد الناس؟ قال: رجل اجترح من الذنوب، فكلما ذكر ذنبه احتقر عمله» (١٠) هذا فيمن اقترف ذنبا فكيف فيمن لم يقترف ذنبا، ويبكي فوات العمل الصالح لظنه ان تلك عقوبة لاقترافه الذنوب، فاين قساة القلوب من الدعاة من هؤلاء، أفنطلب بعد ذلك نصرا على الباطل ونحن على هذه الحال؟؟

---

(١) الفوائد ١٠٦ ـ النفائس.
(٢) تنبيه الغافلين ـ للنحاس ص ٩٣
(٣) صيد الخاطر ١٦٩ ـ الطنطاويات
(٤) الفوائد ٥٤ ـ النفائس.
(٥) صفة الصفوة ٢٢٧/٣
(٦) (٧) صفة الصفوة ٢٤٦/٣
(٨) صيد الخاطر ٣٣٨
(٩) صفة الصفوة ١٢٢/٣
(١٠) الزهد ـ لاحمد ٣٨٧

نسائم البيت العتيق

شعر: عداب بن محمود الحمش

من لفكري من الأسى والشرود   من لقلبي بشجوه، والصدود
ساءلتني نسائم تتهادى   في حمى البيت والمقام التليد
يا بعيداً مقامه في جواري   كم قريب بساحتي، كالبعيد
اين باتت دموع عينك حرى   يوم جاوزت من جوار كديد؟!
بسمة البيت لا تزال تراءى   لمحب، وتنزوي من طريد
ويح جديك ان ركبت صدوداً   في جواري، لبئس جار الجحود
صحح العزم، واغتنم حسنات   ضاعفتها شريعة التوحيد
كل ظام يروم حوضي يروى   ان حوضي محبب للورود
هل تركت الرضى بقربي حتى   تنتجيك الشآم نجوى ودود؟!
لهف نفسي نسائما تتبارى   باحتفاء، وتنتمي في شهود
كم نعمنا بنور سحرك طهراً   ووردنا مناهل التجريد
وادكرنا معالما في (حراء)   تتعالى، وتنتشي للخلود
وجبالا تأففت من نداها   بزغ الحق من حشاها الشهيد
فاستجاشت مع المآذن تشدو   بأذان الهدى وخير نشيد
غير اني - نسائم الخير - أصبو   ان يعود الهدى لأرض جدودي
ملأ الكون بالعدالة حباً   وبناء لصرحنا الممدود
ايدوا الحق في الشآم دهوراً   وارتمينا بربعها للبعيد
هل تريدين - يا بوارق - مني   غمد سيفي؟ لبئس قلب الكنود
لن يموت الجهاد عندي حتى   تسكن الروح في جوار الحميد
يا بلاداً مع الهدى تتسامى   سوف تحيين في نزال جديد
لن تموتي فعزم قلبك نور   من هدى الله في الكتاب المجيد
في حمانا تململت طاهرات   ينتظرن الكماة تحت البنود
كي يزغردن والرصاص يغني   ودماء الخؤون نهر صديد
لا تلمني ولن الام فارضي   بانتظار المجدد الموعود
لن يطول الزمان حتى أراها   بزغ الفجر في دجاها الوقيد
فانتظرني بوارق النصر تبدو   - أحمد الخير - في حمانا الفقيد



العلم النافع

بقلم فضيلة الشيخ:
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان
رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ
القرآن الكريم بالرياض وتوابعها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها نسأل الله ان يلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا والشيطان آمين.

أيها القارىء الكريم: ان من دواعي الفرح والسرور للمسلم ان يتحصل على علم شرعي يضيء له الطريق حتى يسلك السبيل الموصل الى الله وييسر عليه بعلم وبصيرة كما قال تعالى: «يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين، قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون»(يونس الآية ٥٨). فالفرح بالعلم النافع والعمل الصالح ممدوح والفرح بالمال وجمعه والدنيا كلها مذموم كما قال تعالى: «لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين»«القصص الآية ٢٨».

والعلم النافع هو الذي ارسل الله به رسوله كما قال تعالى: «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»«التوبة ٣٣». وفي الآية الثانية «ولو كره الكافرون». وفي الآية الثالثة «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق». «الصف ٩» ذكر العلماء في تفسير الآية ان المراد بالهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح، وهذا العلم على قسمين: قسم واجب تعلمه وفريضة على كل مسلم ومسلمة، ولا يعذر احد بجهله وهو معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، والمراد بمعرفة دينه الذي هو فرض عليه كصلاته وزكاته وصيامه وحجه وعمرته وبره بوالديه ونحو ذلك. واما القسم الثاني فهو فرض على الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقين، كالعلم ببقية احكام الشريعة التي ليست فرضا على كل احد. كالعلم بالحدود والمواريث والمعاملات ونحو ذلك. هذا العلم افضل من انواع العبادات كالصلاة النافلة والصيام والحج والعمرة وانواع التطوع واشباه ذلك.

وهذان القسمان من العلوم هما العلم النافع الذي ورد الثناء عليه في الكتاب والسنة، ومدح اهله وتزكيتهم في النصوص القرآنية والاحاديث النبوية ولا يوازن بينه وبين العلوم الاخرى ولا يقارن بينهما وقد حصلت التزكية من الله لاهله من فوق سبع سمواته حيث استشهدهم على اعظم شهادة في الوجود، على افضل مشهود به وهو توحيد الله عز وجل وشهادة الحق التي لاجلها خلق الله الخلق، كما قال تعالى: «وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين»«سورة الذاريات الآية ٥٥، ٥٦، ٥٧». وفي الشهادة المذكورة بدأ بنفسه سبحانه وثنى بملائكته المقربين عنده وثلث باهل العلم الشرعي من جنه وانسه، فقال جل وعلى: «شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم» وكرر كلمة التوحيد للتعظيم والتأكيد. وفضل اهل العلم على غيرهم من الناس فذكر انهم اهل خشية الله وعبادته حيث ان من كان بالله اعرف كان منه اخوف فقال: «انما يخشى الله من عباده العلماء». ويظهر من ذلك ان من كان بالله اجهل كان بالعمل بطاعته وخشيته اكسل، وقد ابعد المقارنة والموازنة بينهم وبين غيرهم فقال لنبيه الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه، في محكم التنزيل «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب» يعني اهل التذكر هم اهل العقول وحث سبحانه وتعالى على طلب الاستزادة من هذا العلم والتوسع فيه، فقال لنبيه الكريم «وقل رب زدني علما».

وقد شهد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه لحملة العلم الموروث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالاعتدال والجهاد فقال: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله فينفون عنه انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وتحريف الغالين». وقال ان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم النافع، فمن اخذه اخذ بحظ وافر». وروى عنه انه قال: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع». وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان الحوت في جوف الماء، والطير في جو السماء لتستغفر لطالب العلم ومعلم الناس الخير». وبين خطر فقدان العلم والعلماء على المجتمع الانساني فقال في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص «ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ولا شك ان حفاظ العلم هم اتباع الرسول على الحقيقة وورثته الوراثة الشرعية وهم القائمون بالدعوة الى سبيل الله، كما قال لنبيه الكريم «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وقد زخرت كتب التفسير والحديث والسير بمدح اهل العلم والثناء عليهم وتعطرت المجالس بذكرهم وتنعمت النفوس بمصاحبتهم، كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسلك اما ان يحذيك او يبيعك او تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه ريحا خبيثة».

ومن فضل العلم الشرعي ان الله يرفع اهله على غيرهم حيث يقول «يرفع الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير». وقال «نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم». ومن بركة العلم انه كلما انفق منه زاد لا ينقص بالانفاق بخلاف المال فانه ينقص بالانفاق ومن بركته انه يبقى نفعه لصاحبه بعد موته، ويؤنسه في قبره. قال صلى الله عليه وسلم «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو

له»، وقال العلامة ابن القيم رحمه الله في مدح العلماء في قصيدته الميمية التي منها قوله:

اولئك اتباع النبي وحزبه
ولولا هم ما كان في الارض مسلم
ولولا هم كانت تميد باهلها
ولكن رواسيها واوتادها هم
ولولا هم كانت ظلاما باهلها
ولكن هم فيها بدور وانجم

وقال بعض العلماء في نصيحته لعموم المسلمين، كن عالما او مستعلما او مجالسا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك.

وقال الشيخ حافظ بن حمد الحكمي في مدح اهل العلم والحديث ورواته:

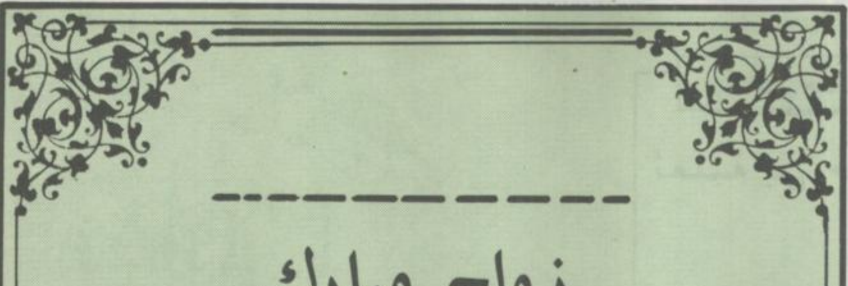
ارو الحديث ولازم اهله فهم النـ
ـاجون نصا صريحا للرسول نمى
هم العدول لحمل العلم كيف وهم
اولو المكارم والاخلاق الشيم
كفاهموا شرفا ان اصبحوا خلفا
لسيد الحنفا في دينه القيم
يحيون سنته من بعده فلهم
اولى به من جميع الخلق كلهمو
يروون عنه احاديث الشريعة لا
يألون حفظا لها بالصدر والقلم
ينفون عنها انتحال المبطلين وتحر
يف الغلاة وتأويل الغوى اللثم
ادوا مقالته نصحا لامته
صانوا روايتها عن كل متهم
لم يلههم قط من مال ولا خول
ولا ابتياع ولا حرث ولا نعم

الى اخر كلامه رحمه الله في مدح اهل العلم والحديث.

واما القسم الثالث من اقسام العلوم فهو العلم المباح من علوم الدنيا كالرياضيات، وعلوم الآلة والصناعة من مساكن ومراكب ومفارش وملابس ونحو ذلك.

واما القسم الرابع من اقسام العلوم فهو العلم المحرم الذي لا يجوز للمسلم تعلمه ولا تعليمه مثل علم السحر والكهانة وصناعة الخمر. كما قال تعالى: «ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر» «البقرة ١٠١». الى ان قال: «و يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق» «سورة البقرة الآية ١٠١» عافانا الله واياكم من كل شر ووفقنا لكل خير كما نسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح انه على كل شيء قدير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.



زواج مبارك

تزوج شريح بزينب ابنة جرير احدى نساء بني حنظلة وحدث شريح الشعبي عن نفسه قائلا: «فلو رايتني يا شعبي وقد أقبل نساؤهم يهدينها حتى ادخلت علي؟ فقلت ان من السنة اذا دخلت المرأة على زوجها أن يقوم فيصلي ركعتين. فيسأل الله من خيرها، ويعوذ به من شرها قائلا: «اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه. واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه» فصليت وسلمت. فاذا هي من خلفي تصلي بصلاتي. فلما خلا البيت ودنوت منها، ومددت يدي الى ناحيتها قالت: على رسلك يا أبا أمية، كما أنت. ثم قالت: «الحمد لله. أحمده واستعينه، واصلي على محمد وآله، اني امرأة غريبة. لا علم لي بأخلاقك فبين لي ما تحب فآتيه، وما تكره فأبتعد عنه. وقالت: انه قد كان لك في قومك منكح، وفي قومي مثل ذلك. ولكن اذا قضى الله أمراً كان، وقد ملكت فاصنع ما أمرك الله به. إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولك».

وقال شريح: فأحوجتني والله يا شعبي الى الخطبة في ذلك الموضع فقلت:

الحمد لله: احمده واستعينه، واصلي واسلم على النبي وآله. وبعد: فقد قلت كلاماً ان تثبتي عليه يكن ذلك حظك وان تدعيه يكن حجة عليك. احب كذا، واكره كذا، ونحن سواء فلا تفرقي. «وما رأيت من حسنة فانشريها، أو سيئة فاستريها» قالت: وكيف محبتك لزيارة الأهل؟ قلت: ما أحب أن يملني اصهاري. قالت: فمن تحب من جيرانك أن يدخل بيتك آذن له، ومن تكرهه أكرهه؟ قلت: بنو فلان قوم صالحون. وبنو فلان قوم سوء.

قال شريح: فبت يا شعبي بأنعم ليلة. ومكثت معي حولا لا أرى الا ما أحب، فلما كان رأس الحول جئت من مجلس القضاء، فاذا بعجوز تأمر وتنهي في البيت، قلت: من هذه؟ قالوا فلانة ختنك. فسري عني ما كنت أجد.

فلما جلست أقبلت العجوز وقالت: السلام عليك يا أبا أمية. قلت: وعليك السلام. من أنت؟ قالت: أنا فلانة ختنك. قلت: قربك الله. قالت: كيف رأيت زوجتك؟ قلت: خير زوجة. فقالت: يا أبا أمية: ان المرأة لا تكون أسوأ حالا منها في حالتين، اذا ولدت غلاماً أو حظيت عند زوجها. فان رابك ريب فعليك بالسوط، فوالله ما حاز الرجال في بيوتهم شراً من المرأة المدللة. قلت: اما والله لقد أدبت فأحسنت الأدب، وروضت فأحسنت الرياضة. قالت: تحب أن يزورك أختانك؟ قلت: متى شاءوا. قال شريح: فكانت تأتيني في رأس كل حول توصيني تلك الوصية، فمكثت معي عشرين سنة، لم أعتب عليها في شيء الا مرة واحدة كنت لها ظالما.

ثقافة

اخبار ثقافية

• تقرر في مصر انشاء اول معهد من نوعه لاحياء الحضارة الاسلامية ويسمى «معهد الفنون والحرف التقليدية الاسلامية» ويهتم المعهد بالبحث والدراسة وانتاج الحرف التقليدية الاسلامية والتدريب عليها للحفاظ على التراث الفني الاسلامي والعمل على تطويره وتحديثه.

• وافق المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر على انشاء معهد نموذجي جديد لتدريس اللغات بالاشتراك مع الازهر حيث تدرس فيه اللغات الحية كالانجليزية والفرنسية والالمانية في مختلف مراحل التعليم بجانب المناهج الاسلامية التي تدرس بمعاهد الازهر.

• بدأت جامعة فوردهام بنيويورك في تنظيم محاضرات اسبوعية في حرم الجامعة عن الاسلام دينا وحضارة.

• صدر عدد اغسطس من المجلة الدورية لدار الاثار الاسلامية التي تصدر عن متحف الكويت الوطني والمجلة تصدر باللغتين العربية والانجليزية.

• عقدت مؤخرا في مدينة مونستر بالمانيا الغربية الندوة الدولية الـ ٣٢ لدراسة جذور اللغة العربية واللغات السامية القديمة وخاصة الآشورية وقد حضر الندوة ٢٥٠ استاذا وباحثا لغويا من حوالي ٥٠ دولة بينها عدة دول عربية.

• قررت الجامعة الاسلامية في ماليزيا اعتبار اللغة العربية احدى اللغات الرئيسية المستعملة فيها.

• مكتب علوم التربية الدولي بجنيف التابع لمنظمة اليونسكو العالمية اصدر دليلا يضم اكثر من مائة الف مجلة دورية ومطبوعة ونشرة متخصصة في مجال العمل التربوي في ١٤١ دولة اعضاء باليونسكو واكثر من ٣٨ منظمة غير حكومية تعمل في المجال التربوي اعضاء بالشبكات الدولية للمعلومات التربوية.

• اكد الدكتور محمد الطيب النجار رئيس المركز العالمي الاسلامي للسيرة والسنة بمصر ان المركز سيسعى من خلال جهود علمائه لتنقية السنة وعلومها من كل شائبة علقت بها نتيجة لدس اعداء الاسلام. كما سيصدر المركز كتبا ميسرة لربط المسلمين بسيرة الرسول وسنته.

كتاب جديد

ثعلبة بن حاطب.. الصحابي المفترى عليه

مؤلف هذا الكتاب هو الاستاذ عداب محمود الحمش

قصة ثعلبة بن حاطب مشهورة يعرفها حتى العامة من المسلمين؟! حتى غدا ثعلبة بن حاطب في انظار الاكثرين مثلا للجشع والحرص والأثرة، والتنكر لنعم الله، واخلاف وعوده... وقد تناول المؤلف في صدر كتابه قصته مع هذا الكتاب، وذكر فيه الدوافع التي حفزته على الكتابة. ومن ابرزها تداول الوعاظ والخطباء لهذه القصة، والاستشهاد بها وكأنها حقيقة مسلمة. ثم تحدث عن اسباب ذيوع هذه القصة ورواجها، ثم استعرض القصة في كتب التفسير، والتراجم، وكتب الرواية، ودرس اسانيد القصة ونقدها، ثم نقد متن القصة، وابرز معارضتها لاصول الشريعة، ومخالفتها للاحاديث الصحيحة الثابتة. وهذا يعني انها منكرة!

ونقل المؤلف اقوال اهل العلم في تقويم هذه القصة. وحكمهم ببطلانها. ونقد قصصا اخرى مفتراة تعم طلحة بن عبيد الله، والجد بن قيس، ومعتب بن قشير، ونبتل بن الحارث وكلهم من الصحابة تصمهم بالنفاق الملازم لهم حتى نهاية الحياة.

وتوصل الكاتب في ختام كتابه الى ان هذه القصص كلها باطلة ولا يجوز اعتمادها ولا اتهام هؤلاء الصحابة بما تنسبه هذه الاقاصيص اليهم.

وتناول المؤلف في كتابه هذا عددا من المباحث الهامة كمبحث اثر الاحاديث الموضوعة في كتب العلم، وحكم رواية الاحاديث الضعيفة والموضوعة، وفضل الصحابة وعدالتهم. ونبه الى ضرورة تنقية كتب العلم من مثل هذه الاكاذيب. وتلك مهمة اهل العلم.

(الناشر دار بدر للنشر والتوزيع — الرياض — المملكة العربية السعودية).

توقف الأمة عن الصدور

صدر أمر أميري في دولة قطر بتوقيف مجلة الأمة عن الصدور وسحب ترخيصها اعتبارا من شهر ذو القعدة ١٤٠٦ هـ وذلك ضمن قرار شمل عدة مجلات حكومية اخرى باسم التقشف وترشيد الانفاق.

سلسلة قصص الطفل المسلم

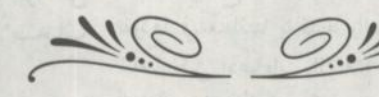


صدرت مؤخرا الطبعة الثانية
ن سلسلة قصص الطفل المسلم
لاخت طيبه اليحيى مؤلفة من
س قصص (ابو لهب، بلال
ؤذن الرسول، الهجرة، اصحاب
فيل، النبي نوح عليه السلام)
صاغة باسلوب مبسط يستطيع
طفل الصغير استيعابها دون عناء

وتذكرها دون مشقة وتمتاز الطبعة الجديدة هذه باخراجها الفني الرائع وورقها الصقيل وصورها الملونة الجذابة وقد حاولت المؤلفة ان نتدارك في هذه الطبعة الجديدة الكثير من الاخطاء والملاحظات والملابسات التي حصلت في الطبعة الاولى لتخرج الطبعة الثانية نقية صافية يستطيع كل طفل مسلم ان ينهل من معينها العذب الصافي ان شاء الله تعالى.

عنوان الناشر: دار الدعوة ـ الكويت ـ بيان ص ب: ٦٦٥٢٠ ـ الرمز البريدي 43756

مكتبة المنار الاسلامية ـ الكويت ـ حولي ـ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ـ الرمز البريدي 32045



صدر حديثا:

التراث ومسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي

صدر مؤخرا عن اللجنة الثقافية للاتحاد الوطني لطلبة الامارات في الجامعة كتاب «التراث ومسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي» للاستاذ اكرم ضياء العمري.

يدعو الكتاب الى اعادة النظر في صيغ تأسيس العلوم الانسانية، ويطالب باستراتيجية اسلامية للتعليم يتولى وضعها قادة المسلمين ومفكروهم للنهوض بمؤسسات التعليم الاسلامي لمواكبة العصر على صعيد الوسائل التعليمية والمناهج التعليمية، والمفاهيم التعليمية، والاهداف التعليمية، والقيادات التعليمية، كما يتطرق الكتاب الى اهمية احلال البديل الاسلامي في المناهج التعليمية واعادة النظر في تدريس نظريات الغربيين والتسليم بها وخاصة المنطلقة من اساس غير ديني في تفسير نشأة الخليقة والانسان والمجتمع.

مجلات اسلامية جديدة



● الكلمة: مجلة اسبوعية تصدر
هريا بصورة مؤقتة وصلنا منها
عدد الرابع ـ السنة الاولى يونيو
٨٦ ومن اهم محتويات عددها الجديد: بين الحكومة والمعارضة، قرنق.. هل يقف على اعتاب البيت الابيض؟ الانتخابات.. المفاجأة الذي خسر والذي ربح، انحدار الخط البياني للشيوعيين والاشتراكيين، اضافة للصفحات الاخبارية والفكرية والاقتصادية.

عنوان المجلة: الخرطوم ص. ب: ٣٧٥٨ ـ السودان

● المنصورة: مجلة علمية اسلامية ثقافية تصدر شهريا عن دار العروبة للدعوة الاسلامية في باكستان صدر عددها الثاني/ السنة الاولى ـ يونيو ٨٦ وجاء فيه:

حركة التضامن الاسلامي، الامام المودودي يجيب حول نظام الطهارة في الاسلام وكيف نطبق الحجاب وبين الشريعة والتقاليد، والمسلمون اليوم واللحية كما تضمن العدد بعض الصفحات الاخبارية حول اخبار الجماعة الاسلامية بباكستان.

عنوان المجلة: المنصورة ـ لاهور ١٨ ـ باكستان

قبضة من حروف

من البوابة الى القاع

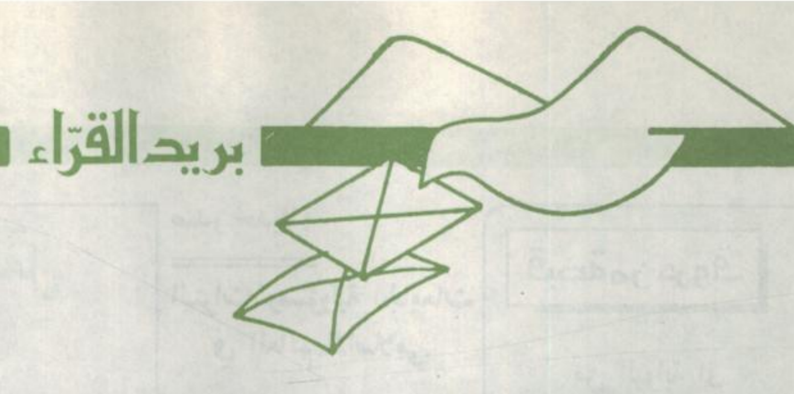
حينما قرأت كتاب «البوابة السوداء» لاحمد رائف، وهو يتحدث عن التعذيب والقتل الكيفي الذي لاقاه الاسلاميون في مصر خلال الخمسينيات والستينيات، لم اكن اتصور ان تكون هناك ممارسات تشبهها او تقاربها!؟

ولكن بعد مضي عشر سنوات وقع بين يدي كتاب «في القاع سنتان في سجن تدمر العسكري» فانستني اهواله، وقسوة احداثه ما مرّ في الكتاب السابق.

ومع ذلك فان الالوان التي لونت القاع والبوابة هي اول تباشير الفجر...

«يحيى البشيري»





متابعات

• تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى •

اليهود في الارض المحتلة من اجناس مختلفة ومن الوان متعددة ومن المعروف ان اليهودي الغربي ينظر الى اليهودي الشرقي نظرة احتقار فلماذا لا يقوم المتخصصون بدراسة هذه المتناقضات في المجتمع اليهودي ومن ثم عمل مخططات مضادة تحاول اثارة الفرقة والتناحر في مجتمع اليهود خاصة وان القرآن الكريم اخبرنا اننا نحسب اليهود جميعا وقلوبهم شتى وما ادعو اليه ليس من باب الغاية تبرر الوسيلة بل من باب الحرب خدعة ومن باب خذل عنا ما استطعت ومن باب من كان له حيلة فليحتل ولنا في نعيم بن مسعود رضي الله عنه اسوة حسنة.

راشد السبيعي/الرياض

• التقليد الاعمى •

في السنوات الاخيرة كثرت ظاهرة تقليد الشباب للفنانين العالميين دون مراعاة لظروفهم الاجتماعية ولا لعاداتهم الملتزمة باطار اخلاقي معين يسبب التفكك والتحلل في أهم قطاع من قطاعات المجتمع الذي يرتكز عليه نماء ورفعة اوطانهم ليرتقي و يصير بين مصاف الامم... وهذه الظاهرة تحتاج للوقوف عندها ومعالجتها من اولي الامر في الدولة والنصح المتبادل بين افراد الشعب حتى يتواصوا بالحق ليثبتوا المعروف و ينهوا عن المنكر..

• مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد •

علمنا ديننا الاسلامي الحنيف قاعدة من اهم قواعد التخطيط المنظم للعمل المشترك الا وهي «مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد» وألغى من قاموس حياتنا شيء اسمه الحرية الفردية.. والعمل الفردي ولكن مما يؤسف له ان اكثر مسلمي اليوم تخلوا عن القاعدة الاسلامية وجروا وراء مصالحهم الشخصية دون اي اعتبار لمصلحة جماعة او مستقبل عقيدة او اساس حضارة لذا عم التفكك بمجتمعنا واصبحت الرذيلة ترى وكأنها امر طبيعي.

ام حذيفة/مخيم جرش — الاردن

• لا يشيع جنازته أحد! •

كتب احدهم في زاويته اليومية متعجبا مستغربا لعدم قيام الفنانين بتشييع جنازة زميل لهم توفي اخيرا واسترسل الكاتب معترفا بان هذه سمة تبرز حين وفاة اي فنان ومع دعائنا بالرحمة والمغفرة لكل اموات المسلمين اقول للاخ الكاتب هل ينتظر ان يشيع هذا الفنان او ذاك كما يشيع عالم جليل كان يجتمع حوله على الخير والحب في الله الالاف من الاصحاب والمحبين.

صالح التويجري

• لا تفرحوا بالعيد! •

نتساءل كل يوم كيف نفرح واعراض المسلمين ومقدساتهم وكرامتهم قد انتهكت.. كيف نفرح والانين يمزق الاجساد.. كيف نفرح والقدس تنتظر من يعيدها.. كيف نفرح وشلال الدم يتدفق من دير ياسين الى تل الزعتر ومن صبرا وشاتيلا وعين الحلوة.. كيف نفرح واحوالنا في تدهور مستمر... كيف نفرح والمسلمون قد تكالبت عليهم الدنيا كما تتكالب الأكلة على قصعتها.. ايها المسلمون: اذا جاء العيد لا تفرحوا فان العيد الحقيقي والفرحة الحقيقية يوم يكون النصر وتكون الغلبة و يومئذ يفرح المؤمنون.

احسان مسعود / مكة المكرمة

• ارحموا اطفالنا •

كنت جالسا امام التلفزيون اشاهد فيلما من افلام الكرتون الذي كان يعرض للاطفال وفجأة ظهر في الفيلم ما لا كنت اتوقعه، اتدرون ما الذي حصل؟ حصل ان الممثل في هذا الفيلم الكرتوني قال للممثلة: اتسمحين لي برقصة يا عزيزتي؟ فوافقت وتبادلا الرقصات والقبلات ايضا! والذي اريد ان انوه عنه هنا هو: الا يجد التلفاز شيئا اخر غير هذه الافلام الهابطة؟ هكذا تكون تربية اطفالنا وفلذات اكبادنا؟

عمر ابراهيم القديمي/صنعاء

• أغنية السلام •

التصريح الذي ادلى به مؤخرا الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية والداعي لرفع راية الجهاد في سبيل الله لانها السبيل لعزة هذه الامة ورفع شأنها يجب ان يكون رائدنا في التعامل مع الصهيونية الفاشية التي مدت نفوذها في منطقتنا بالحديد والنار وعلينا ان ننبذ تماما كل ادعاءات السلام واغانيه لانه هذه الاغاني انما ألفت كلماتها في الكنيست الصهيوني والبيت الابيض ولحنت في الكونغرس الامريكي.

عادل عبيد / اليمن

• فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم •

في معرض المقابلة التي اجرتها المجتمع مع ياسر عرفات، طرحت عليه سؤالا هل سيكون الحكم اسلامياً ام لا، فأجاب بأنه هو سيوافق على ما ستوافق عليه الأغلبية، فقالت له المجتمع ولو انه لا خيرة الا فيما اختاره الله، فقال المهم أي الاغلبية وهذه هي الديمقراطية التي انطلقنا منها.

ونحن هنا لا نريد ان نقول لياسر شيئاً، انما نحيله الى قوله تعالى في سورة النساء «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليما».

أبو عاصم / الاردن

• يا أوطان المسلمين!!!•

مـــاذا اكـــتـــب ولـــمـــن اكتب...!! وعلام اكتب!! والجروح وقطرات الدم ينفطر بها قلبي أسًا وحسرة وتعجبا. ولا نملك الا ما يملكه المستضعفون والمغلوب على امرهم!!!

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم: «انا لله وانا اليه راجعون» «حسبنا الله ونعم الوكيل» تلك الجمل ما احلاها وما اعذب ترديدها على اللسان وما اجّل وقعها على الجوارح والاحاسيس.. ذلك ما نقدر عليه.. وكفى بالله وكيلا وكفى بالله حسيبا.

محمد العتيبي/ الرياض

• الواقع المر •

يا أمة العرب هل يكون اكثر مما كان. من كذب ودجل وذل وافتنان وشعارات وخطب وكان يا ما كان. نحن بنينا المجد والسؤدد في مخيلة الزمان وطردنا العدو بالكلام الرنان ونحن رددنا عليه بالشجب واشد البيان ولكن لا اقول لكم الا قول شاعر العربان، يا أمة ضحكت من جهلها الامم والبلدان.

بو عامر القحص/ المدينة المنورة

• حرب التجويع •

منذ سقوط الدولة العثمانية والحرب الصليبية مستمرة لم تتوقف الا اننا (ياحسرتاه) نراها ولا نتصرف ازاءها كما يجب فزرع اسرائيل وسط بلاد المسلمين وتسليطها عليهم بدعم صليبي متكامل وتنصير ابناء المسلمين ــ والتركيز على المسلمين ــ مستغلين الفقر والجهل والمرض والجوع ومحاولة تزوير القرآن المتكررة والتاريخ الاسلامي والمحاولات المركزة لترويج الفساد والضلال والفجور والاقلام الهابطة والخليعة والمجلات الفاسدة بانواعها حتى ترويج الملابس والاحذية والبضائع التي تحمل عبارات وشعارات تسيء لديننا حتى وصل الاستخفاف بنا الى ارسال اللحوم والمعلبات على انها ذبح اسلامي حلال ــ الا قليلا منهم ــ مع انها في ديننا نعتبرها جيفة. انها بلا شك حرب التجويع الصليبية الجديدة.

حسام عبدالله/لبنان

نحن نجيب

• من هو راسبوتين؟ •

• القارىء محمد الغابري ــ صنعاء

اتحفتنا مجلتنا المجتمع بفقرة «نحن نجيب» واود ان اطرح عليكم بعض الاسئلة لهذه الزاوية منها: تعلمون ان د. يوسف ادريس قد طلع بكتاب (فقر الفكر وفكر الفقر) وهذا العنوان ينطبق عليه بالطبع وفيه شبه احد علماء المسلمين الاخيار (الشيخ متولي الشعراوي) براسبوتين فمن هو راسبوتين هذا؟ واالسؤال الثاني ان هناك كتبا اسلامية تطبع ويوضع على غلافها مكان الطبع مع ان الدول التي طبعت فيها هذه الكتب معادية للاسلام فكيف يكون ذلك؟

• المجتمع: ان تهجم يوسف ادريس وامثاله من الكتاب على علماء هذه الامة لن يقلل ابدا من قيمة هؤلاء العلماء بل سيزيدهم فخرا وعزا في نظر جماهير الامة المسلمة وراسبوتين الذي حاول يوسف ادريس ان يشبه به الشيخ الشعراوي زورا وبهتانا هو راهب روسي (١٨٧٢ ــ ١٩١٦) اشتد نفوذه على القيصر الروسي نيقولا الثاني وعلى امرأته حتى اضحى سيد القصر وقد اغتيل هذا الراهب على يد (البرنس يوسف بوف) اما جواب سؤالك الثاني فان عددا من دور النشر الاسلامية كان لها مكاتب في هذه الدول المعادية للاسلام وحين ضيق عليها في تلك الدول انتقلت الى دول اخرى لتمارس حرية النشر لكنها ظلت تكتب على اغلفة الكتب الصادرة اسماء مكاتبها القديمة والجديدة.

• الماسونية •

• القارىء خالد حسن / بلجيكا

اسمع كثيرا عن بعض الشخصيات (مسلمون وغيرهم) انهم اعضاء في المحافل الماسونية وسؤالي هو: ما هي الماسونية؟ وما مصدرها؟ وما اهدافها؟ مع شكري الجزيل لكم.

• المجتمع: الماسونية منظمة سرية مهمتها خدمة اليهود في كل مكان وزمان ويكاد يجمع معظم الباحثين على ان تاريخ نشأة الماسونية غير معروف على الرغم من ان بعضهم يحاول الربط بين الماسونية والكهانة في عهد الفراعنة ويقول اخرون انها انشئت في هيكل سليمان ومنهم من ربطها بالحروب الصليبية والارجح ان هناك ارتباطا بينها وبين منظمة البنائين الاحرار التي وجدت منذ اقدم العصور في مصر واليونان وفلسطين. وعلى الرغم من ان الماسونيين يتسترون خلف جمعيات وهيئات لها طابع انساني او علمي الا ان اهداف الماسونية السرية تناقض تماما الاهداف المعلنة واهم هذه الاهداف: المحافظة على اليهودية ومحاربة الاديان وبث روح الالحاد وتفتيت القوميات وازالة النظم الوراثية والمحافظة وحل عرى الوطنية والانتماء.

• الحزب المعارض •

• كاتب مسلم يسأل: ما معنى الحزب المعارض؟ ارجو توضيح ذلك بمثال. وكيف يستمر الحزب المعارض في الدولة؟

المجتمع: الحزب المعارض في النظم الديمقراطية هو الحزب الذي يكون خارج الحكم ومهمته مراقبة اعمال الحكومة وكشف عيوبها

وسلبياتها املا في كسب اصوات الناخبين في الانتخابات التالية فان وصل الحزب المعارض الى الحكم عن طريق الحصول على العدد الاكبر من المقاعد البرلمانية يتحول الحزب الذي كان حاكما من قبل الى صف المعارضة. ومثال على ذلك حزب المحافظين هو الذي يحكم الآن في بريطانيا وحزب العمال معارض ولقد سبق لحزب العمال ان كان حاكما بينما كان حزب المحافظين معارضا والمعارضة لا تعني العداوة بل تعني الرقابة والتنافس لمصلحة الشعب والدولة، لهذا ليس من الغريب وجود حزب معارض في الدولة.

ردود قصيرة

• الاخت هند الحايك/ الاردن

يمكنك مراسلة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بخصوص ما تريدين وجزاك الله كل خير.

وذلك على صندوق بريد ٤٨٥٠ الكويت ـ الصفاة 13049

• الاخ حافظ عبدالرحمن بشارة/ السودان

العين بصيرة واليد قصيرة والامر الذي تطلبه صعب المنال في هذه الايام وشكرا لكم.

• الاخ عبدالمنعم حمد / كندا

شكرا على عاطفتكم تجاه المجلة وملاحظتكم القيمة على غلاف العدد ٧٦٦ ولا شك ان الصورة كانت رمزية اكثر منها حقيقية.

• الاخ عبدالله بن محمد النغيمشي / السعودية

الدكتور عبدالله عزام مؤلف كتاب «آيات الرحمن في المجاهدين الافغان» من الرجال الذين يعيشون في اوساط المجاهدين الافغان وقد دون كتابه بناء على مشاهدات شخصية او عن طريق رواة ثقات ثبتنا الله واياك على طريق الحق والخير والصلاح.

رسالة قارئ

لا خير فينا ان لم نقلها

الى مجلة المجتمع الموقرة

بسبب ثقتي الكبيرة فيكم وفي دفاعكم عن الاسلام والمسلمين ووقوفكم الى جانب المضطهدين والمعذبين في هذه الارض، أروي لكم هذه المأساة الفلسطينية.

سأبدأ بطرح هذه المشكلة التي ما زالت احداثها تسير الى اليوم وتتقلب بين احضان المآسي، مآسي الفلسطينيين وغربتهم.

فالطالب م. ج. ص طالب فلسطيني يقيم في دولة خليجية ولد وترعرع فيها وظل الحال على ما يرام حتى تم قبوله في جامعة من جامعات الدول العربية، وكان خلال الاجازة الصيفية يسافر الى اهله في تلك الدولة الخليجية، لقضاء الاجازة، ولكن حصل في السنة الاخيرة انه عندما سافر ليجدد اقامته، منع في المطار من دخول البلد الخليجي وقيل له انت ممنوع من دخول البلاد فسأل بدهشة واستغراب لماذا؟ فقالوا: هذه قوانين يجب ان نعمل بها.. فرد عليهم اذاً اين سأذهب؟ أين سأسكن؟ أين سأنام؟ قالوا هذه مشكلتك.. واخيرا عاد للجامعة حيث السكن الداخلي وهو يزداد شحوبا وغصة يوما بعد يوم.. لقد مضى عليه الآن ثلاثة سنين وهو لا يعرف اين يمضي ولا اين يسير، حتى ان اهله اضطروا لان يأتوا عنده لزيارته.

ويتابع الاخ رسالته فيقول:

هذا الكلام قد يعتبر جريئا في حد ذاته وقد تخشون نشره لما فيه حساسية واهمية بالغة، ولكنها قضية انتم مسؤولون عنها أمام الله «لا خير فينا ان لم نقلها ولا خير فيكم ان لم تقبلوها».

اننا كشعب مسلم اولا وكفلسطينيين ثانيا، نأمل فيكم ان تناقشوا هذه القضية وان تطرحوها امام الرأي العام حتى تساعدوا هذا الشعب الذي لم يجد على مدار سنين طويلة ليلة عيد يفرح فيها.

وبارك الله فيكم وجزاكم عنا خير الجزاء.

غ. أ. ح ـ السودان

أخمد الله ذكرهم

كان عمر بن عبدالعزيز ينهى عن قتل الحرورية «من الخوارج» ويرى ان يحبسوا حتى يحدثوا توبة. فجيء برجل منهم الى سليمان بن عبدالملك وعمر في المجلس.

فقال سليمان للحروري ما تقول؟ قال: وماذا اقول يا فاسق بن الفاسق.

قال سليمان لعمر: ماذا ترى عليه؟ فسكت عمر، فاعاد سليمان سؤاله، قال عمر: ارى ان تشتمه كما شتمك، فقال سليمان: ليس الا! قال عمر ليس إلا..

فلم يرجع سليمان الى قوله، وانما امر بضرب عنقه، ثم خرج، وتبعه خالد بن الريان رئيس حرسه، فقال خالد وهو خارج: يا أبا حفص تقول لأمير المؤمنين ما أرى عليه إلا ان تشتمه كما شتمك؟! والله لقد كنت متوقعا ان يأمرني بضرب عنقك. قال عمر: لو امرك لفعلت؟ قال: والله لو امرني لفعلت..

فلما افضت الخلافة الى عمر جاء خالد بن الريان ليقوم بمهمته، فنظر اليه عمر فقال: يا خالد، ضع هذا السيف عنك. اللهم إني وضعت لك خالد بن الريان، اللهم لا ترفعه ابدا.. ثم نظر في وجوه الحرس، فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري فقال: والله إنك لتعلم يا عمرو انه ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام، ولكني قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن، ورأيتك تصلي في موضع تظن الا يراك احد، فرأيتك حسن الصلاة، خذ هذا السيف قد وليتك حرسي.

وخمد ذكر خالد بن الريان فلم يذكر، وكان الناس يقولون: ما فعل خالف أحي هو أم قد مات؟!

ولكل زمان خالد بن الريان، وان ربك لبالمرصاد..

فما فعل الفريق الدجوي في الستينيات واي ذكر له — اليوم — وما فعلت محاكماته للاسلاميين في مصر —؟

وما فعل الذين كانوا يطلبون من المتهم ان يقرأ الفاتحة من آخرها؟ وما فعل الذين كانوا يتهكمون على فتية آمنوا بالله في محكمة جاهزة الاحكام..

لقد أخمد الله ذكرهم! فهل للجلادين من مُعتَبَر؟

٧٧٧ - ٨٦/٧/٢٩

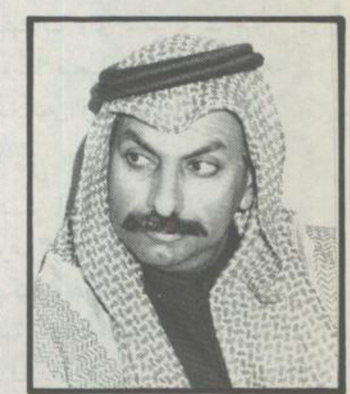
على صهوة الكلمة

مع الماركسي د. حسين مروّه في كتابه (٦)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

● يقول د. حسين مروّه في كتابه (١) أن معظم تشريعات الاسلام الاقتصادية مثل تحريم الربا والاحتكار وفرض الزكاة وغيرها كان الغرض منها فقط تخفيف حدة الشقاء المادي عن الفقراء وليس حل مشكلة الفقر. ونحن نختلف مع د. مروّه في رأيه هذا ونعتقد ان الاسلام كان من وراء هذه التشريعات يبتغي حل مشكلة الفقر وليس فقط تخفيف حدة الشقاء المادي عن الفقراء.

● ولقد بدأنا الاسبوع الفائت نشرح رأي مجتهد من مجتهدينا في هذه القضية بالذات ألا وهو الاستاذ الدكتور **يوسف القرضاوي** كما تبدّى في كتابه الموسوم: **(مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام)** دار العربية، بيروت، ١٩٦٦. والكتاب عبارة عن شرح واف لموقف الاسلام من مشكلة الفقر مقارنا بموقف بعض المذاهب الدينية والسياسية، وكذلك في الكتاب تحديد لوسائل الاسلام في مكافحة ومحاربة الفقر. ويحدد استاذنا القرضاوي تلك الوسائل باربعة كنا في الاسبوع الفائت قد عرضنا لاثنتين منها وفي هذا الاسبوع نعرض ـ بإذن الله ـ للوسيلتين الاخيرتين ألا وهما: الزكاة وكفالة الخزانة الاسلامية للفقير.



● لقد جعل القرآن الزكاة ـ يقول د. القرضاوي ـ مع التوبه من الشرك وإقامة الصلاة عنوان في دين الاسلام والانتماء الى المجتمع الاسلامي. قال تعالى: (فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين) التوبة ١١. فالدخول في جماعة المسلمين مشروط بالتوبة عن الشرك واقامة الصلاة التي هي الرابطة الدينية بين المسلمين وايتاء الزكاة هي الرابطة المالية بينهم. والزكاة ليست موردا هينا او ضئيلا انها العشر او نصف العشر من الحاصلات الزراعية من الحبوب والثمار والفواكه والخضراوات على أرجح الاقوال. ويُقاس على الارض الزراعية من عصرنا العمارات والمصانع ونحوها من رؤوس الاموال غير المتداولة التي تدر دخلا. والزكاة ايضا ربع عشر النقود والثروة التجارية للأمة أي ٢٫٥٪ من نقود او تجارة كل مسلم مالك للنصاب الشرعي. والاسلام شرع سل السيوف في وجوه الذين يمتنعون عن اداء الزكاة. والزكاة في الاسلام ليست إحسانا فرديا إختياريا ولكنه حق ثابت مقرر في الكتاب والسنة على انه فريضة من الله شأنه شأن الصلاة وغيرها من الفرائض. والزكاة تنظيم اجتماعي يجب ان نشرف عليه الدولة ويتولاه جهاز اداري منظم ومن امتنع عن اداء الزكاة أُخذت منه قهراً كما يقول شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في **(فتح الباري)** جـ ٣ ص ٢٣١. ولقد حدد القرآن مصارف الزكاة وعلى رأس ذلك الفقراء والمساكين ودار بين الفقهاء حوار دقيق لتحديد معنى الفقير والمسكين والراجح ـ كما يقول د. القرضاوي ـ ان الفقير هو اسم للمحتاج الذي لا يسأل الناس، والمسكين هو الذي يسأل ويطوف عليهم. كما دار حوار بين الفقهاء حول: كم يُعطى الفقير والمسكين من الزكاة؟ وانقسم الفقهاء الى مذهبين: اعطاء الفقير كفاية العمر واعطاء الفقير كفاية سنة. وان الزواج وكتب العلم من الكفاية (٢) هكذا نجد لو ان الزكاة تجبى كما شرع الاسلام وتوزع على المصارف التي حددها القرآن لعولجت مشكلة الفقر من الاساس وليس فقط خُفّفت ضغوط الشقاء المادي على الفقراء كما يقول د. مروّه.

● واذا لم تكف أموال الزكاة لسد حاجة الفقراء والمساكين كان على ولي الامر الاستعانة بموارد الخزانة الاسلامية المتنوعة واذا ضاقت تلك الموارد فان على أولي الامر في الدولة الاسلامية ان يفرضوا في اموال الاغنياء من التكاليف المالية ـ عدا حق الزكاة ـ ما يكفي لمعونة الفقراء واغنائهم ويفي بحاجاتهم الاصلية. (٣).

---

(١) أنظر (النّزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية) دار الفارابي ـ بيروت ـ ١٩٧٩.

(٢) أنظر د. يوسف القرضاوي (مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام) ص ٧٤ ـ ١٢٠.

(٣) نفسه، ص ١٢٥.

والى الحلقة القادمة باذن الله